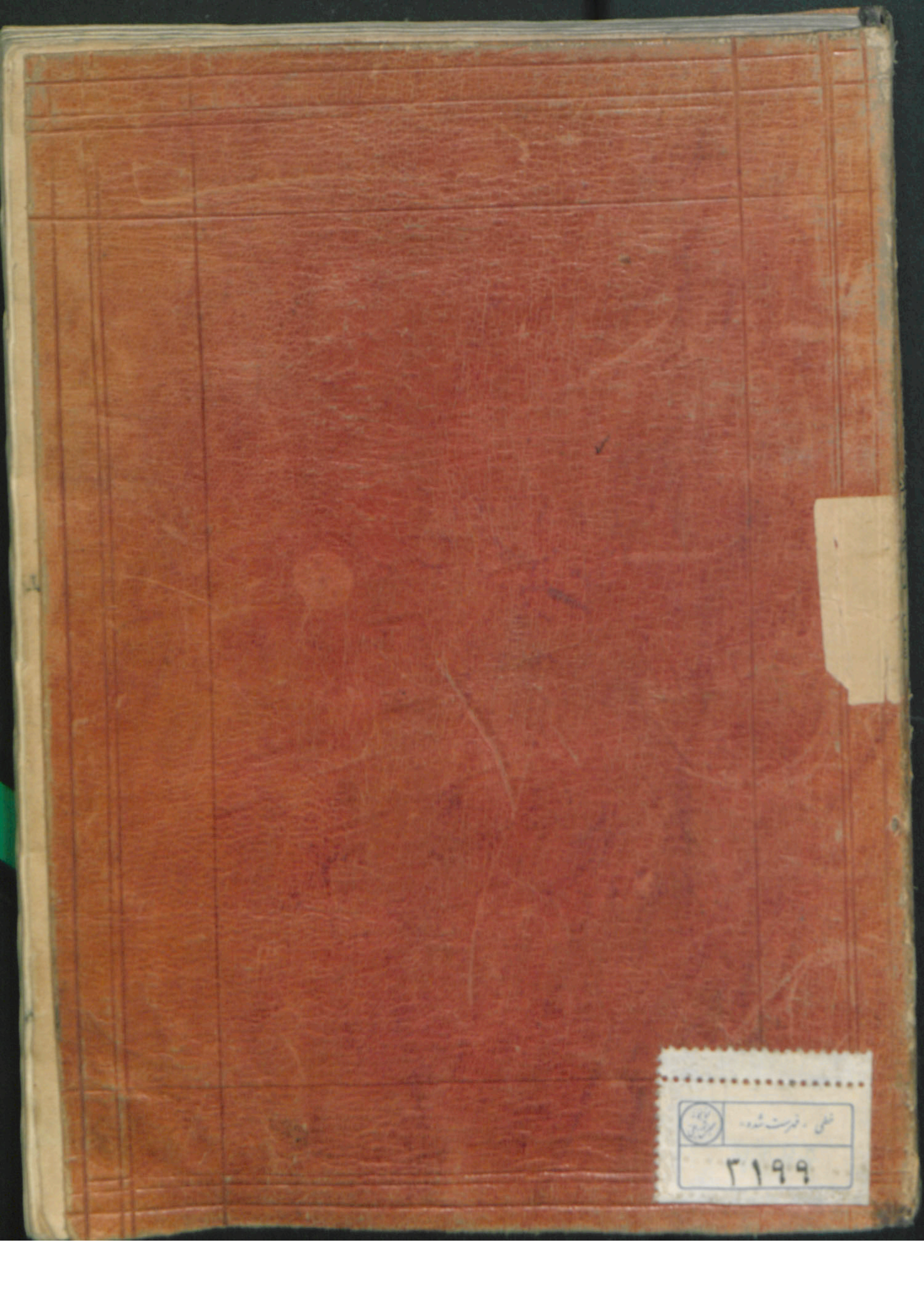
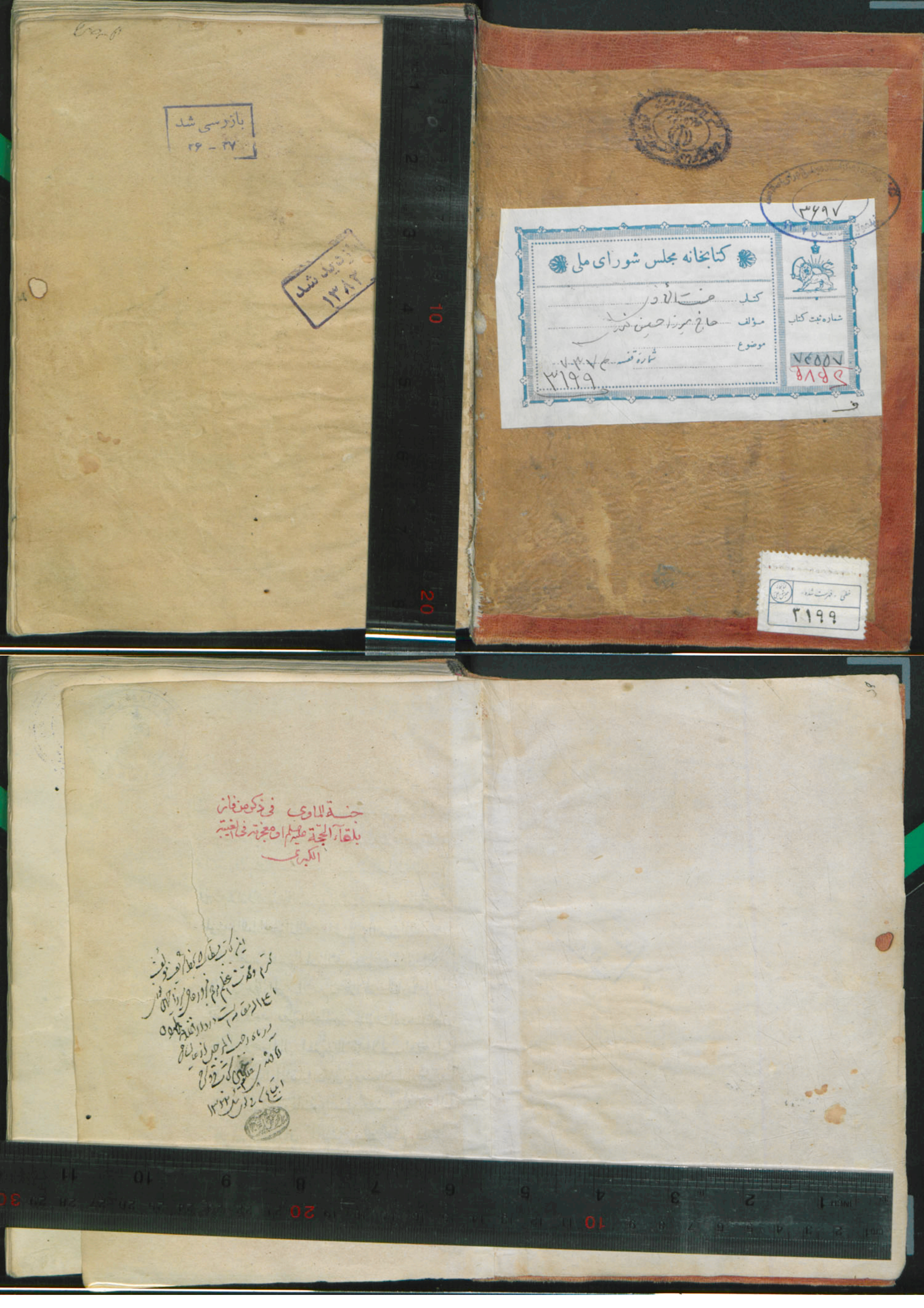

خطی - فهرست شده
۳۱۹۹


بازرسی شد
۳۷ - ۳۶
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب
مؤلف حاج میرزا حسین نوری
موضوع
شماره قفسه
شماره ثبت کتاب
۷۴۵۵۷
۳۶۹۷
۳۱۹۹
جنة المأوی فی ذکر من فاز
بلقاء الحجة علیه السلام او معجزته فی الغیبة
الکبری



بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی انار قلوب اولیائه بضیاء معرفة ولیه المحجوب عن الابصار
وشرح صدور احبائه بنور بهجة صفیه المستور عن الاغیار علا صنعه المتقن
عن ان یتطرق الیه توهم العبث والجهالة وحاشا قضائه الحکیم ان یترک العباد
فی تیه الضلالة والصلوة علی البشیر النذیر والسراج المنیر صاحب المقام المحمود والحوض
المورود واللواء المعقود والعدد الحمید المحمود الاحد ابی القاسم محمد
وعلی آله الطیبین الطاهرین الهادین الانجبین خصوصا علی عنقاء قاف القدم
القائم فوق مرقاة الهمم الاسم الاعظم الالهی الحاوی للعلم الغیر المتناهی
قطب رحی الوجود ومرکز دائرة الشهود کمال النشأة ومنشأ الکمال
جمال الجمع ومجمع الجمال المترشح بالانوار الالهیة المبتهج باسرار
الربوبیة مطلع الانوار المصطفویة ومنبع الاسرار المرتضویة ناموس
ناموس الله الاکبر وغایة نوع البشر ابی الوقت ومربی الزمان الذی هو
للحق امین وللخلق امان ناظم المناظم الحجة القائم ولعنة الله علی
علی اعدائهم والمنکرین الی یوم یدعی کل اناس بامامهم وبعد فیقول العبد شرف مقامهم
المذنب المسیء حسین بن محمد تقی النوری الطبرسی نور الله بصیرته بنور
امامه وجعله نصب عینیه فی یقظته ومنامه انی منذ هاجرت تقبیل المشهد

المقدس

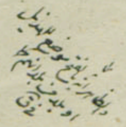
المقدس الغروی واسکنت بلدتی بواد غیر ذی زرع عند بیت ملک الحجة القائم
المهدی علیه آلاف السلام والتحیة من الله الملک العلی متشرفا والله وجده
علیهما السلام ومعتقبة لما اراد الله انفاذ امره وانجاز وعده الکن البلدة موطأ
للحج بعد طیبة وام القری وافضلها عندهم لطیب الهواء وقلة الداء وعذوبة
الماء الممدوح بلسان الهادی علیه السلام واخرجت الیها کرها ولو اخرجت عنها اخرجت
کرها الملعون تارة بسامراء واخری بسر من رای طهرها الله تعالی من الارجاس
وجعلها ثاغرة علی اشباه الناس کان یختلج فی خاطری ویتردد فی خلدی
ان ابتغی وسیلة بقدر الوسع والمیسور الی صاحب هذا القصر المشید والسقف المرفوع
والبیت المعمور فلم اهتد الی نیل المرام سبیلا ولم اجد لما انتماه هادیا ودلیلا
فمضی علی ذلک عشر سنین فقلت یا نفسی هذا والله الخسران المبین ان کنت
ماتلبو عرض علی هذا السلطان العظیم القدر والشان فلا اقصر من قبرة
اهدت جرادة الی سلیمان وهو بمقام من الرأفة والکرم لا یحوم حوله نبی ولا
من الوحی الی الارم وکیف بغیره من طبقات الامم یقبل البضاعة ولو کانت مزجاة
ویتأسی بجده الاطهر فی اجابة الدعوات ولو الی کراع شاة فبینما انا بین الیأس
والطمع والصبر والجزع اذ وقع فی خاطری انه قد سقط عن قلم العلامة المجلسی
فی باب من رآه علیه السلام فی الغیبة من المجلد الثالث عشر من البحار جماعة فازوا

بشرف اللقاء وحازوا السبق الاعلى والقدح المعلى فلو ضبط اسامیهم الشريفة
ونقل قصصهم الطريفة وغيرهم من الابرار الذين نالوا المنى بعد صاحب
البحار فيكون كالمستدرك للباب المذكور والمتمم لهذا المهم المسطور الثاني لما من
شأنه عن الجرائد والكراريس فعسى ان يكون سببا للقرب الى حضرته ولو بشبر فيقرب
الى المتقرب اليه بباع او ذراع فاستخرت الله تعالى وشرعت في الفحص مع قلة
الاسباب والعجز عن ادراك فيض حضوره الشريف فوقفت على معجزة منه عليه السلام
او اثر يدل على وجوده المقدس الذي هو من اكبر الآيات واعظم المعاجز لاتحاد
الغرض والمقاصد ووحدة المقصود ثم ما رأيته في كتب اصحابنا فنسبته الى اخذه ومؤلفه وما سمعته
فلا انقل منه الا ما تلقيته من العلماء الراسخين ونواميس الشرع المبين او من الصلحاء
الثقات الذين بلغوا من الزهد والتقوى والسداد بمكان لا يحتمل فيهم عادة
تعمد الكذب والتطاول سمعنا او رأينا من بعضهم من الكرامات ما ينبئ
عن علو مقامهم عند السادات وقد كنا ذكرنا جملة منه في [illegible] في كتاب
دار السلام ونذكر هنا ما فيه وما عثرنا عليه بعده بتأليفه وسميته جنة المأوى
في ذكر من فاز بلقاء الحجة عليه السلام او معجزته في الغيبة الكبرى ولم نذكر ما هو
موجود في البحار حذرا من التطويل والتكرار وها نحن نشرع في المرام بعون
الله الملك العلام واعانة السادات الكرام عليهم الاف التحية والسلام
الحكاية

الحكاية الاولى حدث السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني
النجفي النيلي المعاصر للشهيد الاول في كتاب الغيبة عن الشيخ العالم الكامل القدوة
المقرئ الحافظ المحجوج الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون قال دعيت الى امرأة
فاتيتها وانا اعلم انها مؤمنة من اهل الخير والصلاح فزوجها اهلها من محمود
الفارسي المعروف باخي بكر ويقال له ولاقاربه بنو بكر واهل فارس مشهورون بشدة
التشيع والنصب والعداوة لاهل الايمان وكان محمود هذا اشدهم في الباب وقد
وفقه الله تعالى للتشيع دون اصحابه فقلت لها واعجباه كيف سمح ابوك بك وجعلك
مع هؤلاء النصاب وكيف اتفق لزوجك مخالفة اهله حتى رفضهم فقالت
يا ايها المقرئ ان له حكاية عجيبة اذا سمعها اهل الادب حكموا انها من العجب قلت وما هي
قالت سله عنها سيخبرك قال الشيخ فلما حضرنا عنده قلت له يا محمود ما الذي اخرجك عن ملة
اهلك وادخلك مع الشيعة فقال يا شيخ لما اتضح لي الحق تبعته اعلم انه قد جرت
عادة اهل الفرس انهم اذا سمعوا بورود القوافل عليهم خرجوا يتلقونهم فاتفق
انا سمعنا بورود قافلة كبيرة فخرجت ومعي صبيان كثيرون وانا اذ ذاك صبي مراهق
فاجتهدنا في طلب القافلة بجهلنا ولم نفكر في عاقبة الامر وصرنا كلما انقطع منا صبي
من التعب خلوه الى الضعف فضللنا عن الطريق ووقعنا في واد لم نكن نعرفه وفيه شوك
وشجر ودغل لم نر مثله قط فاخذنا في السير حتى عجزنا وتدلت السنتنا على صدورنا من العطش فايقنا

بشرف اللقاء وحازوا السبق الاعلى والقدح المعلى فلو ضبط اسامیهم الشريفة
ونقل قصصهم الطريفة وغيرهم من الابرار الذين نالوا المنى بعد صاحب
البحار فيكون كالمستدرك للباب المذكور والمتمم لهذا المهم المسطور الثاني لما من
شأنه عن الجرائد والكراريس فعسى ان يكون سببا للقرب الى حضرته ولو بشبر فيقرب
الى المتقرب اليه بباع او ذراع فاستخرت الله تعالى وشرعت في الفحص مع قلة
الاسباب والعجز عن ادراك فيض حضوره الشريف فوقفت على معجزة منه عليه السلام
او اثر يدل على وجوده المقدس الذي هو من اكبر الآيات واعظم المعاجز لاتحاد
الغرض والمقاصد ووحدة المقصود ثم ما رأيته في كتب اصحابنا فنسبته الى اخذه ومؤلفه وما سمعته
فلا انقل منه الا ما تلقيته من العلماء الراسخين ونواميس الشرع المبين او من الصلحاء
الثقات الذين بلغوا من الزهد والتقوى والسداد بمكان لا يحتمل فيهم عادة
تعمد الكذب والتطاول سمعنا او رأينا من بعضهم من الكرامات ما ينبئ
عن علو مقامهم عند السادات وقد كنا ذكرنا جملة منه في [illegible] في كتاب
دار السلام ونذكر هنا ما فيه وما عثرنا عليه بعده بتأليفه وسميته جنة المأوى
في ذكر من فاز بلقاء الحجة عليه السلام او معجزته في الغيبة الكبرى ولم نذكر ما هو
موجود في البحار حذرا من التطويل والتكرار وها نحن نشرع في المرام بعون
الله الملك العلام واعانة السادات الكرام عليهم الاف التحية والسلام
الحكاية

الحكاية الاولى حدث السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني
النجفي النيلي المعاصر للشهيد الاول في كتاب الغيبة عن الشيخ العالم الكامل القدوة
المقرئ الحافظ المحجوج الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون قال دعيت الى امرأة
فاتيتها وانا اعلم انها مؤمنة من اهل الخير والصلاح فزوجها اهلها من محمود
الفارسي المعروف باخي بكر ويقال له ولاقاربه بنو بكر واهل فارس مشهورون بشدة
التشيع والنصب والعداوة لاهل الايمان وكان محمود هذا اشدهم في الباب وقد
وفقه الله تعالى للتشيع دون اصحابه فقلت لها واعجباه كيف سمح ابوك بك وجعلك
مع هؤلاء النصاب وكيف اتفق لزوجك مخالفة اهله حتى رفضهم فقالت
يا ايها المقرئ ان له حكاية عجيبة اذا سمعها اهل الادب حكموا انها من العجب قلت وما هي
قالت سله عنها سيخبرك قال الشيخ فلما حضرنا عنده قلت له يا محمود ما الذي اخرجك عن ملة



اهلك وادخلك مع الشيعة فقال يا شيخ لما اتضح لي الحق تبعته اعلم انه قد جرت
عادة اهل الفرس انهم اذا سمعوا بورود القوافل عليهم خرجوا يتلقونهم فاتفق
انا سمعنا بورود قافلة كبيرة فخرجت ومعي صبيان كثيرون وانا اذ ذاك صبي مراهق
فاجتهدنا في طلب القافلة بجهلنا ولم نفكر في عاقبة الامر وصرنا كلما انقطع منا صبي
من التعب خلوه الى الضعف فضللنا عن الطريق ووقعنا في واد لم نكن نعرفه وفيه شوك
وشجر ودغل لم نر مثله قط فاخذنا في السير حتى عجزنا وتدلت السنتنا على صدورنا من العطش فايقنا

بالموت وسقطنا لوجوهنا فبينما نحن كذلك واذا بفارس على فرس ابيض قد نزل قريبا منا
وطرح مفرشا لطيفا لم نر مثله تفوح منه رائحة طيبة فالتفتنا اليه واذا بفارس آخر
على فرس احمر عليه ثياب بيض وعلى راسه عمامة لها ذوابتان فنزل على ذلك المفرش ثم قام
فصلى بصاحبه ثم جلس للتعقيب فالتفت الي وقال يا محمود فقلت بصوت ضعيف لبيك
يا سيدي قال ادن مني فقلت لا استطيع لما بي من العطش والتعب قال لا باس عليك
فلما قالها حسبت كان قد حدث في نفسي روح مجددة فسعيت اليه حبوا فامر يده
على وجهي وصدري ورفعها الى حنكي فرده حتى لصق بالحنك الاعلى ودخل لساني في فمي
وذهب ما بي وعدت كما كنت اولا فقال قم وائتني بحنظلة من هذا الحنظل وكان في الوادي
حنظل كثير فاتيته بحنظلة كبيرة فقسمها نصفين وناولنيها وقال كل منها فاخذتها
منه ولم اقدم على مخالفته وعندي امرني ان آكل الصبر لما اعهده من مرارة الحنظل
فلما ذقتها فاذا هي احلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك فشبعت ورويت
ثم قال لي ادع صاحبك فدعوته فقال بلسان مكسور ضعيف لا اقدر على الحركة
فقال له قم لا باس عليك فاقبل اليه حبوا وفعل معه كما فعل معي ثم نهض ليركب
فقلنا بالله عليك يا سيدنا الا ما اتممت علينا نعمتك واوصلتنا الى اهلنا
فقال لا تعجلوا وخط حولنا برمحه خطة وذهب هو وصاحبه فقلت لصاحبي
قم بنا حتى نقف بازاء الجبل ونقع على الطريق فقمنا وسرنا واذا بحائط في وجوهنا فاخذنا في غير تلك
جهة

جوانبنا
الجهة واذا بحائط آخر وهكذا من اربع جهاتنا فجلسنا وجعلنا نبكي على انفسنا ثم قلت
لصاحبي ائتنا من هذا الحنظل لناكله فاتى به فاذا هو امر من كل شيء وافجع فرمينا به
ثم لبثنا هنيئة واذا قد استدار بنا من الوحش ما لا يعلم الا الله عدده وكلما
ارادوا القرب منا منعهم ذلك الحائط فاذا ذهبوا زال الحائط واذا عادوا عاد
قال فبتنا تلك الليلة آمنين حتى اصبحنا وطلعت الشمس واشتد الحر واخذنا العطش
فجزعنا اشد الجزع واذا بالفارسين قد اقبلا وفعلا كما فعلا بالامس فلما ارادا مفارقتنا
قلنا بالله عليكما الا اوصلتمانا الى اهلنا فقال ابشرا فسيأتيكما من يوصلكما الى اهليكما
ثم غابا فلما كان آخر النهار واذا برجل من فراسنا معه ثلاث احمرة قد اقبل ليحتطب
فلما رآنا ارتاع منا وانهزم وترك حميره فصحنا اليه باسمه وتسمينا له فرجع وقال
يا ويلكما ان اهاليكما قد اقاموا عزاكما قوما لا حاجة لي في الحطب فقمنا وركبنا
تلك الاحمرة فلما قاربنا من البلد دخل امامنا واخبر اهلنا ففرحوا فرحا شديدا
واكرموه واخلعوا عليه فلما دخلنا الى اهلنا سألونا عن حالنا فحكينا لهم
بما شاهدنا فكذبونا وقالوا هو تخييل لكم من العطش قال محمود ثم انساني الدهر
حتى كان لم يكن ولم يبق على خاطري شيء منه حتى بلغت عشرين سنة وتزوجت وصرت
اخرج في المكاراة ولم يكن في اهلي اشد مني نصبا لاهل الايمان سيما زوار الائمة
عليهم السلام بسر من رأى فكنت اكريهم الدواب بالقصد لاذيتهم بكل ما اقدر عليه من سرقة وغيرها

دوابهم
واعتقد ان ذلك مما يقربني الى الله تعالى فاتفق اني كريت مرة لقوم من اهل الحلة وكانوا قادمين
الى الزيارة منهم ابن السهيلي وابن عرفة وابن حارث وابن الزهدري وغيرهم من اهل
الصلاح ومضيت الى بغداد وهم يعرفون ما انا عليه من العناد فلما خلوا بي من الطريق
وقد امتلأوا علي غيظا وحنقا لم يتركوا شيئا من القبيح الا فعلوه بي وانا ساكت
لا اقدر عليهم لكثرتهم فلما دخلنا بغداد ذهبوا الى الجانب الغربي فنزلوا هناك
وقد امتلأ فؤادي حنقا فلما جاء اصحابي قمت اليهم ولطمت على وجهي وبكيت فقالوا
ما لك وما دهاك فحكيت لهم ما جرى علي من اولئك القوم فاخذوا في سبهم ولعنهم
وقالوا طب نفسا فانا نجتمع معهم في الطريق اذا خرجوا ونصنع بهم اعظم ما صنعوا
فلما جن الليل ادركتني السعادة فقلت في نفسي ان هؤلاء الرفضة لا يرجعون
عن دينهم بل غيرهم اذا زهد يرجع اليهم فما ذلك الا ان الحق معهم فبقيت متفكرا
في ذلك وسألت ربي بنبيه محمد صلى الله عليه وآله ان يريني في ليلتي علامة استدل بها
على الحق الذي فرضه الله تعالى على عباده فاخذني النوم فاذا انا بالجنة قد زخرفت
فاذا فيها اشجار عظيمة مختلفة الالوان والثمار ليست مثل اشجار الدنيا لان
اغصانها مدلاة وعروقها الى فوق ورأيت اربعة انهار من خمر ولبن وعسل
وماء وهي تجري وليس لها اجرف بحيث لو ارادت النملة ان تشرب منها
لشربت ورأيت نساء حسنة الاشكال ورأيت قوما ياكلون من تلك الثمار ويشربون
من تلك

من تلك الانهار وانا لا اقدر على ذلك فكلما اردت ان اتناول من الثمار تصعد الى فوق
وكلما هممت ان اشرب من تلك الانهار تغور الى تحت فقلت للقوم ما بالكم تاكلون وتشربون
وانا لا اطيق ذلك فقالوا انك لا تاتي الينا بعد فبينا انا كذلك واذا بفوج عظيم فقلت
ما الخبر فقالوا سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام قد اقبلت فنظرت فاذا بافواج من الملائكة
على احسن هيئة ينزلون من الهواء الى الارض وهم حافون بها فلما دنت واذا بالفارس
الذي قد خلصنا من العطش باطعامه لنا الحنظل قائما بين يدي فاطمة عليها السلام فلما رايته
عرفته وذكرت تلك الحكاية وسمعت القوم يقولون هذا م ح م د بن الحسن القائم
القائم المنتظر فقام الناس وسلموا على فاطمة عليها السلام فقمت انا وقلت السلام
عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام يا محمود انت الذي خلصك
ولدي هذا من العطش فقلت نعم يا سيدتي فقالت ان دخلت مع شيعتنا افلحت فقلت انا داخل
في دينك ودين شيعتك مقر بامامة من مضى من بنيك ومن بقي منهم فقالت ابشر
فقد فزت قال محمود فانتبهت وانا ابكي وقد ذهل عقلي مما رأيت فانزعج اصحابي
لبكائي وظنوا انه مما حكيت لهم فقالوا طب نفسا فوالله لننتقمن من الرفضة فسكت عنهم
حتى سكنوا وسمعت المؤذن يعلن بالاذان فقمت الى الجانب الغربي ودخلت منزل اولئك
الزوار فسلمت عليهم فقالوا لا اهلا ولا سهلا اخرج عنا لا بارك الله فيك فقلت
اني قد عدت معكم ودخلت عليكم لتعلموني معالم ديني فبهتوا من كلامي وقال بعضهم كذب

وقال آخرون نجاذان يصدق فسلوني عن سبب ذلك فحكيت لهم ما رأيت فقالوا ان صدقت
فانا ذاهبون الى مشهد الامام موسى بن جعفر عليهما السلام فامض معنا حتى نتشيع هناك
فقلت سمعاً وطاعة وجعلت اقبل ايديهم واقدامهم وحملت اخراجهم وانا ادعو لهم
حتى وصلنا الى الحضرة الشريفة فاستقبلنا الخدام ومعهم رجل علوي كان اكبرهم فسلموا
على الزوار فقالوا له افتح لنا الباب حتى نزور سيدنا ومولانا فقال حبا وكرامة ولكن
معكم شخص يريد ان يتشيع ورأيته في منامي واقفا بين يدي سيدتي فاطمة الزهراء
صلوات الله عليها فقالت لي يأتيك غدا رجل يريد ان يتشيع فافتح له الباب قبل كل احد
ولو رأيته الآن لعرفته فنظر القوم بعضهم الى بعض متعجبين فقالوا فشرع ينظر الى واحد واحد
فقال الله اكبر هذا والله هو الرجل الذي رأيته ثم اخذ بيدي فقال القوم صدقت
يا سيد وبررت وصدق هذا الرجل بما حكاه واستبشروا باجمعهم وحمدوا الله تعالى
ثم انه ادخلني الحضرة الشريفة وشيعني وتوليت وتبرأت فلما تم امري قال العلوي
وسيدتك فاطمة تقول لك سيلحقك بعض حطام الدنيا فلا تحفل به وسيخلفه الله عليك
وستحصل في مضايق فاستغث بنا تنج فقلت السمع والطاعة وكان لي فرس قيمتها
مائتا دينار فماتت وخلف الله علي مثلها واضعافها واصابني مضايق فندبتهم ونجوت
وفرج الله عني بهم وانا اليوم اوالي من والاهم واعادي من عاداهم وارجو بهم حسن العاقبة
ثم اني سعيت الى رجل من الشيعة فزوجني هذه المرأة وتركت اهلي فما قبلت اتزوج منهم هذا
ما حكى

ما حكى لي في تاريخ شهر رجب سنة ثمانين وسبعمائة هجرية والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله

الحكاية الثانية قال السيد الجليل صاحب المقامات الباهرة والكرامات الظاهرة رضي الدين
علي بن طاوس في رسالة المواسعة والمضايقة على ما نقله عنه المحدث الاسترابادي
في الفوائد المدنية في نسختين كانت احديهما بخط الفاضل الهندي ما لفظه يقول
علي بن موسى بن جعفر بن طاوس كنت قد توجهت انا واخي الصالح محمد بن محمد القاضي
الآوي ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته من الحلة الى مشهد مولانا امير المؤمنين
صلوات الله وسلامه عليه في يوم الثلثاء سابع عشر شهر جمادى الاخرى سنة
احدى واربعين وستمائة فاختار الله لنا المبيت بالقرية التي تسمى دورة بن سنجار
وبات اصحابنا في القرية وبتنا وتوجهنا منها اوائل نهار يوم الاربعاء ثامن عشر شهر المذكور
فوصلنا الى مشهد مولانا علي صلوات الله وسلامه عليه قبل ظهر يوم الاربعاء المذكور
فزرنا وجاء الليل في ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الاخرى المذكورة فوجدت من نفسي اقبالا
على الله وحضوراً وخيراً كثيراً فشاهدت ما يدل على القبول والعناية والرأفة وبلوغ
المأمول والضيافة فحدثني اخي الصالح محمد بن محمد الآوي ضاعف الله سعادته انه رأى
في تلك الليلة في منامه كأن في يدي لقمة وانا اقول له هذه من فم مولانا المهدي عليه السلام
وقد اعطيته بعضها فلما كان سحر تلك الليلة كنت على ما تفضل الله به من نافلة الليل
فلما اصبحنا به من نهار الخميس المذكور دخلت الحضرة حضرة مولانا علي صلوات الله عليه

على عادتي فورد علي من فضل الله واقباله والمكاشفة ما كدت اسقط على الارض ورجفت
اعضائي واقدامي وارتعدت رعدة هائلة على عوائد فضله عندي وعنايته لي
وما اراني من بره لي ورفدي واشرفت على الفناء ومفارقة دار الفناء والانتقال الى دار البقاء
حتى حضر الجمال محمد بن كنيله وانا في تلك الحال فسلم علي فعجزت عن مشاهدته وعن النطق اليه
والى غيره وما تحققته بل سألت عنه بعد ذلك فعرفوني به تحقيقا وتجددت في تلك الزيارة
مكاشفات جليلة وبشارات جميلة وحدثني اخي الصالح محمد بن محمد الآوي ضاعف
الله سعادته بعدة بشارات رآها لي منها انه رأى كأن شخصا يقص عليه في المنام مناما ويقول له
قد رأيت كأن فلانا يعني عني وكأنني كنت حاضرا لما كان المنام يقص عليه راكبا فرسا وانت يعني
الاخ الصالح الآوي وفارسان اخران قد صعدتم جميعا الى السماء قال فقلت له انت تدري
احد الفارسين من هو فقال صاحب المنام في حال النوم لا ادري فقلت انت تعني ذلك مولانا
المهدي صلوات الله وسلامه عليه وتوجهنا من هناك لزيارة اول رجب بالحلة فوصلنا
ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الاخرة بحسب الاستخارة فعرفني حسن بن البقلي يوم الجمعة المذكورة
ان شخصا فيه صلاح يقال له عبد المحسن من اهل السواد قد حضر بالحلة وذكر انه قد لقيه
مولانا المهدي صلوات الله عليه ظاهرا في اليقظة وقد ارسله الى عندي برسالة فنفذت
قاصدا وهو محفوظ بن قرا فحضر ليلة السبت ثامن عشر من جمادى الاخرة المقدم ذكرها
فخلوت بهذا الشيخ عبد المحسن فعرفته وهو رجل صالح لا يشك النفس في حديثه ومستغن عنا
وسألته

وسألته فذكر ان اصله من حصين بشر وانه انتقل الى الدولاب الذي بازاء المحولة المعروفة
بالمجاهدية ويعرف بالدولاب بابن ابي الحسن وانه مقيم هناك وليس له عمل بالدولاب ولا زرع
ولكنه تاجر في شراء غليلات وغيرها وانه كان قد ابتاع غلة من ديوان السرائر وجاء
ليقبضها وبات عند المعيدية في المواضع المعروفة بالمجرة فلما كان وقت السحر كره استعمال
ماء المعيدية فخرج بقصد النهر والنهر في جهة المشرق فما احس بنفسه الا وهو في تل السلام
في طريق مشهد الحسين عليه السلام في جهة المغرب وكان ذلك ليلة الخميس تاسع عشر شهر جمادى
الاخرة من سنة احدى واربعين وستمائة التي تقدم شرح بعض ما تفضل الله علي فيها
وفي نهارها في خدمة مولانا امير المؤمنين فجلست اريق ماء واذا فارس عندي ما سمعت له حسا
ولا وجدت لفرسه حركة ولا صوتا وكان القمر طالعا ولكن كان الضباب كثيرا فسألته عن الفارس
وفرسه فقال كان لون فرسه صديا وعليه ثياب بيض وهو متحنك بعمامة ومتقلد بسيف
فقال الفارس لهذا الشيخ عبد المحسن كيف وقت الناس قال عبد المحسن فظننت انه يسأل
عن ذلك الوقت قال فقلت الدنيا عليه ضباب وغبرة فقال ما سألتك عن هذا انا سألتك عن
حال الناس قال فقلت الناس طيبين مرخصين آمنين في اوطانهم وعلى اموالهم فقال تمضي الى ابن طاوس
وتقول له كذا وكذا وذكر لي ما قال صلوات الله عليه ثم قال عنه عليه السلام فالوقت قد دنى فالوقت قد دنى
قال عبد المحسن فوقع في قلبي وعرفت نفسي انه مولانا صاحب الزمان عليه السلام فوقعت على وجهي
وبقيت كذلك مغشيا علي الى ان طلع الصبح قلت له فمن اين عرفت انه قصد ابن طاوس عني قال ما اعرف

هكذا [illegible] علي بن طاوس

من بني طاوس لانك وفى قلبي لانه قصب الرسالة اليك قلت اي شيء فهمت بقوله عنه فالوقت قد بكى
فالوقت قد دنى هل قصد وفاتي قد دنى ام قد دنى وقت ظهوره صلوات الله وسلامه عليه فقال
بل قد دنى وقت ظهوره صلوات الله عليه قال فتوجهت تلك الوقت الى مشهد الحسين عليه السلام
وعزمت انني الزم بيتي مدة حياتي اعبد الله تعالى وندمت كيف ما سألته صلوات الله عليه عن اشياء
كنت اشتهي ان اسأله فيها قلت له هل عرفت بذلك احدا قال نعم عرفت بعض من كان عرف بخروجي
من المعيشة وتوهموا اني قد ضللت وهلكت بتأخيري عنهم واشتغالي بالقشة التي وجدتها
ولانهم كانوا يرددون طوال تلك النهار يوم الخميس في اثر القشة التي طلبتها من خوفي منه عليه السلام
فوصيته ان لا يقول ذلك لاحد ابدا وعرضت عليه شيئا فقال انا مستغن عن الناس وبخير كثير
فقمت انا وهو فلما قام عني نفذت له غطاء وبات عندنا في المجلس على باب الدار التي هي مسكني
الان بالحلة فقمت وكنت انا وهو في الروشن في خلوة فنزلت لانام فسألت الله تعالى زيادة كشف
في المنام في تلك الليلة اراه انا فرايت كان مولانا الصادق عليه السلام قد جاءني بهدية عظيمة
وكانت عندي فكانني ما اعرف قدرها فاستيقظت وحمدت الله وصعدت الروشن لصلاة نافلة الليل
ليلة السبت ثامن عشر جمادى الآخرة فاصعد فتح الابريق الى عندي فمددت يدي فلزمت
العروة على كفي فامسك باسك فم الابريق واداره عني ومنعني من استعمال الماء في الطهارة
فقلت لعل الماء نجس فاراد الله ان يصونني عنه فان لله عز وجل علي عوائد كثيرة احدها مثل هذا
ولو فيها فناديت الى فتح وقلت من ابن لاذ الابريق فقال من المستبة فقلت هذه العلة نجس

فاقلبه

فاقلبه واطهره واملأه من الشط ففعل وقلبه وانا اسمع صوت الابريق وشطفه وملأه من الشط
وجاء به فلما سمعوا به شرعت اقلب منه على كفي فامسك ماسك فم الابريق واداره عني
ومنعني منه فعدت وصبرت ودعوت بدعوات وعاودت الابريق وجرى مثل ذلك
فعرفت ان هذا منع لي من صلاة الليل تلك الليلة وقلت في خاطري لعل الله يريد ان يجري علي
وابتلاء غدا ولا يريد ان ادعو الليلة في السلامة من ذلك وجلست لا يخطر بقلبي غير ذلك
فنمت وانا جالس واذا برجل يقول لي يعني عبد المحسن الذي جاء بالرسالة كان ينبغي ان تمشي
بين يديه فاستيقظت ووقع في خاطري انني قد قصرت في احترامه واكرامه فتبت الى الله
جل جلاله واعتمدت ما يعتمد التائب من مثل ذلك وشرعت في الطهارة فلم يمسك احد
الابريق وتركت على عادتي فتطهرت وصليت ركعتين فطلع الفجر فقضيت نافلة الليل
وفهمت انني ما قمت بحق هذه الرسالة فنزلت الى الشيخ عبد المحسن وتلقيته واكرمته واخذت له
من خاصتي ستة دنانير ومن غير خاصتي خمسة عشر دينارا مما كنت احكم فيه كمالي
في الروشن وعرضت ذلك عليه واعتذرت اليه فامتنع من قبول شيء اصلا وقال ان معي
نحو مائة دينار وما اخذ شيئا اعطه لمن هو فقير وامتنع غاية الامتناع فقلت ان رسول
مثله عليه الصلوة والسلام يعطى لاجل الاكرام لمن ارسله لا لاجل فقره وغناه فامتنع فقلت
له مبارك اما الخمسة عشر فهي من غير خاصتي فلا اكرهك على قبولها واما هذه الستة
فهي من خاصتي فلا بد ان تقبلها مني فكاد ان يؤيسني من قبولها فالزمته فاخذها

فالزمته فاخذها وتغديت انا وهو ومشيت بين يديه كما امرت في المنام الى ظاهر الدار
واوصيته بالكتمان والحمد لله وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين الحكاية
الثالثة في آخر كتاب في التعازي عن آل محمد عليهم السلام ووفاة النبي صلى الله عليه وآله تأليف
الشريف الزاهد ابي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسيني رضي الله عنه
عن الاجل العالم الحافظ حجة الاسلام سعيد بن احمد بن الرضي عن الشيخ الاجل المقرئ
خطير الدين حمزة بن المسيب الحارثي انه حكى في داره بالظفرية بمدينة السلام في ثامن عشر
شهر شعبان سنة اربع واربعين وخمسمائة قال حدثني شيخي العالم ابن ابي القسم عثمان بن
عبد الباقي بن احمد الدمشقي في سابع عشر جمادى الآخرة من سنة ثلث واربعين وخمسمائة
قال حدثني الاجل العالم الحجة كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى الانباري بداره بمدينة
ليلة عاشر شهر رمضان سنة ثلث واربعين وخمسمائة قال كنا عند الوزير عون الدين
يحيى بن هبيرة في رمضان بالسنة المقدم ذكرها ونحن على طبقه وعنده جماعة فلما افطر
من كان حاضرا وتقوض اكثر من كان حاضرا اردنا الانصراف فامرنا بالتمسي عنده فكان
في مجلسه في تلك الليلة شخص لا اعرفه ولم اكن رايته من قبل ورايت الوزير يكثر اكرامه
ويقرب مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون الحاضرين فتجارينا الحديث والمذاكرة حتى امسينا
الانصراف فعرفنا بعض اصحاب الوزير ان الغيث ينزل وانه يمنع من يريد الخروج فاشار الوزير ان
نمسي عنده فاخذنا نتحادث فافضى الحديث حتى تحادثنا في الاديان والمذاهب ورجعنا

الى دين

الى دين الاسلام وتفرق المذاهب فيه فقال الوزير اقل طائفة مذهب الشيعة وما يمكن ان يكون
اكثر منهم في خطتنا هذه وهم الاقل من اهلها واخذ يذم احوالهم ويحمد الله على قلتهم
في اقاصي الارض فالتفت الشخص الذي كان الوزير مقبلا عليه مصغيا اليه فقال له ادام الله
ايامك احدث بما عندي فيما قد تفاوضتم فيه او اعرض عنه فصمت الوزير ثم قال
قل ما عندك فقال خرجت مع والدي سنة اثنين وعشرين وخمسمائة من مدينتنا
وهي المعروفة بالباهية ولها الرستاق الذي يعرفه التجار وعدة ضياعها الف
ضيعة في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصي عددهم الا الله وهم قوم نصارى وجميع
التي كانت حولهم على دينهم ومسير بلادهم وجزائرهم مدة شهرين وبينهم وبين البر مسير عشرين
يوما وكل من في البر من الاعراب وغيرهم نصارى وتتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى
ويتصل بالبربر وهم على دينهم فان حد هذا كان بقدر كل من في الارض ولم نضف اليهم
الافرنج والروم وغير خفي عنكم من بالشام والعراق والحجاز من النصارى واتفق اننا
سرنا في البحر واوغلنا وتعدينا الجهات التي كنا نصل اليها ورغبنا في المكاسب ولم نزل
على ذلك حتى صرنا الى جزائر عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجدران فيها المدن الملدودة
والرساتيق واول مدينة وصلنا اليها وارسى المراكب بها وقد سألنا الناخذاه
اي شيء هذه الجزيرة قال والله ان هذه جزيرة لم اصل اليها ولا اعرفها وانا وانتم
في معرفتها سواء فلما ارسينا بها وصعد التجار الى مشرعة تلك المدينة وسألنا

اسمها فقيل هي المباركة فسألنا عن سلطانهم وما اسمه فقالوا اسمه الطاهر فقلنا واين سرير
مملكته فقيل بالزاهرة فقلنا واين الزاهرة فقالوا ببلدكم وبينها مسيرة عشر ليال في البحر وخمسة
وعشرون ليلة في البر وهم قوم مسلمون فقلنا من يقبض زكوة ما في المركب لنشرع في البيع والابتياع
فقالوا تحضرون عند نائب السلطان فقلنا واين اعوانه فقالوا لا اعوان له بل هو في داره وكل
من عليه حق يحضر عنده فيسلمه اليه فتعجبنا من ذلك وقلنا الا تدلونا عليه فقالوا بلى وجاء معنا
من ادخلنا داره فرأينا رجلا صالحا عليه عباءة وتحته عباءة وهو مفترشها وبين يديه دواة
يكتب منها من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد علينا السلام وحيانا وقال من اين اقبلتم فقلنا من ارض
كذا وكذا فقال كلكم فقلنا لا بل فينا المسلم واليهودي والنصراني فقال يزن اليهودي جزيته — مسلمون م
والنصراني جزيته ويناظر المسلم عن مذهبه فوزن والدي عن خمس نفر نصارى عنه وعني وعن
ثلثة نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا يهودا وقال للباقين هاتوا مذاهبكم فشرعوا معه
في مذاهبهم فقال لستم مسلمين وانما انتم خوارج واموالكم محل للمسلم المؤمن وليس بمسلم من لم يؤمن
بالله ورسوله واليوم الآخر وبالوصي والاوصياء من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليهم
فضاقت بهم الارض ولم يبق الا اخذ اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم
فيما معكم حيث اخذت الجزية منكم فلما عرف اولئك ان اموالهم معرضة للنهب سألوه ان يحملهم — الى سلطانهم م
فاجاب سؤالهم وتلى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي فقلنا للناخذا والربان وهو الدليل — عن بينة صح
هؤلاء قوم قد عاشرناهم وصاروا رفقة وما يحسن لنا ان نتخلف عنهم بحيثما يكونوا نكون معهم
حتى نعلم

حتى نعلم ما يستقر حالهم عليه فقال الربان والله ما اعلم هذا البحر اين المسير فيه فاستأجرنا
ربانا ورجالا وقلعنا القلع وسرنا ثلثة عشر يوما بلياليها حتى كان قبل طلوع الفجر
فكبر الربان فقال هذه والله اعلام الزاهرة ومنائرها وجدرها انها قد بانت فسرنا
حتى تضاحى النهار فقدمنا الى مدينة لم تر العيون احسن منها ولا اخف على القلب ولا ارق — اخف ر
من نسيمها ولا اطيب من هوائها ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر على جبل من صخر ابيض
كأنه لون الفضة وعليها سور الى ما يلي البحر والبحر يحوط الذي يليه منها والانهار منحرفة
في وسطها يشرب منها اهل الدور والاسواق وتأخذ منها الحمامات وفواضل الانهار
ترمى في البحر ومدى الانهار فرسخ ونصف وفي تحت ذلك الجبل بساتين المدينة واشجارها
ومزارعها عند العيون واثمار تلك الاشجار لا يرى اطيب منها ولا اعذب ويرعى الذئب
والنعجة عيانا ولو قصد قاصد لتخلية دابة في زرع غيره لما رعته ولا قطعت قطعة حمله
ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة في غيض تلك المدينة وبنو آدم يمرون عليها فلا تؤذيهم
فلما قدمنا المدينة وارسى المركب فيها وما كان صحبنا من الشوابي والذوابيج بشريعة الزاهرة — من المباركة م
صعدنا فرأينا مدينة عظيمة عيناء كثيرة الخلق وسيعة الربقة وفيها الاسواق الكثيرة
والمعاش العظيم وترد اليها الخلق من البر والبحر واهلها على احسن قاعدة لا يكون
على وجه الارض من الامم والاديان مثلهم وامانتهم حتى ان المتعيش بسوق يرد اليه
من يبتاع منه حاجة اما بالوزن او بالذراع فيبايعه عليها ثم يقول يا هذا زن لنفسك

واذرع لنفسك فهذه صورة مبايعاتهم ولا يسمع بينهم لغو المقال ولا السفه ولا النميمة
ولا يسب بعضهم بعضا واذا نادى المؤذن الاذان لا يتخلف منهم متخلف ذكرا كان او انثى الا
ويسعى الى الصلوة حتى اذا قضيت الصلوة للوقت المفروض رجع كل منهم الى بيته حتى يكون
وقت الصلوة الاخرى فيكون الحال كما كانت فلما وصلنا المدينة وارسينا بشريعتها
امرونا بالحضور الى عند السلطان فحضرنا داره ودخلنا اليه الى بستان صور في وسطه
قبة من قصب والسلطان في تلك القبة وعنده جماعة وفي باب القبة ساقية تجري فوافينا
القبة وقد اقام المؤذن الصلوة فلم يكن اسرع من ان امتلأ البستان بالناس واقيمت الصلوة
فصلى بهم جماعة فلا والله لم تنظر عيني اخشع منه لله ولا الين جانبا لرعيته فصلى
من صلى مأموما فلما قضيت الصلوة التفت الينا وقال هؤلاء القادمون قلنا نعم وكانت
تحية الناس له او مخاطبتهم له يا ابن صاحب الامر فقال على خير مقدم ثم قال انتم تجار او ضيفان — ضيفان ر
فقلنا تجار فقال من منكم المسلم ومن منكم اهل الكتاب فعرفناه ذلك فقال ان الاسلام
تفرق شعبا فمن اي قبيل انتم وكان معنا شخص يعرف بالمقري ابن دربهان بن احمد الاهوازي — اسمه ادربهان بن احمد
يزعم انه على مذهب الشافعي فقال له انا رجل شافعي قال فمن على مذهبك من الجماعة قال
كلنا الا هذا حسان بن غيث فانه رجل مالكي فقال انت تقول بالاجماع قال نعم قال اذا
تعمل بالقياس ثم قال بالله يا شافعي تلوت ما انزل الله يوم المباهلة قال نعم قال ما هو
قال قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل — ونساء
لعنة

لعنة الله على الكاذبين فقال بالله عليك من ابناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه يا ابن دربهان — فامسك ادربهان فقال
فامسك فقال بالله هل بلغك ان غير الرسول والوصي والبتول والسبطين دخل تحت
الكساء قال لا فقال والله لم تنزل هذه الآية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال
بالله عليك يا شافعي ما تقول فيمن طهره الله بالدليل القاطع هل ينجسه المختلفون
قال لا قال بالله عليك هل تلوت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قال نعم قال بالله عليك من يعني بذلك فامسك فقال والله ما عنى بها الا اهلها
ثم بسط لسانه وتحدث بحديث امضى من السهام واقطع من الحسام فقطع الشافعي ووافقه
فقام عند ذلك فقال عفوا يا ابن صاحب الامر انسب لي نسبك فقال انا طاهر بن محمد بن
الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الذي انزل
الله فيه وكل شيء احصيناه في امام مبين هو والله الامام المبين ونحن الذين انزل الله
في حقنا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن اهل البيت نحن ذرية
الرسول ونحن اولوا الامر فخر الشافعي مغشيا عليه لما سمع ثم افاق من غشيته وآمن به
وقال الحمد لله الذي منحني بالاسلام ونقلني من التقليد الى اليقين ثم امر لنا باقامة الضيافة
فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق في المدينة الا من جاء الينا وحادثنا فلما انقضت
الايام الثمانية سأله اهل المدينة ان يقوموا لنا بالضيافة ففتح لهم في ذلك فكثرت
علينا الاطعمة والفواكه وعملت لنا الولائم ولبثنا في تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا — وبقينا ر

ان تلك المدينة مسيرة شهرين كاملة برا وبحرا وبعدها مدينة اسمها الرائقة سلطانها
القاسم بن صاحب الامر عليه السلام مسيرة ملكها شهرين وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم
وبعدها مدينة اسمها الصافية سلطانها ابراهيم بن صاحب الامر عليه السلام بالحكم وبعدها
مدينة اخرى اسمها ظلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر عليه السلام مسيرة رستاقها وبرها
شهران وبعدها مدينة اخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم بن صاحب الامر وهي
اعظم المدن كلها واكبرها واعظم دخلا ومسيرة ملكها اربعة اشهر فيكون مسيرة الملك
المدن الخمس والمملكة مقدار سنة لا يوجد في اهل تلك الخطط والمدن والضياع
والجزائر غير المؤمن الشيعي الموحد القائل بالبرائة والولاية الذي يقيم الصلوة
ويؤتي الزكوة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر سلاطينهم اولاد امامهم يحكمون بالعدل
وبه يامرون وليس على وجه الارض مثلهم ولو جمع اهل الدنيا لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف — لكانوا
الاديان والمذاهب ولقد اقمنا عندهم سنة كاملة نترقب ورود صاحب الامر اليهم لانهم
زعموا انها سنة وروده فلم يوفقنا الله تعالى للنظر اليه فاما ابن رهان وحماد فانهما
اقاما بالزاهرة يرقبان رؤيته وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن واهلها سالنا
عنها فقيل انها عمارة صاحب الامر واستخراجه فلما سمع عون الدين ذلك نهض ودخل
حجرة لطيفة فتوقد تقضى الليل فامر باحضارنا واحدا واحدا وقال اياكم اعادة ما سمعتم
او اجراؤه على الفاظكم وشدد وتاكد علينا فخرجنا من عنده ولم يعد احد منا مما سمعناه حرفا

واحدا

واحدا حتى هلك وكنا اذا حضرنا موضعا واجتمع واحدنا بصاحبه قال اتذكر شهر رمضان
فيقول نعم فيقول ستر الحال شرط فهذا ما سمعته ورويته والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه
محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين **الحكاية الرابعة** قال آية الله العلامة الحلي ره
في آخر منهاج الصلاح في دعاء العبرات الدعاء المعروف وهو مروي عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام وله من جهة السيد السعيد رضي الدين محمد بن محمد الآوي قدس الله روحه
حكاية معروفة وبخط بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضع روى المولى السعيد فخر الدين
محمد بن الشيخ الاجل جمال الدين عن والده عن جده الفقيه يوسف عن السيد الرضي المذكور
انه كان ماخوذا عند امير من امراء السلطان جرماغون مدة طويلة مع شدة وضيق
فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر فبكى وقال يا مولاي اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة
فقال عليه السلام ادع بدعاء العبرات فقال ما دعاء العبرات فقال عليه السلام انه في مصباحك فقال يا مولاي
ما في مصباحي فقال عليه السلام انظره تجده فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فلقي ورقة
مكتوبة فيها هذا الدعاء بين اوراق الكتاب فدعا اربعين مرة وكان لهذا الامير امرأتان
احديهما عاقلة مدبرة في اموره وهو كثير الاعتماد عليها فجاء الامير في نوبتها فقالت له
اخذت احدا من اولاد امير المؤمنين علي عليه السلام فقال لها لم تسالين عن ذلك فقالت رأيت
شخصا وكان نور الشمس يتلألأ من وجهه فاخذ بحلقي بين اصبعيه ثم قال ارى بعلك
اخذ ولدي ويضيق عليه من المطعم والمشرب فقلت له يا سيدي من انت قال انا علي بن ابي طالب

قلت ورد في هذه الحكاية مختصر الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي في الفصل الخامس عشر من الباب الحادي عشر من كتاب صراط المستقيم وهو حسن كتاب صنف في الامامة عن كمال الدين الانباري ره وهو صاحب الرسالة الباب المفتوح الى ما قيل في النفس والروح التي نقلها العلامة المجلسي تمامها في السماء والعالم وقال السيد الاجل علي بن طاوس في اواخر كتاب جمال الاسبوع وهو الجزء الرابع من الملمات والمهمات بعد سوقه الصلوات المعروفة اليهودية التي اولها اللهم صل على محمد المنتجب في الميثاق وفي آخرها وصل على وليك وولاة عهدك والائمة من ولده وزد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم دينا ودنيا وآخرة الخ والدعاء الآخر المروي عن الرضا عليه السلام يدعى به في الغيبة اوله اللهم ادفع عن وليك وفي آخره اللهم صل على ولاة عهده والائمة من بعده ما لفظه وجدت رواية متصلة الاسناد بان للمهدي صلوات الله عليه اولاد جماعة ولاة في اطراف بلاد البحر على غاية عظيمة من صفات الابرار والظاهر بل المقطوع انه اشارة الى هذه الرواية والعالم الذي طالب ورواه الفاضل السيد الجليل علي بن عبد الحميد النيلي في كتاب سلطان المفرج عن اهل الايمان عن الشيخ الاجل الامجد الحافظ حجة الاسلام سعيد الدين رضي البغدادي عن الشيخ الاجل

قولي له ان لم تخل عنه الاخر بني بيته فشاع هذا النوم للسلطان فقال ما اعلم ذلك وطلب
نوابه فقال من عندكم ماخوذ قالوا الشيخ العلوي امرت باخذه فقال خلوا سبيله واعطوه
فرسا يركبها ودلوه على الطريق فمضى الى بيته انتهى وقال السيد الاجل علي بن طاوس في آخر
مهج الدعوات ومن ذلك ما حدثني به صديقي والمواخي لي محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعف الله
جل جلاله سعادته وشرف خاتمته وذكر له حديثا عجيبا وسببا غريبا وهو انه كان قد حدث له
حادثة فوجد هذا الدعاء في اوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخة فلما نسخه فقد الاصل
الذي كان قد وجده الى ان ذكر الدعاء وذكر له نسخة اخرى من طريق آخر تخالفه ونحن نذكر
النسخة الاولى تيمنا بلفظ السيد فان بين ما ذكره ونقل العلامة ايضا اختلافا شديدا — دعاء العبرات
وهي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اسألك يا راحم العبرات ويا كاشف الكربات
انت الذي تقشع سحائب المحن وقد امست ثقالا وتجلو ضباب الاحن وقد سحبت اذيالا
وتجعل زرعها هشيما وعظامها رميما وترد المغلوب غالبا والمطلوب طالبا الهي فكم من عبد
ناداك اني مغلوب فانتصر ففتحت له من نصرك ابواب السماء بماء منهمر وفجرت له من عونك عيونا فالتقى — من عونك
ماء فرجه على امر قد قدر وحملته من كفايتك على ذات الواح ودسر يا رب اني مغلوب فانتصر
يا رب اني مغلوب فانتصر يا رب اني مغلوب فانتصر فصل على محمد وآل محمد وافتح لي من نصرك
ابواب السماء بماء منهمر وفجر لي من عونك عيونا ليلتقي ماء فرجي على امر قد قدر واحملني
يا رب من كفايتك على ذات الواح ودسر يا من اذا ولج العبد في ليل من حيرته يهيم فلم يجد له

صريخا

صريخا يصرخه من ولي ولا حميم صل على محمد وآل محمد وجد يا رب من معونتك صريخا مغيثا
ووليا يطلبه حثيثا ينجيه من ضيق امره وحرجه ويظهر له المهم من اعلام فرجه اللهم فيا من
قدرته قاهرة وآياته باهرة ونقماته قاصمة لكل جبار دامغة لكل كفور ختار صل يا رب
على محمد وآل محمد وانظر الي يا رب نظرة من نظراتك رحيمة تجلو بها عني ظلمة واقفة مقيمة
من عاهة جفت منها الضروع وتلفت منها الزروع واشتمل بها على القلوب اليأس
وجرت بسببها الانفاس اللهم صل على محمد وآل محمد وحفظا حفظا لغرائس غرستها
يد الرحمن وشربها من ماء الحيوان ان تكون بيد الشيطان تجز وبفاسه تقطع وتخرم الهي من اولى
منك ان يكون عن حماك حارسا ومانعا الهي ان الامر قد هال فهونه وخشن فالنه وان
القلوب كاعت فطمنها والنفوس ارتاعت فسكنها الهي تدارك اقداما قد زلت
وافهاما في مهامه الحيرة ضلت اجحف الضر بالمضرور في داعية الويل والثبور فهل يحسن
من فضلك ان تجعله فريسة للبلاء وهو لك راج ام هل يجمل من عدلك ان يخوض لجة الغماء
وهو اليك لاج مولاي لئن كنت لا اشق على نفسي في التقى ولا ابلغ في حمل اعباء الطاعة — على نفسي
مبلغ الرضا ولا انتظم في سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خمص البطون عمش العيون
من البكا بل اتيتك يا رب بضعفة من العمل وظهر ثقيل بالخطاء والزلل ونفس للراحة
معتادة ولدواعي التسويف منقادة اما يكفيك يا رب وسيلة اليك وذريعة
لديك اني لاولياء دينك موال وفي محبتهم مغال اما يكفيني ان اروح فيهم مظلوما واغدو مكظوما

وافضى بعد همومٍ هموماً وبعد وجوم وجوماً اما عندك يا رب بهذه حرمة لا تضيع وذمة
بادناها تقنع فلم لا تمنعني يا رب وها انا ذا غريق وتدعني بنار عدوك حريق اتجعل
اولياءك لاعدائك مصائد وتقلدهم من خسفهم قلائد وانت مالك نفوسهم لو قبضتها
جمدوا وفي قبضتك مواد انفاسهم لو قطعتها خمدوا وما يمنعك يا رب ان تكف بأسهم
وتنزع عنهم من حفظك لباسهم وتعريهم من سلامة بها في ارضك يسرحون وفي ميدان
البغي على عبادك يمرحون اللهم صل على محمد وآل محمد وادركني ولما يدركني الغرق وتداركني ولما
غيب شمسي للشفق الهي كم من خائف التجأ الى سلطان فآب عنه محفوفاً بأمن وامان
افاقصد يا رب باعظم من سلطانك سلطاناً ام اوسع من احسانك احساناً ام اكثر من
اقتدارك اقتداراً ام اكرم من انتصارك انتصاراً اللهم اين كفايتك التي هي نصرة
المستغيثين من الانام واين عنايتك التي هي جُنّة المستهدفين لجور الايام الي الي
بها يا رب نجني من القوم الظالمين اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين مولاي ترى
تحيري في امري وتقلبي في ضري وانطوائي على حرقة قلبي وحرارة صدري فصل يا رب
على محمد وآل محمد وجد لي يا رب بما انت اهله فرجاً ومخرجاً ويسر لي يا رب نحو اليسرى
منهجاً واجعل لي يا رب من نصب حبالاً لي ليصرعني بها صريع ما مكره ومن حفر لي البئر ليوقعني
فيها واقعاً فيما حفره واصرف اللهم عني شره ومكره وفساده وضره ما تصرفه عمن قاد
نفسه لدين الديان ومناد ينادي للايمان الهي عبدك عبدك اجب دعوته وضعيفك ضعيفك
فرج

فرج عنه فقد انقطع كل حبل الا حبلك وتقلص كل ظل الا ظلك مولاي دعوتي
هذه ان رددتها اين تصادف موضع الاجابة ويجعلني ان كذبتها اين تلاقي موضع — اللجابة م
فلا ترد عن بابك من لا يعرف غيره بابا ولا تمنع دون جنابك من لا يعرف سواه جنابا
ويسجد ويقول الهي ان وجهاً اليك برغبته توجه فالراغب خليق بان تجيبه وان جبينا
لك بابتهاله سجد حقيق ان يبلغ ما قصد وان خداً اليك بمسألته يعفر جدير بان يفوز
بمراده ويظفر وها انا ذا يا الهي قد ترى تعفير خدي وابتهالي واجتهادي في مسألتك
وجدي فتلق يا رب رغباتي برأفتك قبولاً وسهل الي طلباتي برأفتك وصولاً
وذلل لي قطوف ثمرة اجابتك تذليلاً الهي لا ركن اشد منك فآوي الى ركن
شديد وقد اويت اليك وعولت في قضاء حوائجي عليك ولا قول اسد
من دعائك فاستظهر بقول سديد وقد دعوتك كما امرت فاستجب لي بفضلك
كما وعدت فهل بقي يا رب الا ان تجيب وترحم مني البكاء والنحيب يا من لا اله سواه
ويا من يجيب المضطر اذا دعاه رب انصرني على القوم الظالمين وافتح لي وانت
خير الفاتحين والطف بي يا رب وبجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا ارحم الراحمين
الحكاية الخامسة في كتاب الكلم الطيب والغيث الصيب للسيد الاجل المتبحر السيد
علي خان شارح الصحيفة ما لفظه رأيت بخط بعض اصحابي من السادات الاجلاء
الصلحاء الثقات ما صورته سمعت في رجب سنة ثلث وتسعين والف الاخ

العالم العامل جامع الكمالات الانسية والصفات القدسية الامير اسمعيل بن حسين
بيك بن علي بن سلطان الجابري الانصاري انار الله برهانه يقول سمعت الشيخ الصالح
التقي المتورع الشيخ الحاج علي المكي قال اني ابتليت بضيق وشدة ومناقضة خصوم — علياء م
حتى خفت على نفسي القتل والهلاك فوجدت الدعاء المسطور بعد في جيبي
من غير ان يعطينيه احد فتعجبت من ذلك وكنت متحيراً فرأيت في المنام ان قائلاً
في زي الصلحاء والزهاد يقول لي انا اعطيناك الدعاء الفلاني فادع به تنج من الضيق
ولم يتبين لي من القائل فزاد تعجبي فرأيت مرة اخرى الحجة المنتظر عليه السلام فقال ادع بالدعاء — والشدة
الذي اعطيتكه وعلم من اردت قال وقد جربته مراراً عديدة فرأيت فرجاً قريباً
وبعد مدة ضاع مني الدعاء برهة من الزمان وكنت متأسفاً على فواته مستغفراً
من سوء العمل فجاءني شخص وقال لي ان هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني
وما كان في بالي اني رحت الى ذلك المكان فاخذت الدعاء وسجدت لله شكراً وهو
بسم الله الرحمن الرحيم رب اسألك مدداً روحانياً تقوى به قوى الكلية والجزئية
حتى اقهر عبادي نفسي كل نفس قاهرة فتنقبض لي اشارة دقائقها انقباضاً
تسقط به قواها حتى لا يبقى في الكون ذو روح الا ونار قهري قد احرقت ظهوره
يا شديد يا شديد يا ذا البطش الشديد يا قهار اسألك بما اودعته عزرائيل
من اسمائك القهرية فانفعلت له النفوس بالقهر ان تودعني هذا السر في هذه الساعة
حتى الين

حتى الين به كل صعب واذلل به كل منيع بقوتك يا ذا القوة المتين تقرأ ذلك سحراً ثلثاً
ان امكن وفي الصبح ثلثاً وفي المساء ثلثاً فاذا اشتد الامر على من يقرأه يقول بعد قراءته
ثلثين مرة يا رحمن يا رحيم يا ارحم الراحمين اسألك اللطف بما جرت به المقادير
الحكاية السادسة الشيخ ابراهيم الكفعمي في كتاب البلد الامين عن المهدي صلى الله عليه
وسلم من كتب هذا الدعاء في اناء جديد بتربة الحسين عليه السلام وشربه شفي من علته — وغسله م
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواء والحمد لله شفاء ولا اله الا الله كفاء هو الشافي
شفاء وهو الكافي كفاء اذهب الباس برب الناس شفاء لا يغادره سقم وصلى الله
على محمد وآله النجباء ورأيت بخط السيد زين الدين علي بن الحسين الحسيني ره ان هذا
الدعاء تعلمه رجل كان مجاوراً بالحائر على مشرفه السلام في المنام من المهدي سلام الله عليه
وكان به علة فشكاها الى القائم عجل الله فرجه فامره بكتابته وغسله وشربه ففعل ذلك — علته م
فبرئ في الحال الحكاية السابعة السيد الجليل علي بن طاوس في مهج الدعوات وجدت
في مجلد عتيق ذكر كاتبه ان اسمه الحسين بن علي بن هند وانه كتب في شوال سنة ست
وتسعين وثلثمائة دعاء بما هذا لفظه اسناده دعاء علمه سيدنا المؤمل صلوات الله — العلوي المصري م
عليه رجلاً من شيعته واهله في المنام وكان مظلوماً ففرج الله عنه وقتل عدوه
حدثني ابو علي احمد بن محمد بن الحسين واسحق بن جعفر بن محمد العلوي العريضي بحران
قال حدثني محمد بن علي العلوي الحسيني وكان يسكن مصر قال دهمني امر عظيم وهم شديد

من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسي وكان سعى بي الى احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا
فصرت من الحجاز الى العراق فقصدت مشهد مولاي وابي الحسين بن علي عليهما السلام عائذا به
ولائذا بقبره ومستجيرا به من سطوة من كنت اخافه فاقمت بالحائر خمسة عشر يوما ادعو
واتضرع ليلي ونهاري فتراءى لي قيم الزمان عليه السلام وولي الرحمن وانا بين النائم واليقظان
فقال لي يقول لك الحسين بن علي عليهما السلام يا بني خفت فلانا فقلت نعم اراد هلاكي فلجأت
الى سيدي عليه السلام اشكو اليه عظيم ما اراد بي فقال عليه السلام هلا دعوت الله ربك عز وجل ورب
آبائك بالادعية التي دعا بها من سلف من الانبياء عليهم السلام فقد كانوا في شدة فكشف الله
عنهم ذلك قلت وبماذا ادعوه فقال عليه السلام اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلاة
الليل فاذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وانت بارك على ركبتيك فذكر
لي دعاء قال ورأيته في مثل ذلك الوقت يأتيني وانا بين النائم واليقظان قال وكان
يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي هذا القول والدعاء حتى حفظته وانقطع مجيئه
ليلة الجمعة فاغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت صلاة الليل وسجدت سجدة
الشكر وجثوت على ركبتي ودعوت الله جل وتعالى بهذا الدعاء فاتاني ليلة السبت
فقال لي قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند بعض من وشى به اليه
فلما اصبحت ودعت سيدي وخرجت متوجها الى مصر فلما بلغت الاردن وانا متوجه
الى مصر رأيت رجلا من جيراني بمصر وكان مؤمنا فحدثني ان خصمي قبض عليه احمد بن طولون

فامر به

فامر به فاصبح مذبوحا من قفاه قال وذلك في ليلة الجمعة فامر به فطرح في النيل وكان
فيما اخبرني جماعة من اهلينا واخواننا الشيعة ان ذلك كان فيما بلغهم عند فراغي
من الدعاء كما اخبرني مولاي صلوات الله عليه ثم ذكر طريقا آخر عن ابي الحسن علي بن حماد
البصري قال اخبرني ابو عبد الله الحسين بن محمد العلوي قال حدثني محمد بن علي العلوي
الحسيني المصري قال اصابني غم شديد ودهمني امر عظيم من قبل رجل من اهل بلدي
من ملوكه فخشيته خشية لم ارج لنفسي منها مخلصا فقصدت مشهد ساداتي وآبائي
صلوات الله عليهم بالحائر لائذا بهم عائذا بقبرهم ومستجيرا من عظيم سطوة من كنت
اخافه واقمت بها خمسة عشر يوما ادعو واتضرع ليلا ونهارا فتراءى لي قائم الزمان
وولي الرحمن عليه وعلى آبائه افضل التحية والسلام فاتاني بين النائم واليقظان
فقال لي يا بني خفت فلانا فقلت نعم اراد بي كيت وكيت فالتجأت الى ساداتي
عليهم السلام اشكو اليهم ليخلصوني منه فقال هلا دعوت الله ربك ورب آبائك
بالادعية التي دعا بها اجدادي الانبياء صلوات الله عليهم حيث كانوا
في الشدة فكشف الله عز وجل عنهم ذلك قلت وبماذا ادعوه به فقال عليه وعلى آبائه
السلام اذا كان ليلة الجمعة قم واغتسل وصل صلواتك فاذا فرغت من سجدة
الشكر فقل وانت بارك على ركبتيك وادع بهذا الدعاء مبتهلا قال وكان
يأتيني خمس ليال متواليات يكرر علي القول وهذا الدعاء حتى حفظته وانقطع

مجيئه في ليلة الجمعة فقمت واغتسلت وغيرت ثيابي وتطيبت وصليت ما وجب علي من صلاة الليل
وجثوت على ركبتي فدعوت الله عز وجل بهذا الدعاء فاتاني عليه السلام ليلة السبت كهيئته التي
يأتيني فيها فقال لي قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك واهلكه الله عز وجل عند فراغك
من الدعاء قال فلما اصبحت لم يكن لي هم غير وداع ساداتي صلوات الله عليهم والرحلة نحو المنزل
الذي هربت منه فلما بلغت بعض الطريق اذا رسول اولادي وكتبهم بان الرجل الذي هربت منه جمع قوما
واتخذ لهم دعوة فاكلوا وشربوا وتفرق القوم ونام هو وغلمانه في المكان فاصبح الناس ولم يسمع له
حس فكشف عنه الغطاء فاذا به مذبوحا من قفاه ودماؤه تسيل وذلك في ليلة الجمعة وانهم لا يدرون
من فعل به ذلك ويأمرونني بالمبادرة نحو المنزل فلما وافيت الى المنزل وسألت عنه وفي اي وقت
كان قتله فاذا هو عند فراغي من الدعاء ثم ساق رحمه الله الدعاء بتمامه وهو طويل ولذا تركنا
نقله هنا لخروجه عن وضع الكتاب مع كونه في غاية الانتشار وهذه الحكاية موجودة في
المهج من البحار وانما ذكرناها لذكر السند وتكرر الطرق الحكاية الثامنة في تاريخ قم تأليف
الشيخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمي من كتاب مونس الحزين في معرفة الحق واليقين من مصنفات
ابي جعفر محمد بن بابويه القمي الفقيه رضي الله عنه في باب بناء مسجد جمكران بامر الامام المهدي عليه
صلوات الله الرحمن وعلى آبائه المغفرة سبب بناء المسجد المقدس في جمكران بامر الامام عليه السلام
على ما اخبر به الشيخ العفيف الصالح حسن بن مثلة الجمكراني قال كنت ليلة الثلاثاء السابع عشر
من شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة نائما في بيتي فلما مضى نصف من الليل فاذا بجماعة

من الناس

سبب بناء مسجد جمكران بقم وفضيلة الصلوة فيه

سبعين

من الناس على باب بيتي فايقظوني وقالوا قم واجب الامام المهدي صاحب الزمان فانه يدعوك
قال فقمت وتعبأت وتهيأت فقلت دعوني حتى البس قميصي فاذا بنداء من جانب الباب
هو ما كان قميصك فتركته واخذت سراويلي فنودي ليس ذلك منك فخذ سراويلك
فالقيته واخذت سراويلي ولبسته فقمت الى مفتاح الباب اطلبه فنودي الباب مفتوح
فلما جئت الى الباب رأيت قوما من الاكابر فسلمت عليهم فردوا ورحبوا بي وذهبوا
بي الى موضع هو المسجد الآن فلما امعنت النظر رأيت اريكة فرشت عليها فراش حسان
وعليها وسائد حسان ورأيت فتى في زي ابن ثلاثين متكئا عليها وبين يديه شيخ وبيده كتاب
يقرأ عليه وحوله اكثر من ستين رجلا يصلون في تلك البقعة وعلى بعضهم ثياب بيض
وعلى بعضهم ثياب خضر وكان ذلك الشيخ هو الخضر عليه السلام فاجلسني ذلك الشيخ ودعاني
الامام عليه السلام باسمي وقال اذهب الى حسن بن مسلم وقل له انك تعمر هذه الارض منذ سنين
وتزرعها ونحن نخربها زرعت خمس سنين والعام ايضا انت على حالك من الزراعة
والعمارة ولا رخصة لك في العود اليها وعليك رد ما انتفعت به من غلات هذه
الارض ليبنى فيها مسجد وقل لحسن بن مسلم ان هذه الارض شريفة قد اختارها
الله تعالى من غيرها من الاراضي وشرفها وانت قد اضفتها الى ارضك وقد جزاك
الله بموت ولدين لك شابين فلم تنتبه عن غفلتك فان لم تفعل ذلك لاصابك من نقمة الله
من حيث لا تشعر قال حسن بن مثلة يا سيدي لا بد لي في ذلك من علامة فان القوم لا يقبلون

ما العلامة والحجة عليهم لا يصدقون قولي قال انا سنعلم هناك فاذهب وبلّغ رسالتنا
واذهب الى السيد ابي الحسن وقل له يجيء ويحضره ويطالبه بما اخذ من منافع تلك السنين
ويعطيه الناس حتى يبنوا المسجد ويتم ما نقص منه من غلّة رهق ملكنا بناحية اردهال
ويتم المسجد وقد وقفنا نصف رهق على هذا المسجد ليجلب غلّته كل عام ويصرف الى عمارته
وقل للناس ليرغبوا الى هذا الموضع ويعزّزوه ويصلّوا هنا اربع ركعات للتحية في كل ركعة
يقرا سورة الحمد مرة وسورة الاخلاص سبع مرات ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات وركعتان
للامام صاحب الزمان عليه السلام هكذا يقرا الفاتحة فاذا وصل الى اياك نعبد واياك نستعين
كرره مائة مرة ثم يقرأها الى آخرها وهكذا يصنع في الركعة الثانية ويسبح في الركوع في الركعة الثانية ويسبح
في الركوع والسجود سبع مرات فاذا اتم الصلوة يهلّل ويسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام
فاذا فرغ من التسبيح يسجد ويصلي على النبي وآله مائة مرة ثم قال عليه السلام ما هذه حكاية لفظه
فمن صلّاها فكانما صلى في البيت العتيق قال حسن بن مثله قلت في نفسي كان هذا موضع انت تزعم
انما هذا المسجد للامام صاحب الزمان مشيرا الى ذلك الفتى المتكي على الوسائد فاشار ذلك الفتى الي ان اذهب
فرجعت فلما سرت بعض الطريق دعاني ثانية وقال ان في قطيع جعفر الكاشاني الراعي معزا يجب ان تشتريه
فان اعطاك اهل القرية الثمن تشتريه والا فتعطي من مالك وتجيء به الى هذا الموضع وتذبحه الليلة الآتية
ثم تنفق يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر رمضان المبارك لحم ذلك المعز على المرضى ومن به علة شديدة
فان الله يشفي جميعهم وذلك المعز ابلق كثير الشعر وعليه سبع علامات سود وبيض ثلث على جانب واربع على جانب

كيفية الصلوة في مسجد جمكران م

سود

سود وبيض كالدراهم فذهبت فارجعوني ثالثة وقال تقيم بهذا المكان سبعين يوما
او سبعا ان انطبق على ليلة القدر وهو الثالث والعشرون وان حملت على السبعين انطبق
على الخامس والعشرين من ذي القعدة وكلاهما يوم مبارك قال حسن بن مثله فعدت حتى وصلت الى داري
ولم ازل الليل متفكرا حتى اسفر الصبح فاديت الفريضة وجئت الى علي بن المنذر فقصصت على الحال
فجاء معي حتى بلغت المكان الذي ذهبوا بي اليه البارحة فقال والله ان العلامة التي قال
لي الامام واحد منها ان هذه السلاسل والاوتاد هيهنا فذهبنا الى السيد الشريف
ابي الحسن الرضا فلما وصلنا الى باب داره رأينا خدامه وغلمانه يقولون ان السيد ابا الحسن
الرضا ينتظرك من سحر انت من جمكران قلت نعم فدخلت عليه الساعة وسلمت عليه وخضعت
فاحسن في الجواب واكرمني ومكن لي في مجلسه وسبقني قبل ان احدثه وقال يا حسن بن مثله
اني كنت نائما فرايت شخصا يقول لي ان رجلا من جمكران يقال له حسن بن مثله يأتيك بالغدو
ولتصدقن ما يقول واعتمد على قوله فان قوله قولنا فلا تردن عليه قوله فانتبهت
من رقدتي وكنت انتظرك الآن فقص عليه الحسن بن مثله القصص مشروحا فامر بالخيول
لتسرج وتخرج فركبوا فلما قربوا من القرية رأوا جعفر الراعي وله قطيع على جانب الطريق
فدخل حسن بن مثله بين القطيع وكان ذلك المعز خلف القطيع فاقبل المعز عاديا الى الحسن بن مثله
فاخذه الحسن ليعطي ثمنه الراعي ويأتي به فاقسم جعفر الراعي اني ما رايت هذا المعز قط ولم يكن
في قطيعي الا اني رايته اليوم وكلما اريد ان آخذه لا يمكنني والآن جاء اليكم فاتوا بالمعز كما امر به

فان حملت على السبع م

السيد الى ذلك الموضع وذبحوه وجاء السيد ابو الحسن الرضا رضي الله عنه الى ذلك الموضع
واحضروا الحسن بن مسلم واستردوا منه الغلات وجاؤا بغلات رهق وسقفوا المسجد
بالجذوع وذهب السيد ابو الحسن الرضا رضي الله عنه بالسلاسل والاوتاد واودعها
في بيته فكان يأتي المرضى والاعلاء ويمسّون ابدانهم بالسلاسل فيشفيهم الله تعالى عاجلا
ويصحون قال ابو الحسن محمد بن حيدر سمعت بالاستفاضة ان السيد ابا الحسن الرضا في المحلة المدعوة
بموسويان من بلدة قم فمرض بعد وفاته ولد له فدخل بيته وفتح الصندوق الذي فيه السلاسل والاوتاد
فلم يجدها انتهت حكاية بناء هذا المسجد الشريف المشتمل على المعجزات الباهرة والآثار
الظاهرة التي منها وجود مثل بقرة بني اسرائيل في معز من معزى هذه الاماكن اقول
لا يخفى ان مؤلف التاريخ قم هو الشيخ الفاضل حسن بن محمد القمي وهو من معاصري الصدوق
رضوان الله عليه وروى في ذلك الكتاب عن اخيه حسين بن علي بن بابويه رضوان الله عليهم
واصل الكتاب على اللغة العربية ولكن في السنة الخامسة والستين بعد الثمانمائة نقله الى
الفارسية حسن بن علي بن حسن بن عبد الملك بامر الخواجا فخر الدين ابراهيم بن الوزير الكبير الخواجا
عماد الدين محمود بن الصاحب الخواجا شمس الدين محمد بن علي الصفي قال العلامة المجلسي في اول
البحار انه كتاب معتبر ولكن لم يتيسر لنا اصله وما بايدينا انما هو ترجمته وهذا كلام عجيب لان الفاضل
الالمعي الميرزا عبد الله الاصفهاني صاحب كتاب فضائل السادات كان معاصرا له وتقيما باصفهان
وهو ينقل من النسخة العربية واعجب منه ان اصل الكتاب كان مشتملا على عشرين بابا وذكر

نعد وفاته م

بل ونقل عنه الفاضل المحقق الآغا محمد علي الكرمانشاهي في حواشيه على نقد الرجال في باب الحاء في اسم الحسن حيث ذكر الحسن بن مثله ونقل هذا الخبر المذكور من النسخة العربية م

العالم

العالم الخبير الميرزا عبد الله الاصفهاني تلميذ العلامة المجلسي في كتاب الموسوم برياض العلماء في ترجمة
صاحب هذا التاريخ انه ظفر على ترجمة هذا التاريخ في قم وهو كتاب كبير حسن كثير الفوائد في مجلدات
عديدة ولكني لم اظفر على اكثر من مجلد واحد مشتمل على ثمانية ابواب بعد الفهرست الشايع وقد نقلنا
الخبر السابق من خط السيد المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري عن مجموعة نقلها والكتاب
كان بالفارسية فنقلناه ثانيا الى العربية لبلاغة نظم هذا المجموع ولا يخفى ان كلمة التسعين
في صدر الخبر اشتباه وقع في السين المهملة كانت في الاصل سبعين بتقديم المهملة على الموحدة
لان وفاة الشيخ الصدوق كانت قبل التسعين ولذا ترى جمعا من العلماء يكتبون في لفظ السبع
او السبعين بتقديم السين او التاء حفظا عن التصحيف والتحريف والله تعالى هو العالم
الحكاية التاسعة ما حدثني به العالم العامل والعارف الكامل غواص غمرات الخوف والرجاء
وسياح فيافي الزهد والتقى صاحبنا المفيد وصديقنا السديد الآغا علي رضا ابن العالم
الجليل الحاج المولى محمد النائيني رحمهما الله تعالى عن العالم البدل الورع التقي صاحب الكرامات
والمقامات العاليات المولى زين العابدين ابن العالم الجليل المولى محمد السلماسي قدّس سرّه تلميذ
آية الله السيد السند والعالم المسدد فخر الشيعة وزينة الشريعة العلامة الطباطبائي السيد محمد مهدي
المدعو ببحر العلوم اعلى الله درجته وكان المولى المزبور خاصته في السر والعلانية قال كنت حاضرا في مجلس السيد في المشهد
اذ دخل عليه لزيارته المحقق القمي صاحب القوانين في السنة التي رجع من العجم الى العراق لزيارة قبور الائمة
عليهم السلام وحجا لبيت الله الحرام فتفرق من كان في المجلس وحضر للاستفادة منه وكانوا ازيد

العوائد م

نقله منه م

واشتبه على الناسخ م

من ثمانية وبضع وثلثين من اصحابه ارباب الورع والسداد البالغين الى رتبة الاجتهاد فتوجه المحقق
الايدلي الى جناب السيد وقال انكم فزتم وحزتم مرتبة الولاية الروحانية والجسمانية وقرب المكانة الظاهري
والباطني فتصدقوا علينا بذكر مائدة من موائد تلك الخوان وثمرة من الثمار التي جنيتم من هذه الجنان
كي ينشرح به الصدور ويطمئن به القلوب فاجاب السيد من غير تامل وقال اني كنت في الليلة الماضية
قبل ليلتين او اقل والترديد من الراوي في المسجد الاعظم بالكوفة لاداء نافلة الليل عازما على الرجوع
الى النجف في اول الصبح لئلا يتعطل امر البحث والمذاكرة وهكذا كان دابه في سنين عديدة
فلما خرجت من المسجد القي في روعي الشوق الى مسجد السهلة فصرفت خيالي عنه خوفا من عدم
الوصول الى البلد قبل الصبح فيفوت البحث في اليوم ولكن كان الشوق يزيد في كل آن ويميل القلب
الى ذلك المكان فبينا انا اقدم رجلا واؤخر اخرى اذا بريح فيها غبار كثير فهاجت بي
وامالتني عن الطريق فكانها التوفيق الذي هو خير رفيق الى ان القتني الى باب المسجد فدخلت
فاذا به خاليا عن العباد والزوار الا شخصا جليلا مشغولا بالمناجاة مع الجبار بكلمات
ترق القلوب القاسية وتسح الدموع من العيون الجامدة فطار بالي وتغيرت حالي ورجفت
ركبتي وهملت دمعتي من استماع تلك الكلمات التي لم تسمعها اذني ولم ترها عيني مما وصلت
اليه من الادعية المأثورة وعرفت ان المناجي ينشئها في الحال لا انه ينشد ما اودعه في البال
فوقفت في مكاني مستمعا متلذذا الى ان فرغ من مناجاته فالتفت الي وصاح بي بلسان
العجم مهدي بيا اي هلم يا مهدي فتقدمت اليه بخطوات فوقفت فامرني بالتقدم فمشيت قليلا

ثم وقفت فامرني بالتقدم وقال ان الادب في الامتثال فتقدمت اليه بحيث تصل يدي اليه
ويده الشريفة الي وتكلم بكلمة قال المولى السلماسي ره ولما بلغ كلام السيد السند
الى هنا اضرب عنه صفحا وطوى عنه كشحا وشرع في الجواب عما سأله المحقق المذكور
قبل ذلك عن سر قلة تصانيفه مع طول باعه في العلوم فذكر له وجوها فعاد
المحقق القمي فسأل عن هذا الكلام الخفي فاشار بيده شبه المنكر بان هذا سر لا يذكر
الحكاية العاشرة حدثني الاخ الصفي المذكور عن المولى السلماسي رحمه الله
قال كنت حاضرا في محفل افادته فسأله رجل عن امكان رؤية الطلعة الغراء في الغيبة
الكبرى وكان بيده الآلة المعروفة لشرب الدخان المسمى عند العجم بغليان فسكت عن جوابه
وطأطأ راسه وخاطب نفسه بكلام خفي اسمعه فقال ما معناه ما اقول في جوابه
وقد ضمني صلوات الله عليه الى صدره وورد ايضا في الخبر تكذيب مدعي الرؤية في ايام
الغيبة فكرر هذا الكلام ثم قال في جواب السائل انه قد ورد في اخبار اهل العصمة
تكذيب من ادعى رؤية الحجة عجل الله تعالى فرجه واقتصر في جوابه عليه من غير
اشارة الى ما اشار اليه الحكاية الحادية عشر وبهذا السند عن المولى المذكور
قال صلينا مع جنابه في داخل حرم العسكريين عليهما السلام فلما اراد النهوض من
التشهد الى الركعة الثالثة عرضته حالة فوقف هنيئة ثم قام ولما فرغنا تعجبنا
كلنا ولم نفهم ما كان وجهه ولم يجترئ احد منا على السؤال عنه الى ان اتينا المنزل

واحضرت المائدة فاشار الي بعض السادة من اصحابنا ان اسأله عنه فقلت لا وانت
اقرب منا فالتفت رحمه الله الي وقال فيم تقاولون قلت وكنت اجسر الناس عليه
انهم يريدون الكشف عما عرض لكم في حال الصلوة فقال ان الحجة عجل الله فرجه
دخل الروضة للسلام على ابيه عليه السلام فعرضني ما رأيتم من مشاهدة جماله الانور
الى ان خرج منها الحكاية الثانية عشر وبهذا السند عن ناظر اموره في ايام مجاورته بمكة
قال كان ره مع كونه في بلد الغربة منقطعا عن الاهل والاخوة قوي القلب في البذل
والعطاء غير مكترث بكثرة المصارف فاتفق في بعض الايام انه لم نجد الى درهم سبيلا
فعرفته الحال وكثرة المؤنة وانعدام المال فلم يقل شيئا وكان دابه ان يطوف بالبيت
بعد الصبح ويأتي الى الدار فيجلس في القبة المختصة به ونقدم اليه غليانا فيشربه ثم
يخرج الى قبة اخرى تجتمع فيها تلامذته من كل المذاهب فيدرس لكل على مذهبه فلما رجع
من الطواف في اليوم الذي شكوت في امسه نفود النفقة واحضرت الغليان على العادة
فاذا بالباب يدقه احد فاضطرب اشد الاضطراب وقال لي خذ الغليان واخرجه من
هذا المكان وقام مسرعا خارجا عن الوقار والسكينة والآداب ففتح الباب ودخل
شخص جليل في هيئة الاعراب وجلس في تلك القبة وقعد السيد عند بابها في نهاية
الذلة والمسكنة واشار الي ان لا اقرب اليه الغليان فقعدا ساعة يتحدثان ثم قام فقام
السيد مسرعا وفتح الباب وقبل يده واركبه على جمله الذي اناخه عنده ومضى لشأنه

ورجع السيد متغير اللون وناولني براة وقال هذه حوالة على رجل صراف قاعد في جبل الصفا
واذهب اليه وخذ منه ما احيل عليه قال فاخذتها واتيت بها الى الرجل الموصوف فلما
نظر اليها قبلها وقال علي بالحماميل فذهبت واتيت باربعة حماميل فجاء بالدراهم
من الصنف الذي يقال له ريال فرانسه يزيد كل واحد على خمسة قرانات العجم وكانوا
يقدرون على حمله فحملوها على اكتافهم واتينا بها الى الدار ولما كان في بعض الايام ذهبت
الى الصراف لاسأل منه حاله وممن كانت تلك الحوالة فلم ار صرافا ولا دكانا فسألت
عن بعض من حضر في ذلك المكان عن الصراف فقال ما عهدنا في هذا المكان صرافا ابدا
وانما يقعد فيه فلان فعرفت انه من اسرار الملك المنان والطاف ولي الرحمن وحدثني
بهذه الحكاية الشيخ العالم الفقيه النحرير المحقق الوجيه صاحب التصانيف الرائقة
والمناقب الفائقة الشيخ محمد حسين الكاظمي المجاور بالغري اطال الله بقاه عمن حدثه
من الثقات عن الشخص المذكور الحكاية الثالثة عشر حدثني السيد السند والعالم المعتمد
المحقق الخبير المضطلع البصير السيد علي سبط السيد اعلى الله مقامه وكان
عالما مبرزا له شرح النافع حسن نافع جدا وغيره عن الورع التقي النقي الوفي
الصفي السيد مرتضى صهر السيد اعلى الله مقامه على بنت اخته وكان مصاحبا له
في السفر والحضر مواظبا لخدماته في السر والعلانية قال كنت معه في سر من رأى في بعض
اسفاره زيارته وكان السيد ينام في حجرة وحده وكان لي حجرة بجنب حجرته وكنت

في نهاية المواظبة في أوقات حضابتها بالليل والنهار وكان يجتمع إليه الناس في أول الليل
إلى أن يذهب شطر منه في أكثر الليالي فاتفق أنه في بعض الليالي قعد على عادته والناس مجتمعون
حوله فرأيته كأنه يكره الاجتماع ويحب الخلوة ويتكلم مع كل واحد بكلام فيه إشارة
إلى تعجيله بالخروج من عنده فتفرق الناس ولم يبق غيري فأمرني بالخروج فخرجت
إلى حجرتي متفكرا في حالته في تلك الليلة فمنعني الرقاد فصبرت زمانا فخرجت متخفيا
لأتفقد حاله فرأيت باب حجرته مغلقا فنظرت من شق الباب وإذا السراج بحاله وليس
فيه أحد فدخلت الحجرة وعرفت منها من وضعها أنه ما نام في تلك الليلة فخرجت حافيا متخفيا
أطلب خبره وأقفو أثره فدخلت الصحن الشريف فرأيت أبواب قبة العسكريين مغلقة
فتفقدت أطراف خارجها فلم أجد منه أثرا فدخلت الصحن الأخير الذي فيه السرداب فرأيته
مفتح الأبواب فنزلت من الدرج حافيا متخفيا متأنيا بحيث لا يسمع مني حس ولا حركة
فسمعت همهمة من صفة السرداب كأن أحدا يتكلم مع الآخر ولم أميز الكلمات إلى أن
بقيت ثلثة أو أربعة منها وكان دبيبي أخفى من دبيب النملة في الليلة الظلماء على الصخرة
الصماء فإذا بالسيد قد نادى من مكانه هناك يا سيد مرتضى ما تصنع ولم خرجت
من المنزل فبقيت متحيرا ساكتا كالخشب المسندة فعزمت على الرجوع قبل الجواب
ثم قلت في نفسي كيف تخفى حالك على من عرفك من غير طريق الحواس فأجبته معتذرا
نادما ونزلت في خلال الاعتذار إلى حيث شاهدت الصفة فرأيته وحده واقفا

تجاه

تجاه القبلة ليس لغيره هناك أثر فعرفت أنه يناجي الغائب عن أبصار البشر عليه سلام الله
الملك الأكبر فرجعت حريا بالكمال لأنه غريقا في بحار الندامة إلى يوم القيامة **الحكاية**
الرابعة عشر حدثنا الشيخ الصالح الصفي الشيخ أحمد الصدتوماني وكان ثقة تقيا ورعا
قال قد استفاض عن جدنا المولى محمد سعيد الصدتوماني وكان من تلامذة السيد قده
أنه جرى في مجلسه ذكر قضايا مصادفة رؤية المهدي عليه السلام حتى تكلم هو في جملة
من تكلم في ذلك فقال أحببت ذات يوم أن أصلي في مسجد السهلة في وقت ظننته فيه
فارغا من الناس فلما انتهيت إليه وجدته غاصا بالناس ولهم دوي ولا أعهد
أن يكون في ذلك الوقت فيه أحد فدخلت فوجدته صفوفا صافين للصلاة جماعة
فوقفت إلى جنب الحائط على موضع فيه رمل فعلوته لأنظر هل أجد خللا في الصفوف
فأسده فرأيت موضع رجل واحد في صف من بين بعض تلك الصفوف فذهبت إليه
ووقفت فيه فقال رجل من الحاضرين هل رأيت المهدي عليه السلام فعند ذلك سكت
السيد وكأنه كان نائما ثم انتبه فكلما طلب منه إتمام المطلب لم يتمه **الحكاية**
الخامسة عشر حدثت الشيخ الفاضل العالم الثقة الشيخ باقر الكاظمي المجاور في النجف
الأشرف آل الشيخ طالب نجل العالم العابد الشيخ هادي الكاظمي قال كان في النجف
الأشرف رجل مؤمن يسمى الشيخ محمد حسن السريرة وكان في سلك ذو نية صادقة — أهل العلم
وكان معه مرض السعال إذا سعل يخرج من صدره مع الأخلاط دم وكان مع ذلك في غاية

الفقر والاحتياج لا يملك قوت يومه وكان يخرج في أغلب أوقاته إلى البادية إلى الأعراب
الذين في أطراف النجف الأشرف ليحصل له قوت ولو شعير وما كان يتيسر ذلك على وجه
يكفيه مع شدة رجائه وكان مع ذلك قد تعلق قلبه بتزويج امرأة من أهل النجف
وكان يطلبها من أهلها وما أجابوه إلى ذلك لقلة ذات يده وكان في هم وغم شديد
من جهة ابتلائه بذلك فلما اشتد به الفقر والمرض وأيس من تزويج البنت عزم
على ما هو معروف عند أهل النجف من أنه من أصابه أمر فواظب الرواح إلى مسجد الكوفة
أربعين ليلة الأربعاء فلا بد أن يرى صاحب الأمر عجل الله فرجه من حيث لا يعلم
ويقضي له مراده قال الشيخ باقر قدس سره قال الشيخ محمد فواظبت على ذلك أربعين ليلة الأربعاء
فلما كانت الليلة الأخيرة وكانت ليلة شتاء مظلمة وقد هبت ريح عاصفة
فيها قليل من المطر وأنا جالس في الدكة التي هي في داخل باب المسجد وكانت الدكة
الشرقية المقابلة للباب الأول تكون على الطرف الأيسر عند دخول المسجد ولا أتمكن
الدخول في المسجد من جهة سعال الدم ولا يمكن قذفه في المسجد وليس معي شيء أتقي به عن البرد — المسجد
وقد ضاق صدري واشتد علي همي وغمي وضاقت الدنيا في عيني وأفكر أن الليالي قد انقضت
وهذه آخرها وما رأيت أحدا ولا ظهر لي شيء وقد تعبت هذا التعب العظيم وتحملت
المشاق والخوف في أربعين ليلة أجيء فيها من النجف إلى مسجد الكوفة ويكون لي الأياس
من ذلك فبينما أنا أفكر في ذلك وليس في المسجد أحد أبدا وقد أوقدت نارا لأسخن عليها

قهوة

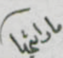
قهوة جئت بها من النجف لا أتمكن من تركها لتعودي بها وكانت قليلة جدا إذا
بشخص من جهة الباب الأول متوجها إلي فلما نظرته من بعيد تكدرت وقلت في نفسي هذا
أعرابي من أطراف المسجد قد جاء إلي ليشرب من القهوة وأبقى بلا قهوة في هذا الليل
المظلم ويزيد على همي وغمي فبينما أنا أفكر إذا به قد وصل إلي وسلم علي باسمي وجلس في
مقابلي فتعجبت من معرفته باسمي وظننته من الذين أخرج إليهم في بعض الأوقات من — أطراف
النجف الأشرف فصرت أسأله من أي العرب يكون قال من بعض العرب فصرت
أذكر له الطوائف التي في أطراف النجف فيقول لا لا وكلما ذكرت له طائفة
قال لا لست منها فأغضبني قلت له أجل أنت من طريطرة مستهزئا وهو لفظ
بلا معنى فتبسم من قولي ذلك وقال لا عليك من أينما كنت ما الذي جاء بك إلى هنا
فقلت وأنت ما عليك السؤال عن هذه الأمور فقال ما ضرك لو أخبرتني فتعجبت
من حسن أخلاقه وعذوبة منطقه فمال قلبي إليه وصار كلما تكلم ازداد حبي له
فعملت له السبيل من التتن وأعطيته فقال أنت اشرب فأنا ما أشرب وصببت له
في الفنجان قهوة وأعطيته فأخذه وشرب شيئا قليلا منه ثم ناولني الباقي
وقال أنت اشربه فأخذته وشربته ولم ألتفت إلى عدم شربه تمام الفنجان
ولكن يزداد حبي له آنا فآنا فقلت له يا أخي أنت قد أرسلك الله إلي في هذه الليلة
تأنسني أفلا تروح معي إلى أن نجلس في حضرة مسلم عليه السلام ونتحدث فقال أروح معك

نحدث حديثك فقلت له احكي لك الواقع انا في غاية الفقر والحاجة ... نعرض على نفسي
على نفسي وجمع ذلك معي سعال انفتح الدم واقذفه من صدري منذ سنين ولا اعرف علاجه
وما عندي زوجة وقد علق قلبي بامرأة من اهل محلتنا في النجف الاشرف ومن جهة
قلة ما في اليد ما تيسر لي اخذها وغرني هؤلاء الملائية وقالوا لي اقصد في حوائجك
صاحب الزمان وبت اربعين ليلة اربعاء في مسجد الكوفة فانك تراه ويقضي لك
حاجتك وهذه آخر ليلة من الاربعين وما رأيت شيئا وقد تحملت هذه المشاق — فيهام
في هذه الليالي فهذا الذي جاء بي هنا وهذه حوائجي فقال لي وانا غافل غير ملتفت
اما صدرك فقد برئ واما الامرأة فتأخذها عن قريب واما فقرك فيبقى على حاله حتى تموت وانا غير ملتفت
الى هذا البيان ابدا فقلت الا تروح الى حضرة مسلم قال قم فقمت وتوجه امامي فلما وردنا ارض
المسجد فقال الا تصلي صلوة تحية المسجد فقلت افعل فوقف هو قريبا من الشاخص الموضوع
في المسجد وانا خلفه بفاصلة فاحرمت الصلوة وصرت اقرأ الفاتحة فبينما انا اقرأ واذا ابتدأ
الفاتحة قراءة ما سمعت احدا يقرأ مثلها ابدا فمن حسن قراءته قلت في نفسي لعله هذا
هو صاحب الزمان وذكرت بعض كلمات له تدل على ذلك ثم نظرت اليه بعدما خطر في قلبي ذلك
وهو في الصلوة واذا به نور عظيم منعني من تشخيص شخصه الشريف وهو مع ذلك يصلي وانا
اسمع قراءته وقد ارتعدت فرائصي ولا استطيع قطع الصلوة خوفا منه فاكملتها على اي وجه كان
وقد علا النور من وجه الارض فصرت اندبه وابكي واتضجر واعتذر من سوء

ادبي

ادبي معه في باب المسجد وقلت له انت صادق الوعد وقد وعدتني
الرواح معي الى مسلم فبينما انا اكلم النور واذا بالنور قد توجه الى جهة
المسلم فتبعته فدخل النور الحضرة وصار في جو القبة ولم يزل على
ذلك ولم ازل اندبه وابكي حتى اذا طلع الفجر عرج النور فلما كان
الصباح التفت الى قوله اما صدرك فقد برئ واذا انا صحيح
الصدر وليس معي سعال ابدا وما مضى اسبوع الا وسهل الله
علي اخذ البنت من حيث لا احتسب وبقي فقري على ما
كان كما اخبر صلوات الله وسلامه عليه وعلى ابائه الطاهرين
الحكاية السادسة عشر حدثني العالم الجليل والفاضل
النبيل مصباح المتقين وزين المجاهدين السيد الايد مولانا
السيد محمد بن العالم السيد هاشم بن مير شجاعتعلي الموسوي الرضوي
النجفي المعروف بالهندي سلمه الله تعالى وهو من العلماء المتقين
وكان يؤم الجماعة في داخل حرم امير المؤمنين عليه السلام وله
خبرة وبصيرة باغلب العلوم المتداولة وهو الآن من مجاوري
بلدتنا الشريفة عمرها الله تعالى بوجود الاولياء والصلحاء قال
كان رجل صالح يسمى الحاج عبد الله الواعظ كان كثير التردد
الى مسجد السهلة والكوفة فنقل لي الثقة الشيخ باقر بن الشيخ هادي
المقدم ذكره قال وكان عالما بالمقدمات وعلم القراءة وبعض
علم الجفر وعنده ملكة الاجتهاد المطلق الا انه مشغول عن
الاستنباط لاكثر من قدر حاجته بمعيشة العيال وكان
يقرأ المراثي ويؤم الجماعة وكان صدوقا خيرا معتمدا عن الشيخ
مهدي الزربجاوي قال كنت في مسجد الكوفة فوجدت هذا

هذا العبد الصالح خرج الى النجف بعد نصف الليل ليصل اليه اول النهار
فخرجت معه لاجل ذلك ايضا فلما انتهينا الى قريب من البئر التي في نصف
الطريق لاح لي اسد على قارعة الطريق والبرية خالية من الناس ليس
فيها الا انا وهذا الرجل فوقفت عن المشي فقال ما بالك فقلت هذا
الاسد فقال امش ولا تبال به فقلت كيف يكون ذلك فاصر علي
فابيت فقال لي اذا رأيتني وصلت اليه ووقفت بحذائه ولم يضرني
افتجوز الطريق وتمشي فقلت نعم فتقدمني الى الاسد حتى وضع يده
على ناصيته فلما رأيت ذلك اسرعت في مشيي حتى جزتهما وانا
مرعوب ثم لحق بي وبقي الاسد في مكانه قال نور الله قلبه
قال الشيخ باقر وكنت في ايام شبابي خرجت مع خالي الشيخ محمد علي
القفاري مصنف الكتب الثلثة الكبير والمتوسط والصغير فهو مؤلف
كتاب التعزية جمع فيه تفصيل مقتل كربلاء من بدئها الى ختامها بتهذيب
حسن واحاديث منتخبة الى مسجد السهلة وكان في تلك الاوقات
موحشا في الليل ليس فيه هذه العمارة الجديدة والطريق بينه وبين
مسجد الكوفة كان صعبا ايضا ليس بهذه السهولة الحاصلة بعد
الاصلاح فلما صلينا تحية مقام المهدي عليه السلام نسي خالي
سبيله وتتنه فذكر ذلك بعدما خرجنا وصرنا في باب المسجد فبعثني
اليها فلما دخلت وقت العشاء الى المقام فتناولت ذلك وجدت جمرة
نار كبيرة تلهب في وسط المقام فخرجت مرعوبا منها فرآني خالي
على هيئة الرعب فقال لي ما بالك فاخبرته بالجمرة فقال لي
سنصل الى مسجد الكوفة ونسئل العبد الصالح عنها فانه كثير التردد — الحاج عبد الله
الى هذا المقام ولا يخلو من ان يكون له علم بها فلما سأله خالي عنها قال كثيرا



ما رأيتها في خصوص مقام المهدي عليه السلام من بين المقامات
والزوايا الحكاية السابعة عشر قال نضر الله وجهه واخبرني
الشيخ باقر المزبور عن السيد جعفر بن السيد الجليل السيد باقر
القزويني الآتي ذكره قال كنت اسير مع ابي الى مسجد السهلة
فلما قاربناها قلت له هذه الكلمات التي اسمعها من الناس
ان من جاء الى مسجد السهلة في اربعين اربعاء فانه يرى المهدي
عليه السلام ارى انها لا اصل لها فالتفت الي مغضبا وقال
لي ولم ذلك لمحض انك لم تره او كل شيء لم تره عيناك فلا اصل
له واكثر من الكلام علي حتى ندمت على ما قلت ثم دخلنا المسجد
وكان خاليا من الناس فلما قام في وسط المسجد ليصلي ركعتين للاستجارة
اقبل رجل من ناحية مقام الحجة عليه السلام ومر بالسيد فسلم عليه
وصافحه والتفت الي السيد والدي وقال من هذا فقلت اهو المهدي
عليه السلام فقال فمن فركضت في طلبه فلم اجده في داخل المسجد
ولا في خارجه الحكاية الثامنة عشر وقال اصلح الله باله واخبر
الشيخ باقر المزبور عن رجل صادق اللهجة كان حلاقا وله
اب كبير مسن وهو لا يقصر في خدمته حتى انه يحمل له الابريق
الى الخلاء ويقف ينتظره حتى يخرج فياخذه منه ولا يفارق
خدمته الا ليلة الاربعاء فانه يمضي الى مسجد السهلة ثم ترك
الرواح الى المسجد فسألته عن سبب ذلك فقال خرجت اربعين
اربعاء فلما كانت الاخيرة لم يتيسر لي ان اخرج الا قريب المغرب

فمشيت وحدي وصار الليل وبقيت امشي حتى بقي ثلث
الطريق وكانت الليلة مقمرة فرأيت اعرابيا على فرس قد قصدني فقلت
في نفسي هذا سيسلبني ثيابي فلما انتهى الي كلمني بلسان البدو
من العرب وسألني عن مقصدي فقلت مسجد السهلة فقال
معك شيء من المأكول فقلت لا فقال ادخل يدك في جيبك
هذا نقل بالمعنى واما اللفظ دورك يدك لجيبك فقلت
ليس فيه شيء فكرر علي القول بزجر حتى ادخلت يدي في جيبي
فوجدت فيه زبيبا كنت اشتريته لطفل عندي ونسيته فبقي
في جيبي ثم قال لي الاعرابي اوصيك بالعود اوصيك بالعود
العود في لسانهم اسم للاب المسن ثم غاب عن بصري فعلمت
انه المهدي عليه السلام وانه لا يرضى بمفارقتي لابي حتى
في ليلة الاربعاء فلم اعد الحكاية التاسعة عشر وقال ادام الله
اكرامه رأيت في رواية ما يدل على انك اذا اردت ان تعرف
ليلة القدر فاقرأ حم الدخان كل ليلة في شهر رمضان مائة مرة
الى ليلة ثلث وعشرين ففعلت ذلك وبدأت في ليلة الثلث
والعشرين اقرأ على حفظي بعد الفطور الى ان خرجت الى الحرم
العلوي في اثناء الليل فلم اجد لي موضعا استقر فيه الا ان
اجلس مقابلا للوجه مستدبرا للقبلة بقرب الشمع المعلق لكثرة
الناس في تلك الليلة فتربعت واستقبلت الشباك وبقيت
اقرأ حم فبينما انا كذلك اذ وجدت الى جنبي اعرابيا متربعا ايضا

معتدل

معتدل القامة اسمر اللون حسن العينين والانف والوجه
مهيبا جدا كانه من شيوخ الاعراب الا انه شاب ولا اذكر
هل كان له لحية خفيفة ام لم تكن واظن الاول فجعلت في نفسي
اقول ما الذي اتى بهذا البدوي الى هذا الموضع ويجلس هذا الجلوس
العجيب وما حاجته في الحرم واين منزله في هذا الليل هو من شيوخ
الخزاعل واضافه بعض الخدمة مثل الكليددار او نائبه وما بلغني
خبره وما سمعت به ثم قلت في نفسي لعله المهدي عليه السلام
وجعلت انظر في وجهه وهو يلتفت يمينا وشمالا الى الزوار من
غير اسراع في الالتفات ينافي الوقار وجلست امرأة قدامي
لاصقة بظهرها ركبتي فنظرت اليه متبسما لي اراها على هذه
الحالة فيتبسم على حسب عادة الناس فنظر اليها وهو غير متبسم
والي ورجع الى النظر يمينا وشمالا فقلت اسأله انه اين منزله
او من هو فلما هممت بسؤاله انكمش فؤادي انكماشا تأذيت منه — شدة الانقباض صح
جدا وظننت ان وجهي اصفر من هذه الحالة وبقي الالم في
فؤادي حتى قلت في نفسي اللهم اني لا اسأله فدعني يا فؤادي
وعد الى السلامة من هذا الالم فاني قد اعرضت عما اردت
من سؤاله وعزمت على السكوت فعند ذلك سكن فؤادي
وعدت الى التفكر في امره وهممت مرة ثانية بالاستفسار منه
وقلت اي ضرر في ذلك وما يمنعني من ان اسأله فانكمش
فؤادي مرة ثانية عندما هممت بسؤاله وبقيت متألما مصفرا

حتى تأذيت وقلت عزمت ان لا اسأله ولا استفسر الى ان سكن
فؤادي وانا اقرأ لسانا وانظر الى وجهه وجماله وهيبته وافكر
فيه قلبا حتى اخذني الشوق الى العزم مرة ثالثة على سؤاله فانكمش
فؤادي وتأذيت في الغاية وعزمت عزما صادقا على ترك سؤاله
ونصبت لنفسي طريقا الى معرفته غير الكلام معه وهو اني لا افارقه
واتبعه حيث قام ومشى حتى انظر الى منزله ان كان من سائر
الناس او يغيب عن بصري ان كان الامام عليه السلام فاطال
الجلوس على تلك الهيئة ولا فاصل بيني وبينه بل الظاهر ان
ثيابي كانت ملاصقة لثيابه واحببت ان اعرف الوقت والساعة
وانا لا اسمع من كثرة اصوات الناس صوت ساعات الحرم
وصار في مقابلي رجل عنده ساعة فقمت لاسأله عنها وخطوت
خطوة ففاتني صاحب الساعة لتزاحم الناس فعدت بسرعة الى
موضعي ولعلي احدى رجلي لم تفارقه فلم اجد صاحبي وندمت
على قيامي ندما عظيما وعاتبت نفسي عتابا شديدا الحكاية
العشرون قصة العابد الصالح التقي السيد محمد العاملي رحمه — آل العباس شرف الدين صح
الله ابن السيد عباس سلمه الله الساكن في قرية جبشيت من قرى — جبشيت خ
جبل عامل وكان من قصته انه رحمه الله لكثرة تعدي الجور عليه
خرج من وطنه خائفا هاربا مع شدة فقره وقلة بضاعته
حتى انه لم يكن عنده يوم خروجه الا مقدارا لا يسوى قوت
يومه وكان متعففا لا يسأل احدا وساح في الارض برهة

من دهره

من دهره ورأى في ايام سياحته في نومه ويقظته عجائب
كثيرة الى ان انتهى امره الى مجاورة النجف الاشرف على مشرفها
الاف التحية والتحف وسكن في بعض الحجرات الفوقانية
من الصحن المقدس وكان في شدة الفقر ولم يكن يعرفه بتلك
الصفة الا قليل وتوفي رحمه الله في النجف الاشرف بعد
مضي خمس سنوات من يوم خروجه من قريته وكان احيانا
يراودني وكان كثير العفة والحياء ويحضر عندي ايام اقامة
التعزية وربما استعار مني بعض كتب الادعية لشدة ضيق
معاشه حتى ان كثيرا ما لا يتمكن لقوته الا بتميرات يواظب
الادعية المأثورة لسعة الرزق حتى كانه ما ترك شيئا من الاذكار
المروية والادعية المأثورة واشتغل بعضا بامر على عرض حاجته
الى صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان اربعين يوما
وكان يكتب حاجته ويخرج كل يوم قبل طلوع الشمس من البلد
من الباب الصغير الذي يخرج منه الى البحر ويبعد عن طرف
اليمين مقدار فرسخ او ازيد بحيث لا يراه احد ثم يضع
عريضته في بندقة من الطين ويودعها احد نوابه سلام
الله عليه ويرميها في الماء الى ان مضى عليه ثمانية او تسعة
وثلاثون يوما فلما فعل ما يفعله كل يوم ورجع قال كنت في
غاية الملالة وضيق الخلق وامشي مطرقا رأسي فالتفت فاذا
انا برجل كانه لحق بي من ورائي وكان في زي العرب

فسلم على فرددت عليه السلام باقل ما يرد وما التفت اليه لضيق خلقي
فسأل عني فقلت له بحالي فقال لي بلغتهم العجمية اهل من انت فقلت سيد محمد
ما حاجتك فقلت عليك تمام ثمانية او تسعة وثلاثين يوما تخرج قبل
طلوع الشمس الى المكان الفلاني وتجد العين في الماء فتقف امامك لتطلع على حاجتك قال فتعجبت من ذلك لاني لم اطلع
احدا على شغلي ولا احد رأني ولا احد من اهل جبل عامل في المشهد
الشريف لم اعرفه خصوصا انه لابس الكفية والعقال وليس من سنا
في بلادنا فخطر في خاطري وصولي الى المطلب الاقصى وفوزي
بالنعمة العظمى وانه الحجة على البرايا امام العصر عجل الله تعالى فرجه
وكنت سمعت ان يده المباركة في النعومة بحيث لا يبلغها يد
احد من الناس فقلت في نفسي اصافحه فان كان يده كما سمعت
اصنع ما يحق بحضرته فمددت يدي وانا على حالي لمصافحته فمد
يده المباركة فصافحته فاذا يده كما سمعت فتيقنت الفوز والفلاح
فرفعت راسي ووجهت له وجهي واردت تقبيل يده المباركة
فلم ار احدا قلت ووالده السيد عباس حي الى الحال الثالث
وهو من بني اعمام العالم الحبر الجليل والسيد المؤيد
النبيل وحيد عصره وناموس دهره السيد صدر الدين العاملي
المتوطن في اصبهان تلميذ العلامة الطباطبائي بحر
العلوم اعلى الله مقامهما الحكاية الحادية والعشرون
وحدث السيد الصالح المتقدم ذكره قدس الله روحه

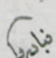
فلا

كا

ويقال لها في اللغة العجمية المتداولة چغينه

قال وردت المشهد المقدس الرضوي عليه الصلوة والسلام للزيارة واقمت
فيه مدة وكنت في ضنك وضيق مع وفور النعمة وحضور سمارها
ولما اردت الرجوع مع سائر الزائرين لم يكن عندي شيء من الزاد حتى
قرصة لقوت يومي فتخلفت عنهم وبقيت يومي الى زوال الشمس فزرت
مولاي واديت فرض الصلوة فرأيت اني لو لم الحق بهم لا يتيسر لي
الرفقة عن قريب وان بقيت ادركني الشتاء ومت من البرد فخرجت
من الحرم المطهر مع ملالة الخاطر وقلت في نفسي امشي على
اثرهم فان مت جوعا استرحت والا لحقت بهم فخرجت من
البلد الشريف وسئلت عن الطريق وصرت امشي حتى غربت
الشمس وما صادفت احدا فعلمت اني اخطأت الطريق وانا
ببادية مهولة لا يرى فيها سوى الحنظل وقد اشرفت من الجوع
والعطش على الهلاك فصرت اكسر حنظلة حنظلة لعلي اظفر من
بينها بحب حتى كسرت نحوا من خمسمائة فلم اظفر بها و
طلبت الماء والكلاء حتى جنني الليل ويئست منهما فايقنت
الفناء واستسلمت للموت وبكيت على حالي فتراءى لي مكان
مرتفع فصعدته فوجدت في اعلاها عينا من الماء فتعجبت
وشكرت الله عز وجل وشربت الماء وقلت في نفسي اتوضؤ
وضوء الصلوة واصلي لئلا ينزل بي الموت وانا مشغول الذمة
بها فبادرت اليها فلما فرغت من العشاء الآخرة اظلم الليل
وامتلأ البيداء من اصوات السباع وغيرها وكنت اعرف من

بينها صوت الاسد والذئب وارى اعين بعضها تتوقد كانها السراج
فزادت وحشتي الا اني كنت مستسلما للموت فادركني النوم
لكثرة التعب وما افقت الا والاصوات قد انخمدت والدنيا بنور
القمر قد اضاءت وانا في غاية الضعف فرأيت فارسا مقبلا
علي فقلت في نفسي انه يقتلني لانه يريد متاعي فلا يجد شيئا
عندي فيغضب لذلك فيقتلني ولا اقل من ان تصيبني منه
جراحة فلما وصل الي سلم علي فرددت عليه السلام وطابت نفسي
فقال ما لك فاومأت اليه بضعفي فقال عندك ثلاث بطيخات
لم لا تأكل منها فقلت لا تستهزئ بي ودعني على حالي فقال لي انظر
الى ورائك فنظرت فرأيت شجرة بطيخ عليها ثلاث بطيخات
كبار فقال سد جوعك بواحدة وخذ معك اثنتين وعليك
بهذا الصراط المستقيم فامش عليه وكل نصف بطيخة اول النهار
والنصف الآخر عند الزوال واحفظ بطيخة فانها تنفعك فاذا
غربت الشمس تصل الى خيمة سوداء يوصلك اهلها الى القافلة وغاب
عن بصري فقمت الى تلك البطيخات فكسرت واحدة منها فرأيتها
في غاية الحلاوة واللطافة كاني ما اكلت مثلها فاكلتها واخذت
معي الاثنتين ولزمت الطريق وجعلت امشي حتى طلعت الشمس
ومضى من طلوعها مقدار ساعة فكسرت واحدة منهما واكلت
نصفها وسرت الى زوال الشمس فاكلت النصف الآخر واخذت
الطريق فلما قرب الغروب بدت لي تلك الخيمة ورآني اهلها



فبادروا الي واخذوني بعنف وشدة وذهبوا بي الى الخيمة كانهم
زعموني جاسوسا وكنت لا اعرف التكلم الا بلسان العرب ولا يعرفون
لساني فاتوا بي الى كبيرهم فقال لي بشدة وغضب من اين انت تصدقني و
الا قتلتك فافهمته بكل حيلة شرحا من حالي فقال ايها السيد الكذاب
لا يعبر من الطريق الذي تدعيه متنفس الا تلف او اكله السباع ثم
انك كيف قدرت على تلك المسافة البعيدة في الزمان الذي تذكره
ومن هذا المكان الى المشهد المقدس مسيرة ثلاثة ايام اصدقني والا
قتلتك وشهر سيفه في وجهي فبدا له البطيخ من تحت عبائي
فقال ما هذا فقصصت عليه قصته فقال الحاضرون ليس في هذا
الصحراء بطيخ خصوصا هذه البطيخة التي ما رأينا مثلها ابدا فرجعوا الى
انفسهم وتكلموا فيما بينهم وكانهم علموا صدق مقالتي وان هذه
معجزة من الامام عليه الاف التحية والثناء والسلام فاقبلوا على
وقبلوا يدي وصدروني في مجلسهم واكرموني غاية الاكرام
واخذوا لباسي تبركا به وكسوني البسة جديدة فاخرة واضافوني
يومين وليلتين فلما كان اليوم الثالث اعطوني عشرة توامين
ووجهوا معي ثلثة منهم حتى ادركت القافلة الحكاية الثانية
والعشرون السيد الشهيد القاضي نور الله الشوشتري
في مجالس المؤمنين في ترجمة آية الله العلامة الحلي قدس
سره ان من جملة مقاماته العالية انه اشتهر عند اهل الايمان
ان بعض علماء اهل السنة ممن تلمذ عليه العلامة رحمه الله

حبث

كب

فى بعض الفنون الف كتابا فى رد الامامية ويفرش للناس فى مجالسه ويضلهم وكان لا يعطيه احدا خوفا من ان يرده احد من الامامية فاحتال رحمه الله فى تحصيل هذا الكتاب الى ان جعل نفسه تلميذه عليه وسيلة لاخذ الكتاب منه عارية فالتجاء الرجل واستحيى من رده وقال انى البيت على نفسى ان لا اعطيه احدا ازيد من ليلة فاغتنم الفرصة فى هذا المقدار من الزمان فاخذه منه واتى به الى بيته لينقل منه ما تيسر منه فلما اشتغل بكتابته وانتصف الليل غلبه النوم فحضر الحجة عليه السلام وقال ولنى الكتاب وخذ فى نومك فانتبه العلامة وقد تم الكتاب باعجازه عليه السلام وظاهر عبارته يوهم ان الملاقات والكلام كان فى اليقظة وهو بعيد والظاهر انه فى المنام والله العالم الحكاية الثالثة والعشرون فى مجموعة نفيسة عندى كلها بخط العالم الجليل شمس الدين محمد بن على بن الحسن الجباعى جد شيخنا البهائى وهو الذى ينتهى نسخ الصحيفة الكاملة الى الصحيفة التى كانت بخطه وكتبها من نسخة الشهيد الاول وقد نقل عنه عن تلك المجموعة وغيرها العلامة المجلسى كثيرا فى البحار وربما عبر هو وغيره كالسيد نعمة الله الجزائرى فى اول شرح الصحيفة عنه بصاحب الكرامات ما لفظه قال السيد تاج الدين محمد بن معية الحسنى احسن الله اليه حدثنى والدى القسم بن الحسين بن معية الحسنى تجاوز الله عن سيئاته ان المعمر بن غوث السنبسى ورد الى الحلة مرتين احديهما قديمة لا احقق



تاريخها والاخرى قبل فتح بغداد بسنتين قال والدى وكنت حينئذ ابن ثمان سنوات ونزل على الفقيه مفيد الدين بن جهم وتردد اليه الناس وزاره خالى السعيد تاج الدين بن معية وانا معه طفل ابن ثمان سنوات ورايته وكان شخصا طوالا من الرجال يعد فى الكهول وكان ذراعه كانه الخشبة المحلة ويركب الخيل العتاق واقام اياما بالحلة وكان يحكى انه كان احد غلمان الامام ابى محمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام وانه شاهد ولادة القائم عليه السلام قال والدى رحمه الله وسمعت الشيخ مفيد بن جهم يحكى بعد مفارقته وسفره عن الحلة انه قال اخبرنا انه لا يمكننا الا الى اشاعته كانوا يقولون انه اخبر بزوال ملك بنى العباس فلما مضى لذلك سنتان او ما يقاربهما اخذت بغداد وقتل المستعصم وانقرض ملك بنى العباس فسبحان من له الدوام والبقاء وكتب ذلك محمد بن على الجباعى من خط السيد تاج الدين يوم الثلثاء فى شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة ونقل قبل هذه الحكاية عن المعمر خبرين هكذا من خط ابن معية ويرفع الاسناد عن المعمر بن غوث السنبسى عن ابى الحسن الداعى بن نوفل السلمى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان الله خلق خلقا من رحمته لرحمته برحمته وهم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع منكم ان يكون منهم فليكن وبالاسناد عن المعمر بن غوث السنبسى عن الامام الحسن بن

[illegible]

على العسكرى عليهما السلام انه قال احسن ظنك ولو بحجر يطرح الله شره فيه فتتناول حظك منه فقلت ايدك الله حتى بحجر قال فلا ترى حجر الاسود قلت اما الوالد فهو القاضى السيد النسابة تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم عظيم الشان جليل القدر استجاز منه الشهيد الاول لنفسه ولولديه محمد وعلى ولبنته ست المشايخ رض واما والده فهو السيد جلال الدين ابو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معية بن سعيد الديباجى الحسنى الفقيه الفاضل العالم الجليل عظيم الشان تلميذ عميد الرؤساء وابن السكون ومعاصر العلامة والراوى للصحيفة الشريفة الكاملة عنهما عن السيد بهاء الشرف المذكور فى اول الصحيفة كما بين فى محله واما ابن جهم فهو الشيخ الفقيه محمد بن جهم وهو الذى لما سال الخاجه نصير الدين عن المحقق عن علم ثلاثة من فى الاصوليين اشار اليه والى سديد الدين والد العلامة الحكاية الرابعة والعشرون العالم الجليل الشيخ يوسف البحرينى فى اللؤلؤة فى ترجمة العالم الشيخ ابرهيم القطيفى المعاصر للمحقق الثانى عن بعض اهل البحرين ان هذا الشيخ دخل عليه الامام الحجة عليه فى صورة رجل يعرفه الشيخ فسال اى الايات من القرآن فى المواعظ اعظم فقال الشيخ ان الذين يلحدون فى اياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى فى النار خير

امن ياتى يوم القيمة امنا اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فقال صدقت يا شيخ ثم خرج عنه فسال اهل البيت خرج فلان فقالوا ما راينا احدا داخلا ولا خارجا الحكاية الخامسة والعشرون السيد القاضى نور الله التوشترى فى مجالس المؤمنين ما معناه انه وجد هذه الابيات بخط صاحب الامر عليه السلام مكتوبا على قبر الشيخ المفيد لا صوت الناعى بفقدك انه يوم على آل الرسول عظيم ان كنت قد غيبت فى جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيك مقيم والقائم المهدى يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم الحكاية السادسة والعشرون فى الصراط المستقيم للشيخ زين الدين على بن يونس العاملى البياضى قال مؤلف هذا الكتاب على بن محمد بن يونس خرجت مع جماعة تزيد على اربعين رجلا الى زيارة القسم بن موسى الكاظم عليه السلام فكنا عن حضرته نحو ميل من الارض فراينا فارسا معترضا فظنناه يريد اخذ ما معنا فخبينا ما خفنا عليه فلما وصلنا راينا اثار فرسه ولم نره فنظرنا ما حول القبة فلم نر احدا فتعجبنا من ذلك مع استواء الارض وحضور الشمس وعدم المانع فلا يمتنع ان يكون هو الامام عليه السلام او احد الابدال قلت وهذا الشيخ جليل القدر عظيم الشان صاحب المصنفات الرائقة منها الشيخ ابرهيم الكفعمى فى بعض كلماته بعض ذكر الكتب

كه

كد

التي ينقل عنها بقوله ومن ذلك زبدة البيان وانسان الانسان المنتزع من مجمع البيان جمع الامام العلامة فريد الدهر وحيد العصر مهبط انوار الجبروت وفاتح اسرار الملكوت خلاصة الماء والطين جامع كمالات المتقدمين والمتأخرين بقية الحجج على العالمين الشيخ زين الملة والحق والدين علي بن يونس لا اخلى الله الزمان من انوار شموسه وايضاح براهينه ودروسه بمحمد واله عليهم السلام الحكاية السابعة والعشرون كز
حدثني مشافهة العالم العامل فخر الاواخر وذخر الاوائل شمس فلك الزهد والتقى وحاوي درجات السداد والهدى الفقيه المؤيد النبيل شيخنا الاجل الحاج المولى علي بن الحاج ميرزا خليل الطهراني المتوطن في الغري حيا وميتا وكان يوفر ائمة سامراء في اغلب السنين ويأنس بالسرداب المغيب ويستمد فيه الفيوضات ويعتقد فيه رجاء نيل المكرمات وكان يقول اني ما زرت مرة الا ورايت كرامة ونلت مكرمة وكان يستر ما راه غير انه ذكر مكرمة ٢
لي وسمعه عنه غيري اني كثيرا ما وصلت الى باب السرداب الشريف في جوف الليل المظلم وحين هدء من الناس فاري عند الباب قبل النزول من الدرج نورا يشرق من سرداب الغيبة على جدران الدهليز الاول ويتحرك من موضع الى اخر كان بيد احد هناك شمعة مضيئة وهو ينتقل من

مكان

مكان الى اخر فيتحرك النور هنا بحركته ثم انزل وادخل في السرداب الشريف فلم ار احدا ولا ارى سراجا الحكاية الثامنة والعشرون كح
حدثني السيد السند التقي الصالح السيد مرتضى النجفي رحمه الله وقد ادرك الشيخ شيخ الفقهاء وعمادهم الشيخ جعفر النجفي وكان معروفا عند علماء العراق بالصلاح والسداد وصاحبته سنين سفرا وحضرا فما وقفت منه على عثرة في الدين قال كنا في مسجد الكوفة مع جماعة فيهم احد العلماء المعروفين المبرزين في المشهد الغروي وقد سألته عن اسمه غير مرة فما كشف عنه لكونه محل هتك الستر واذاعة السر قال ولما حضرت وقت صلوة المغرب جلس الشيخ لدى المحراب للصلوة والجماعة في تهيئة الصلوة بين جالس عنده ومؤذن ومتطهر وكان في ذلك الوقت في داخل الموضع المعروف بالتنور ماء قليل من قناة خربة وقد راينا مجراها عند عمارة مقبرة هاني بن عروة والدرج التي تنزل اليه ضيقة مخروبة لا تسع غير واحد فجئت اليه واردت التوضؤ منه فرايت شخصا جليلا على هيئة الاعراب قاعدا عند الماء يتوضأ وهو في غاية من السكينة والوقار والطمأنينة وكنت مستعجلا لخوف عدم ادراك الجماعة فوقفت قليلا فرايته كالجبل لا يحركه شيء فقلت وقد اقيمت ما معناه لعلك لا تريد الصلوة مع الشيخ اردت بذلك تعجيله فقال لا قلت لم قال لانه الشيخ الدخني فما فهمت مراده فوقفت حتى اتم وضوءه فصعد وذهب ونزلت و الصلوة

نوضات وصليت فلما قضيت الصلوة وانتشر الناس وقد ملأ قلبي وعيني هيئته وسكونه وكلامه فذكرت للشيخ ما رايت وسمعت منه فتغيرت حالته والوانه وصار متفكرا مهموما فقال قد ادركت الحجة عليه السلام وما عرفته وقد اخبر عن شيء ما اطلع عليه الا الله تعالى اعلم اني زرعت الدخنة في هذه السنة في الرحبة وهي موضع في طرف الغربي من بحيرة الكوفة محل خوف وخطر من جهة الاعراب البادية المترددين اليه فلما قمت الى الصلوة ودخلت فيها ذهب فكري الى زرع الدخنة واهمني امره فصرت اتفكر فيه وفي افاته هذا خلاصة ما سمعته منه رحمه الله قبل هذا التاريخ بازيد من عشرين سنة واستغفر الله من الزيادة والنقصان في بعض كلماته
الحكاية التاسعة والعشرون في كتاب نور العيون كط
تاليف الفاضل الخبير الالمعي السيد محمد شريف الحسيني الاصبهاني عن استاده العالم الصالح الزاهد الورع الامير محمد كاظم بن الامير محمد تقي بن الامير اعز الله بن المولى محمد تقي المجلسي الملقب بالالماسي وهو من العلماء الزاهدين وكان بصيرا في الفقه والحديث والرجال وقد ذكرنا شرح حاله في رسالة الفيض القدسي في ذكر احوال العلامة المجلسي قال في رسالة في ذكر من راه عليه السلام في الغيبة الكبرى حدثني بعض اصحابنا عن رجل صالح من اهل بغداد وهو حي الى

هذا

هذا الوقت اي سنة ست وثلثين بعد المائة والالف قال اني كنت قد سافرت في بعض السنين مع جماعة فركبنا السفينة وسرنا في البحر فاتفق انه انكسرت سفينتنا وغرق جميع من فيها وتعلقت انا بلوح مكسور فالقاني البحر بعد مدة الى جزيرة فسرت في اطراف الجزيرة فوصلت بعد الياس من الحيوة بصحراء فيها جبل عظيم فلما وصلت اليه رايته محيطا بالبحر الا طرفا منه يتصل بالصحراء واستشممت منه رائحة الفواكه ففرحت وزاد شوقي وصعدت قدرا من الجبل جبل
حتى اذا بلغت الى وسطه في موضع املس مقدار عشرين ذراعا لا يمكن الاجتياز منه ابدا فتحيرت في امري فصرت اتفكر في امري فاذا انا بحية عظيمة كالاشجار العظيمة تستقبلني في غاية السرعة ففررت منها منهزما مستغيثا بالله تبارك وتعالى في النجاة من شرها كما نجاني من الغرق فاذا انا بحيوان شبه الارنب قصد الحية مسرعا من اعلى الجبل حتى وصل الى ذنبها فصعد منه حتى اذا وصل راس الحية الى ذلك الحجر الاملس وبقي ذنبه فوق الحجر وصل الحيوان الى راسها واخرج من فمه حمة مقدار اصبع فادخلها في راسها ثم نزعها وادخلها في موضع اخر منها وولى مدبرا فماتت الحية في مكانها من وقتها وحدث فيها عفونة كادت نفسي ان تطلع من رائحتها الكريهة فما كان باسرع من ان ذاب لحمها وسال في البحر وبقي عظامها كسلم ثابت في الارض يمكن الصعود منه فتفكرت

في نفسي وقلت ان بقيت هنا اموت من الجوع فتوكلت على الله
في ذلك وصعدت منها حتى علوت الجبل وسرت من طرف قلة
الجبل فاذا انا بحديقة بالغة حد الغاية في النضارة والنضارة
والطراوة والعمارة فسرت حتى دخلتها واذا فيها اشجار مثمرة
كثيرة وبناء عال مشتمل على بيوتات وغرف كثيرة في وسطها
فاكلت من تلك الفواكه واختفيت في بعض الغرف وانا
اتفرج الحديقة واطرافها فاذا انا بفوارس قد ظهروا من
جانب البر قاصدين الحديقة يقدمهم رجل ذو بهاء وجمال
وجلال وغاية من المهابة يعلم من ذلك انه سيدهم فدخلوا
الحديقة ونزلوا من خيولهم وخلوا سبيلها وتوسطوا القصر
فتصدر السيد وجلس الباقون متأدبين حوله ثم احضروا
الطعام فقال لهم ذلك السيد ان لنا في هذا اليوم ضيفا
في الغرفة الفلانية لا بد من دعوته الى الطعام فجاء بعضهم
في طلبي فخفت وقلت اعفني من ذلك فاخبر السيد بذلك
فقال اذهبوا بطعامه اليه في مكانه ليأكله فلما فرغنا من الطعام
امر باحضاري وسألني عن قصتي فحكيت له القصة فقال
اتحب ان ترجع الى اهلك قلت نعم فاقبل على احد منهم وامره بايصالي
الى اهلي فخرجنا انا وذلك الرجل من عنده فلما سرنا قليلا
قال لي الرجل انظر هذا سور بغداد فنظرت اذا انا بسوره و
غاب عني الرجل فتفطنت من ساعتي هذه وعلمت اني لقيت



سيدي ومولاي عليه السلام ومن سوء حظي حرمت من هذا الفيض
العظيم فدخلت بلدي وبيتي في غاية من الحسرة والندامة قلت
وحدثني العالم الفقيه النبيه الصفي الحاج المولى هادي الطهراني قدس سره
انه راى هذه الحكاية في الرسالة المذكورة والظاهر ان اسمها بهجة الاولياء
الحكاية التاسعة والخمسون وعنه وعن المولى الشيخ المذكور قال حدثني
ثقة صالح من اهل العلم من سادات شولستان عن رجل ثقة انه قال
اتفق في هذه السنين ان جماعة من اهل بحرين عزموا على اطعام جمع
من المؤمنين على التناوب فاطعموا حتى بلغ النوبة الى رجل منهم
لم يكن عنده شيء فاغتم لذلك وكثر حزنه وهمه فاتفق انه خرج ليلة
الى الصحراء فاذا بشخص قد وافاه وقال له اذهب الى التاجر الفلاني وقل
يقول لك محمد بن الحسن اعطني الاثني عشر دينارا التي نذرتها لنا
فخذها منه وانفقها في ضيافتك فذهب الرجل الى ذلك التاجر و
بلغه رسالة الشخص المذكور فقال التاجر قال لك ذلك محمد بن الحسن
عليه السلام بنفسه فقال البحريني نعم فقال عرفته فقال لا فقال التاجر
هو صاحب الزمان وهذه الدنانير نذرتها له عليه السلام فاكرم
الرجل واعطاه المبلغ المذكور وسأله الدعاء وقال له لما قبل نذري
ارجو منك ان تعطيني نصف دينار واعطيك عوضه فجاء منه
البحريني وانفق المبلغ في مصرفه وقال ذلك الثقة اني سمعت
القصة عن البحريني بواسطتين ومما استطرفناه من هذا الكتاب
ويناسب المقصود ان المؤلف ذكر في باب من راه انه رآه عشر حكايات

ذكر ناسخها الثاني واحدى عشر منها موجودة في البحار وذكر في
الرابعة عشر قصة عجيبة قال يقول المؤلف الضعيف محمد باقر الشريف
ان في سنة الف ومائة وثلث وسبعين كنت في طريق مكة المعظمة
صاحبت رجلا ورعا موثقا يسمى حاجي عبد الغفور في ما بين الحرمين
وهو من تجار تبريز يسكن في اليزد وقد حج قبل ذلك ثلاث مرات
وبقي في هذا السفر على مجاورة بيت الله سنتين ليدرك فيضل الحج
ثلث سنين متوالية ثم بعد ذلك في سنة الف ومائة وستة و
سبعين حين معاودتي من زيارة المشهد الرضوي على منورها
السلام رأيته ايضا في اليزد وقد عاد في رجوعه من مكة بعد تلك
حجات الى بندر صورت من بنادر هند لحاجة له ورجع في سنته
الى بيته فذكر لي عند اللقاء اني سمعت مير ابو طالب ان في السنة
الماضية جاء مكتوب من سلطان الافرنج الى الرئيس الذي
يكون عنده من جانبه ويعرف بجنده ان في هذا الوقت
ورد علينا رجلان عليهما لباس الصوف ويدعي احدهما ان عمره
سبعمائة وخمسين سنة والآخر سبعمائة سنة ويقولان
بعثنا صاحب الامر عليه السلام لندعوكم الى دين محمد المصطفى
عليه السلام ويقولان ان لم تقبلوا دعوتنا ولم تتدينوا بديننا
يغرق البحر بلادكم بعد ثمان او عشر سنين والرئيس من الحاج
المذكور وقد امرنا بقتلهما فلم يعمل فيهما الحديد ووضعناهما على
الاتون وفتباره فلم يحترقا فشددنا ايديهما وارجلهما والقيناهما

فالحي

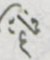
في البحر فخرجا منه سالمين وكتب الى الرئيس ان يتفحص عن ارباب
مذاهب الاسلام واليهود والمجوس والنصارى وانهم هل رأوا
ظهور صاحب الامر عليه السلام في اخر الزمان في كتبهم ام لا قال
الحاج المرحوم وقد سئلت من قسيس كان في بندر صورت عن
صحة المكاتبة المذكورة فذكر لي كما سمعت وسئلا له الجناب ميرزا
ابو طالب وميرزا ابو الحسن الايرواني وهما الان من وجوه معارف
البندر المذكور نقلا الي كما ذكرت وبالجملة الخبر مشهور منتشر في تلك
البلد والله العالم الحكاية الحادية والثلثون حدثني العالم
النبيل والفاضل الجليل الصالح الثقة العدل الذي قل له البديل
الحاج المولى محمد الاصفهاني المجاور لمشهد ابي عبد الله عليه السلام
حيا وميتا وكان من اوثق ائمة الجماعة قال حدثني السيد السند
والعالم المؤيد التقي الصفي السيد محمد بن السيد مال الله بن السيد معصوم
القطيفي رحمهم الله قال قصدت مسجد الكوفة في بعض ليالي الجمعة
وكان في زمان مخوف لا يتردد الى المسجد احد الا مع عدة وتهيئة
لكثرة من كان في اطراف النجف الاشرف من القطاع واللصوص و
كان معي واحد من الطلاب فلما دخلنا المسجد لم نجد فيه الا رجلا
واحدا من المشتغلين فاخذنا في اداب المسجد فلما آن غروب الشمس
عمدنا الى الباب فاغلقناه وطرحنا خلفه من الاحجار والاخشاب
والطوب والمدر الى ان اطمأننا بعدم امكان انفتاحه من الخارج
عادة ثم دخلنا المسجد واشتغلنا بالصلوة والدعاء فلما فرغنا

جلست انا ورفيقي في دكة الصفا مستقبل القبلة وذاك الرجل الصالح
كان مشغولا بقراءة دعاء كميل في الدهليز القريب من باب الفيل
بصوت عال شجي وكانت ليلة قمراء صاحية وكنت متوجها الى نحو
السماء فبينا نحن كذلك فاذا بطيب قد انتشر في الهواء وملأ الفضا
احسن من ريح نوافج المسك الاذفر واروح للقلب من النسيم اذا
تنحى ورايت في خلال اشعة القمر شعاعا كشعلة النار قد غلب عليها
ولخمد في تلك الحال صوت ذاك الرجل الداعي فالتفت فاذا انا بشخص
جليل قد دخل المسجد من طرف ذاك الباب المنغلق في زي لباس
الحجاز وعلى كتفه الشريف سجادة كما هو عادة اهل الحرمين الى الان
وكان يمشي في سكينة ووقار وهيبة وجلال قاصدا باب المسلم
ولم يبق لنا من الحواس الا البصر الخاسر واللب الطائر فلما صار
بحذائنا من طرف القبلة سلم علينا قال رحمه الله اما رفيقي فلم يبق له
شعور اصلا ولم يتمكن من الرد واما انا فاجتهدت كثيرا الى ان رددت
عليه في غاية الصعوبة والمشقة فلما دخل باب المسجد وغاب عنا
تراجعت القلوب الى الصدور فقلنا من كان هذا ومن اين دخل فمشينا
نحو ذلك الرجل فرايناه قد خرق ثوبه ويبكي بكاء الواله المحزون
فسألناه عن حقيقة الحال فقال واظبت هذا المسجد اربعين ليلة
من ليالي الجمعة طلبا للتشرف بلقاء خليفة العصر وناموس الدهر
عجل الله تعالى فرجه وهذه الليلة تمام الاربعين ولم اتزود من
لقائه ظاهرا غير اني حيث انهموني كنت مشغولا بالدعاء فاذا به عليه السلام

واتفق

واقفا على راسي فالتفت اليه عليه السلام فقال ... ميكني او
... الى اي ما نفعل او ما نفزع والترديد من الفاضل المتقدم و
لم اتمكن من الجواب فمضى عني كما شاهدتموه فذهبنا الى الباب فوجدناه
على النحو الذي اغلقناه فرجعنا شاكرين متحسرين قلت وهذا
السيد كان عظيم الشان جليل القدر وكان شيخنا الاستاد العلامة
الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيرا ما يذكره بخير و
يثني عليه ثناء بليغا قال كان رحمه الله تقيا صالحا وشاعرا مجيدا واديبا
قاريا غريقا في بحار محبة اهل البيت عليهم السلام واكثر ذكرهم وفكره
فيهم ولهم حتى انا كثيرا ما نلقاه في الصحن الشريف فنسأله عن مسألة
ادبية فيجيبنا ويستشهد في خلال الكلام بما انشده هو او غيره في المراثي
فتتغير حالته فيشرع في ذكر مصائبهم على احسن ما ينبغي وينقلب مجلس
الشعر والادب الى مجلس المصيبة والكرب وله قصائد رائقة
في المراثي دائرة على السن القراء منها القصيدة التي اولها مالي
اذا ما الليل جنا اهفو لمن غنى وحنا وهي طويلة ومنها
القصيدة التي اولها الفتك الايام فضل قيادها فاربت
غير مراميها ومراديها الخ ومنها القصيدة التي يقول فيها في
مدح الشهداء وذوو المروة والوفا انصاره لهم على الجيش
اللهام زئير طهرت نفوسهم بطيب اصولها فعناصر طابت لهم
وحجور عشقوا العنا للدفع لا عشقوا العنا للنفع لكن امضى
المقدور فتمثلت لهم القصور وما بهم لولا تمثلت القصور قصور

ما شاقهم للموت الا دعوة الرحمن لا ولدانها والحور الخ
الحكاية الثانية والثلاثون في شهر جمادى الاولى من سنة
الف ومائتين وتسعة وتسعين ورد الكاظمين رجل اسمه آقا محمد
مهدي وكان من قاطني بندر ملومين من بنادر ماچين وممالك
برمة وهو الان في تصرف الانجريز ومن بلدة كلكتة قاعدة
سلطنة ممالك الهند اليه مسافة ستة ايام من البحر مع المراكب الدخانية
وكان ابوه من اهل شيراز ولكنه ولد وتعيش في البندر المذكور
وابتلى قبل التاريخ المذكور بثلث سنين بمرض شديد فلما عوفي
منه بقي اصم اخرس فتوسل لشفاء مرضه بزيارة ائمة العراق عليهم السلام
وكان له اقارب في بلدة الكاظمين عليهما السلام من التجار المعروفين
فنزل عليهم وبقي عندهم عشرين يوما فصادف وقت حركة مركب
الدخان الى سر من راى لطغيان الماء فاتوا به الى المركب وسلموه
الى راكبيه وهم من اهل بغداد وكربلاء وسألوهم المراقبة في حاله
والنظر في حوائجه لعدم قدرته على ابرازها وكتبوا الى بعض
المجاورين من اهل سامراء للتوجه في اموره فلما ورد تلك
الارض المشرفة والناحية المقدسة اتى الى السرداب المنور بعد
الظهر من يوم الجمعة العاشر من جمادى الاخرة من السنة المذكورة
وكان فيه جماعة من الثقات والمقدسين الى ان اتى الى
الصفة المباركة فبكى وتضرع فيها زمانا طويلا وكان يكتب
تبليه حاله على الجدار ويسئل من الناظرين الدعاء والشفاعة



فانهم بكائه وتضرعه الا وقد فتح الله تعالى لسانه وخرج باعجاز
الحجة عليه السلام من ذلك المقام المنيف مع لسان ذلق وكلام فصيح
واحضر في يوم السبت في محفل تدريس سيد الفقهاء وشيخ العلماء
رئيس الشيعة وتاج الشريعة المنتهى اليه رياسة الامامية سيدنا
الافخم واستادنا الاعظم الحاج الميرزا محمد حسن الشيرازي
متع الله المسلمين بطول بقائه وقرأ عنده متبركا سورة المباركة
الفاتحة بنحو اذعن الحاضرون بصحته وحسن قرائته وصار يوما
مشهودا ومقاما محمودا وفي ليلة الاثنين اجتمع العلماء والفضلاء في الصحن   ٢ ليلة الاحد وصح
الشريف فرحين مسرورين واضاؤوا فضاءه من المصابيح والقناديل
ونظموا القصة ونشروها في البلاد وكان معه في المركب مادح اهل
البيت عليهم السلام الفاضل اللبيب الحاج ملا عباس الصفار
الزنوزي البغدادي فقال وهو من قصيدة طويلة وراه مريضا وصحيحا

وفي عامها جئت والزائرون   الى بلدة سر من قد راها
رايت من الصين فيها فتى   وكان سمي امام هداها
يشير اذا ما اراد الكلام   والنفس منه براها
وقد قيد السقم منه الكلام   واطلق من مقلتيه دماها
فوافى الى باب سرداب من   به الناس طرا ينال مناها
يروم بغير لسان يزور   والنفس منه دهت بعناها
وقد صار يكتب فوق الجدار   ما فيه الروح منه شفاها
ارهم الزيارة بعد الدعاء   ممن راى اسطره وتلاها

لعل لساني يعود الفصيح   وعلى ازوره وادعو الالها
اذا هو في رجل مقبل   تراه وريح المعض من انقباها
تابط خير كتاب له   وقد جاء حيث غاب بن طنز
فاومى اليه ان ادع ما قد كتب   وجاء فلما تلاه دعاها
واوصى بر سيد الجالسا   ان ادعو الرب بالشفا سقاها
فقام وادخل عينيه الا   مام المغيب عن اوصياها
وجاء الحجرة الصفة   التي هي للعين نور ضياها
واسرج اخرتها السراج   وادناه من قرب لها
هنالك دعا الله مستغفرا   وعيناه مشغولة ببكاها
وقد عاد منها يريد الصلوة   فعاد والنفس منه شفاها
وقد اطلق الله منه اللسان   وتلك الصلوة اتم اداها

ولما بلغ الخبر الحجرية صناعة الشعر السيد المؤيد الاديب اللبيب
فخر الطالبين وناموس العلويين السيد حيدر بن السيد سليمان
الحلي ايده الله تعالى بعث الى حرين رأى كتابا صورته
بسم الله الرحمن الرحيم لما هبت من الناحية المقدسة نسمات
كرم الامامة فنشرت نفحات عبيرها تلك الكرامة فاطلقت
لسان زائرها من اعتقال عندما قام عندها في حضرتها واتمها
احببت ان انتظم في سلك من خدم تلك الحضرة في نظم قصيدة
تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره وان اهني علامة الزمن
وغرة وجهه الحسن فرع الاراكة المحمدية ومنار الملة الاحمدية

علم الشريعة وامام الشيعة لا جمع بين العبادتين في خدمة
هاتين الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغراء واهديتها
الى داره انا مشر وهي بسام راجيا ان تقع موقع القبول فقلت فرايت طلوع المأمول

كذا فليظهر المعجز الباهر   ويشمله البر والفاجر
وتوعي الكرامة مأثورة   ويبلغها الغائب الحاضر
يقر العيون بها ناظر   ويقذى العيون بها ناظر
فقلب لها فرحا واقع   وقلب بها فرحا طائر
اجل طرف فكرك يا مسند   الى المجد طرفك يا غائر
تصفح ماتى ال الرسول   وحسبك ما نشر الناشر
ودونكه بناء صادقا   لقلب العدو وهو الباتر
فمن صاحب الامر اهل استنبأ   لنا معجز امره باهر
بموضع غيبته مذ الم   اضوء علاء دائما ظاهر
وعجز باعتقال اللسان   دوام هو المرض الغادر
فاقبل ملتمسا للشفاء   لدى من هو الغائب الحاضر
ولقن القول مستاجر   عن المقصد في امره جائر
فبيناه في تعب ناصب   ومن ضجر فكره حائر
اذ انحل من ذلك الاعتقال   وبادر ذلك الضائر
فراح لمولاه في الحامدين   وهو له الاثر ذاكر
لعمري لقد سمعت داءه   بد كل خلق لها شاكر
يد لم تزل رحمة للعباد   لذلك انشاها الفاطر

فقد وان كرهت النفس   يضيق شجي صدرها الواغر
وقل ان قائم ال النبي   له النهي وهو هو الامر
امنع زائره الاعتقال   ما بر ينطق الزائر
ويدعو صديقا له اهله   ويعجز على انه القادر
ويكبو حجيجه دون الغيا   ث وهو يقال به العاثر
فحاشاه بل هو نعم المغيث   اذا نفض الحادث الفاغر
فهذي الكرامة لا ما غدى   يلفقه الفاسق الفاجر
ادم ذكرها يا لسان الزمان   وفي نشرها فمك العاطر
وهنىء بها سر من راى من   به ربعها اهل عامر
هو السيد الحسن المجتبى   خضم الندى غيثه الهامر
وقل يا تقدست من بقعة   بها يهب الزلة الغافر
كلا اسميك في الناس باد له   با وجههم اثر ظاهر
فانت لبعضهم سر من   راى وهو نعت لهم ظاهر
وانت لبعضهم ساء من   راى وبه يوصف الخاسر
لقد اطلق الحسن المكرمات   مهيالك حسن بهى سافر
فانت حديقة زهو بها   واخلاقه روضك الناضر
علم تقي بحر الهدى   ونسج التقي برده الطاهر
الى ان قال سلمه الله تعالى
كذا فلتكن عترة المرسلين   والا فما الفخر يا فاخر

الحكاية الثالثة والثلثون حدثني الثقة العدل الامين اغا محمد المجاور

لمشهد

فيما ينيف على اربعين سنة م

لمشهد العسكريين عم المتولي لامر الشموعات لتلك البقعة العالية وهو
امين السيد الاجل الاستاد دام علاه عن امته وهي من الصالحات قالت
كنت يوما في السرداب الشريف مع اهل بيت العالم الرباني والمؤيد السبحاني
المولى زين العابدين السلماسي المتقدم ذكره رحمه الله وكان حين
مجاورته في هذه البلدة الشريفة لبناء سورها قالت وكان يوم الجمعة
والمولى المذكور يقرء دعاء الندبة المعروفة وكنا نقرء بقرائته
وكان يبكي بكاء الواله الحزين ويضج ضجيج المستصرخين وكنا نبكي ببكائه
ولم يكن معنا فيه غيرنا فبينا نحن في هذه الحالة واذا بشذى مسك
نفحته قد انتشر في السرداب وملاء فضائه واخذ هوائه واشتد
نفاحه بحيث ذهب عن جميعنا تلك الحالة فسكتنا كان على رؤسنا
الطير ولم نقدر على حركة وكلام فبقينا متحيرين الى ان مضى زمان
قليل فذهب ما كنا نستشمه من تلك الرائحة الطيبة ورجعنا الى ما كنا فيه
من قراءة الدعاء فلما رجعنا الى البيت سئلت عن المولى رحمه الله عن سبب
ذلك الطيب فقال ما لك والسؤال عن هذا واعرض عن جوابي وحدثني
الاخ الصفي العالم التقي الاغا علي رضا الاصفهاني الذي مر ذكره وكان
صديقه وصاحب سره قال سئلته يوما عن لقائه الحجة عليه السلام و
كنت اظن في حقه ذلك كشيخه السيد المعظم العلامة الطباطبائي كما
تقدم فاجابني بتلك الواقعة حرفا بحرف وقد ذكرت في دار السلام
بعض كراماته ومقاماته رحمة الله عليه **الحكاية الرابعة والثلثون**
الفاضل الجليل المحترم الميرزا عبد الله الاصفهاني الشهير بالافندي

فی المجلد الخامس من کتاب ریاض العلماء فی ترجمة الشیخ ابن الجواد
النعمانی تغمده الله برحمته ممن رای القائم علیه السلام فی زمن الغیبة الکبری
وروی عنه رأیت فی بعض المواضع نقلا عن خط الشیخ زین الدین
علی بن الحسن بن محمد الخازن الحائری تلمیذ الشهید انه قد رای ابن ابی
الجواد النعمانی مولانا المهدی علیه السلام فقال له یا مولای لک
مقام بالنعمانیة ومقام بالحلة فاین تکون منهما فقال له اکون بالنعمانیة
لیلة الثلثاء ویوم الثلثاء ویوم الجمعة ولیلة الجمعة اکون بالحلة ولکن
اهل الحلة ما یتادبون فی مقامی وما من رجل دخل مقامی بالادب
یتادب ویسلم علی وعلی الائمة وصلی علی وعلیهم اثنی عشر مرة
ثم صلی رکعتین بسورتین وناجی الله بهما المناجاة الا اعطاه الله تعالی
ما یسئله احدها المغفرة فقلت یا مولای علمنی ذلک فقال قل
اللهم قد اخذ التأدیب منی حتی مسنی الضر وانت ارحم الراحمین
وان کان ما اقترفته من الذنوب استحق به اضعاف اضعاف ما
ادبتنی به وانت حلیم ذو اناة تعفو عن کثیر حتی یسبق عفوک
ورحمتک عذابک وکررها علی ثلثا حتی فهمتها قلت
والنعمانیة بلد بین واسط وبغداد والظاهر ابن ابن منیة الشیخ
ابا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهیم بن جعفر الکاتب المتهم
بالنعمانی المعروف بابن ابی زینب تلمیذ الکلینی وهو صاحب
الغیبة والتفسیر وهو والشیخ الصفوانی المعاصر له قد ضبطا کل
واحد منهما نسخة الکافی ولذا تری انه قد یقع فی الکافی کذا فی

نسخة

نسخة النعمانی کذا وفی نسخة الصفوانی کذا **الحکایة الخامسة والثلثون**
السید الاجل علی بن طاوس فی جمال الاسبوع انه شاهد احد صاحب الزمان
علیه السلام وهو یزور بهذه الزیارة امیر المؤمنین علیه السلام فی
الیقظة لا فی النوم یوم الاحد وهو یوم امیر المؤمنین علیه السلام
علی الشجرة النبویة والدوحة الهاشمیة المضیئة المثمرة بالنبوة المونعة
بالامامة السلام علیک وعلی ضجیعیک آدم ونوح السلام علیک
وعلی اهل بیتک الطاهرین السلام علیک وعلی الملائکة المحدقین
بک والحافین بقبرک یا مولای یا امیر المؤمنین هذا یوم الاحد وهو یومک
وباسمک وانا ضیفک فیه وجارک فاضفنی یا مولای واجرنی فانک
کریم تحب الضیافة ومامور بالاجارة فافعل ما رغبت الیک فیه ورجوته
منک بمنزلتک وآل بیتک عند الله ومنزلته عندکم وبحق ابن عمک
رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وعلیکم اجمعین **الحکایة السادسة**
والثلثون العلامة الحلی ره فی منهاج الصلاح قال ره نوع اخر
من الاستخارة رویته عن والدی الفقیه سدید الدین یوسف بن
علی بن المطهر رحمه الله عن السید رضی الدین محمد الآوی الحسینی
عن صاحب الامر علیه السلام وهو ان تقرء فاتحة الکتاب عشر مرات
واقله ثلث مرات والادون منه مرة ثم تقرء انا انزلناه عشر مرات
ثم تقرء هذا الدعاء ثلث مرات اللهم انی استخیرک لعلمک بعواقب
الامور واستشیرک لحسن ظنی بک فی المامول والمحذور
اللهم ان کان الامر الفلانی قد نیطت بالبرکة اعجازه وبوادیه

وحفت بالکرامة ایامه ولیالیه فخر لی فیه خیرة ترد شموسه ذلولا
وتقعص ایامه سرورا اللهم اما امر فائتمر واما نهی فانتهی اللهم انی
استخیرک برحمتک خیرة فی عافیة ثم تقبض علی قطعة من السبحة وتضمر
حاجتک وتخرج ان کان عدد تلک القطعة زوجا فهو افعل وان
کان فردا لا تفعل او بالعکس قال الکفعمی ره نیطت تعلقت وناط
الشیء تعلق وهذا منوط بک ای متعلق والانواط المعالیق ونیط
فلان بکذا ای تعلق قال الشاعر وزنیم نیط فی آل هاشم
کما نیط خلف الراکب القدح الفرد واعجاز الشیء آخره وبوادیه
اوله ومفتتح الامر ومبتداه ومقتبله وعنفوانه واوائله وموارده
وبدایته ونواجمه نظائر وشوافعه وتوالیه واعقابه ومصادره
ورواجعه ومصائره وعواقبه واعجازه نظائر وقوله شموسه
ای صعوبته ورجل شموس ای صعب الخلق ولا تقل شموص بالصاد
وشمس الفرس منع ظهره والذلول ضد الصعوبة وتقعص ای ترد
وتعطف وقعصت العود عطفته وتقعص بالصاد تصحیف والعین
مفتوحة لانه اذا کانت عین الفعل او لامه احد حروف الحلق
کان الاغلب فتحها فی المضارع قال فی البحار وفی کثیر من النسخ
بالصاد المهملة ولعله من القعص فی السرور وهذا شایع فی العرب و
العجم یقال لمن اصابه سرور عظیم مات سرورا او یکون المراد
به الانقضاء ای تنقضی بالسرور والتعبیر به لان ایام السرور
سریعة الانقضاء فان القعص الموت سریعا فعلی هذا یمکن ان یقرء

علی بناء

علی بناء المعلوم والمجهول وایامه بالرفع والنصب معا قال الشهید ره
فی الذکری ومنها الاستخارة بالعدد ولم یکن هذه مشهورة فی
العصور الماضیة قبل زمان السید الکبیر العابد رضی الدین محمد
الآوی الحسینی المجاور بالمشهد المقدس الغروی رضی الله عنه وقد
رویناها عنه وجمیع مرویاته عن عدة من مشایخنا عن الشیخ الکبیر الفاضل
جمال الدین بن المطهر عن والده عن السید الرضی عن صاحب الامر علیه السلام
ومتقدم عشرة حکایة اخری وهذه الحکایة ذکرها المحقق الکاظمینی
فی مسئلة الاجماع فی بعض وجوهه فی عداد من تلقی عن الحجة علیه
السلام فی غیبته الکبری بعض الاحکام سماعا او مکاتبة **الحکایة**
السابعة والثلثون فی کتاب اثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للشیخ المحدث
الجلیل محمد بن الحسن الحر العاملی رحمه الله قال قد اخبرنی جماعة من ثقات
الاصحاب بانهم راوا صاحب الامر علیه السلام فی الیقظة وشاهدوا منه
معجزات متعددات واخبرهم بعدة مغیبات ودعی لهم بدعوات صحیحات
وانجاهم من اخطار مهلکات قال رحمه الله وکنا جالسین فی بلادنا
فی قریة مشغرا فی یوم عید ونحن جماعة من طلبة العلم والصلحاء
فقلت لهم لیت شعری فی العید المقبل من یکون من هؤلاء حیا
ومن یکون قد مات فقال لی رجل کان اسمه الشیخ محمد وکان
شریکنا فی الدرس انا اعلم انی اکون فی عید اخر حیا وفی عید اخر
حیا وعید اخر الی ستة وعشرین سنة وظهر منه انه جازم
بذلک من غیر مزاح فقلت له انت تعلم الغیب قال لا ولکنی رایت

المهدي عليه السلام في النوم وانا مريض شديد المرض فقلت له انا مريض
واخاف ان اموت وليس لي عمل صالح القى الله به فقال لا تخف فان
الله تعالى يشفيك من هذا المرض ولا تموت فيه بل تعيش ستا وعشرين
سنة ثم ناولني كاسا كان في يده فشربت منه وزال عني المرض و
حصل لي الشفاء وانا اعلم ان هذا ليس من الشيطان فلما سمعت
كلام الرجل كتبت التاريخ وكان سنة الف وتسعة واربعين
ومضت لذلك مدة وانتقلت الى المشهد المقدس سنة الف و
اثنين وسبعين فلما كانت السنة الاخيرة وقع في قلبي ان
المدة قد انقضت فرجعت الى ذلك التاريخ وحسبته فرأيته
قد مضى منه ست وعشرون سنة فقلت ينبغي ان يكون الرجل مات
فما مضت مدة نحو شهر او شهرين حتى جائني كتابه من اخي وكان
في البلاد يخبرني ان الرجل المذكور مات **الحكاية الثامنة
والثلثون** وفي الكتاب المذكور قال رحمه الله اني كنت في عنفوان الصبى وسني
عشر سنين او نحوها اصابني مرض شديد جدا حتى اجتمع اهلي و
اقاربي وبكوا وتهيأوا للتعزية وايقنوا اني اموت تلك الليلة
فرايت النبي صلعم والائمة الاثنى عشر صلوات الله عليهم وانا فيما
بين النائم واليقظان فسلمت عليهم صلوات الله عليهم وصافحتهم
واحدا واحدا وجرى بيني وبين الصادق عليه السلام ولم — كلام م
يبق في خاطري الا انه دعا لي سلمت على الصاحب عليه السلام — فلما م
وصافحته بكيت وقلت يا مولاي اخاف ان اموت في هذا المرض

ولم اقض

ولم اقض وطري من العلم والعمل فقال عليه السلام لا تخف فانك لا تموت في هذا
المرض بل يشفيك الله تعالى وتعمر عمرا طويلا ثم ناولني قدحا كان في يده
فشربت منه وافقت في الحال وزال عني المرض بالكلية وجلست وتعجب اهلي
واقاربي ولم احدثهم بما رايت الا بعد ايام **الحكاية التاسعة والثلثون**
وحدثني الثقة الامين اغا محمد المتقدم ذكره قال كان رجل من اهل
سامراء من اهل الخلاف يسمى مصطفى الحمود وكان من الخدام الذين
ديدنهم اذية الزوار واخذ اموالهم بطرق فيها غضب الجبار وكان اغلب
اوقاته في السرداب المقدس على الصفة الصغيرة خلف الشباك
الذي وضعه هناك الناصر بالله العباسي قال وكان اغلب الزيارات
المأثورة في حفظه وكل من يدخل هناك من الزوار ويشتغل بالزيارة
يحول الخبيث بينه وبين مولاه فينبهه على الاغلاط المتعارفة
التي لا تخلو اغلب العوام منها بحيث لم يبق لهم حالة حضور وتوجه
اصلا فراى ليلة في المنام الحجة من الله الملك العلام عليه السلام فقال
له الى متى تؤذي زواري ولا تدعهم ان يزوروا وما لك والدخل
في ذلك خل بينهم وبين ما يقولون فانتبه وقد اصم الله اذنيه
فكان لا يسمع بعده شيئا واستراح منه الزوار وكان كذلك
الى ان الحقه الله باسلافه في النار **الحكاية الاربعون** الشيخ الجليل
امين الاسلام فضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير في كتاب
كنوز النجاح قال دعاء علمه صاحب الزمان عليه سلام الله الملك
المنان ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي الليث رحمه الله تعالى في بلدة

بغداد في مقابر قريش وكان ابو الحسن قد هرب الى مقابر قريش والتجاء
اليه من خوف القتل فنجي منه ببركة هذا الدعاء قال ابو الحسن المذكور
انه علمني ان اقول اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء وانقطع الرجاء
وانكشف الغطاء وضاقت الارض ومنعت السماء واليك
يا رب المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء اللهم فصل
على محمد وآل محمد اولى الامر الذين فرضت علينا طاعتهم
فعرفتنا بذلك منزلتهم ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا كلمح البصر
او هو اقرب يا محمد يا علي اكفياني فانكما كافياي وانصراني
فانكما ناصراي يا مولاي يا صاحب الزمان الغوث الغوث ادركني
ادركني قال الراوي انه عليه السلام عند قوله يا صاحب
الزمان كان يشير الى صدره الشريف **الحكاية الحادية والاربعون**
قال العالم النحرير النقاد البصير المولى ابو الحسن الشريف العاملي الغروي
تلميذ العلامة المجلسي وهو جد شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام
من طرف امه وينقل عنه في الجواهر في باب الرضاع صاحب التفسير الحسن — كثيرا م
الذي لم يؤلف مثله وان لم يخرج منه الا قليل الا ان في مقدماته
من الفوائد ما يشفي العليل ويروي الغليل وغيره قال في كتاب
ضياء العالمين وهو كتاب كبير صنف على تبيين الفضائل كثير
الفوائد قليل النظير قال في اواخر المجلد الاول منه في ضمن
احوال الحجة عليه السلام بعد ذكر قصة الجزيرة الخضراء مختصرا
ما لفظه ثم ان المنقولات المعتبرة في رؤية صاحب الامر عليه السلام

سوى

سوى ما ذكرنا كثيرة جدا حتى في هذه الازمنة القريبة فقد سمعت انا
من ثقات ان مولانا احمد الاردبيلي راه عم في جامع الكوفة وسال
منه مسائل وان مولانا محمد تقي والد شيخنا راه في الجامع العتيق
باصبهان والحكاية الاولى موجودة في البحار واما الثانية فهي غير
معروفة ولم نعثر عليها الا ما ذكره المولى المذكور رحمه الله في شرح
مشيخة الفقيه في ترجمة المتوكل بن عمير راوي الصحيفة قال
رحمه الله اني كنت في اوائل البلوغ طالبا لمرضات الله ساعيا
في طلب رضاه ولم يكن لي قرار بذكره الى ان رأيت بين النوم و
اليقظة ان صاحب الزمان صلوات الله عليه كان واقفا في الجامع
القديم باصبهان قريبا من باب الطنبي الذي الان مدرسي
فسلمت عليه واردت ان اقبل رجله فلم يدعني واخذني فقبلت
يده وسالت عنه مسائل قد اشكلت علي منها اني كنت اوسوس
في صلوتي وكنت اقول انها ليست كما طلبت مني وانا مشتغل
بالقضاء ولا يمكنني صلوة الليل وسالت عنه شيخنا البهائي
رحمه الله تعالى فقال صل صلوة الظهر والمغرب بقصد صلوة — والعصر م
الليل وكنت افعل هكذا فسالت عن الحجة عليه السلام اصلي صلوة — الليل م
فقال صلها ولا تفعل كالمصنوع الذي كنت تفعل الى غير ذلك
من المسائل التي لم يبق في بالي ثم قلت يا مولاي لا يتيسر لي
ان اصل الى خدمتك كل وقت فاعطني كتابا اعمل عليه دائما
فقال عم اعطيت لاجلك كتابا الى مولانا محمد التاج وكنت اعرفه

في النوم فقال عليه السلام خذ هذه فخرجت من باب المسجد الذي كان
مقابلا لوجهه الى جانب دار البطيخ محلة من اصبهان فلما وصلت الى
ذلك الشخص فلما رآني قال لي بعثك الصاحب عليه السلام
الي قلت نعم فاخرج من جيبه كتابا قديما فلما فتحته ظهر لي
انه كتاب الدعاء فقبلته ووضعته على عيني وانصرفت عنه
متوجها الى الصاحب عليه السلام فانتبهت ولم يكن معي ذلك
الكتاب فشرعت في التضرع والبكاء والجوار لفوت ذلك الكتاب
الى ان طلع الفجر فلما فرغت من الصلوة والتعقيب وكان في بالي
ان مولانا محمد هو الشيخ وتسميته بالتاج لاشتهاره من بين العلماء
فلما جئت الى مدرسته وكان في جوار المسجد الجامع فرأيته
مشتغلا بمقابلة الصحيفة وكان القاري السيد الصالح امير
ذو الفقار الجرفادقاني فجلست ساعة حتى فرغ منه والظاهر
انه كان في سند الصحيفة لكن للغم الذي كان لي لم اعرف
كلامه وكلامهم وكنت ابكي فذهبت الى الشيخ وقلت له رؤياي و
كنت ابكي لفوات الكتاب فقال الشيخ ابشر بالعلوم الالهية والمعارف
اليقينية وجميع ما كنت تطلب دائما وكان اكثر صحبتي مع الشيخ
في التصوف وكان مائلا اليه فلم يسكن قلبي وخرجت باكيا
متفكرا الى ان القي في روعي ان اذهب الى الجانب الذي ذهبت
اليه في النوم فلما وصلت الى دار البطيخ رأيت رجلا صالحا
اسمه آغا حسن وكان يلقب بتاجا فلما وصلت اليه وسلمت عليه

قال يا فلان

قال يا فلان الكتب الوقفية التي عندي كل من يأخذ من الطلبة لا يعمل
بشروط الوقف وانت تعمل به تعال وانظر الى هذه الكتب وكلما
تحتاج اليه خذه فذهبت معه الى بيت كتبه فاعطاني اول ما اعطاني
الكتاب الذي رأيته في النوم فشرعت في البكاء والنحيب وقلت
يكفيني وليس في بالي اني ذكرت له النوم ام لا وجئت عند الشيخ
وشرعت في المقابلة مع نسخته التي كتبها جد ابيه مع نسخة الشهيد
وكتب الشهيد نسخته مع نسخة عميد الرؤساء وابن السكون
وقابلها مع نسخة ابن ادريس بلا واسطة او بواسطة وكانت
النسخة التي اعطانيها الصاحب مكتوبة من خط الشهيد وكانت
موافقة غاية الموافقة حتى في النسخ التي كانت مكتوبة على هامشها
وبعد ان فرغت من المقابلة شرع الناس في المقابلة عندي
وببركة اعطاء الحجة عليه السلام صارت الصحيفة الكاملة في
جميع البلاد كالشمس طالعة في كل بيت وسيما في اصبهان
فان اكثر الناس لهم الصحيفة المتعددة وصار اكثرهم صلحاء
واهل الدعاء وكثير منهم مستجابو الدعوة وهذه الآثار
معجزة للصاحب عليه السلام والذي اعطاني الله بسبب الصحيفة
لا احصيها وذكرها العلامة المجلسي ره في اجازات البحار مختصرا

من العلوم م

الحكاية التاسعة والاربعون حدث السيد الجليل والمحدث العليم
النبيل السيد نعمة الله الجزائري في مقدمات شرح العوالي قال
حدثني واجازني السيد الثقة هاشم بن الحسين الاحسائي

في دار العلم شيراز في المدرسة المقابلة للبقعة المباركة مزار
السيد محمد عابد عليه الرحمة والرضوان في حجرة من الطبقة الثانية
على يمين الداخل قال حكى لي استادي الثقة المعدل الشيخ محمد
الحرفوشي قدس الله تربته قال لما كنت بالشام عمدت يوما
الى مسجد مهجور بعيد من العمران فرأيت شيخا ازهر الوجه عليه
ثياب بيض وهيئة جميلة فتجارينا في الحديث وفنون العلم فرأيته
فوق ما يصفه الواصف ثم تحققت عنه الاسم والنسبة ثم جهد
طويل قال انا معمر ابن ابي الدنيا صاحب امير المؤمنين وحضرت
معه حروب صفين وهذه الشجة في رأسي في وجهي من زجة فرسه
ثم ذكر لي من الصفات والعلامات ما تحققت معه صدقه في كل
ما قال ثم استجزته كتب الاخبار فاجازني عن امير المؤمنين وعن
جميع الائمة عليهم السلام حتى انتهى في الاجازة الى صاحب الدار
عجل الله فرجه وكذلك اجازني كتب العربية من مصنفيها كالشيخ
عبد القاهر والسكاكي وسعد التفتازاني وكتب النحو عن اهلها
وذكر العلوم المتعارفة ثم قال السيد رحمه الله ان الشيخ محمد
الحرفوشي اجازني كتب الاحاديث الاصول الاربعة وغيرها من كتب
الاخبار بتلك الاجازة وكذلك اجازني الكتب المصنفة في فنون
العلوم ثم ان السيد رضوان الله عليه اجازني تلك الاجازة كلما
اجازه شيخه الحرفوشي عن معمر بن ابي الدنيا صاحب امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام واما انا فاضمن نقلة المشايخ السيد والشيخ

بعد م

وتعديلهما

وتعديلهما وورعهما ولكني لا اضمن وقوع الامر في الواقع على ما حكيت
[illegible] لاحد من علمائنا والاصح بحديثنا الا في
[illegible] اخره انتهى وقال سبط العالم
[illegible] غيبة وغيره في اجازته الكبيرة لان
[illegible] انه رضي الله استنكر هذه القصة
[illegible] بها في اخر كلامه وليست بذلك
[illegible] في الكتب وقصة طويلة في
[illegible] عليه ودون اصحابنا مذكورة
[illegible] انبذا صاحب البحار في احوال
[illegible] الصدوق في كتاب كمال الدين
[illegible] بن مرة بن مؤيد المهدي الى الا
[illegible] والظاهر انه هو الصواب كما لا يخفى
[illegible] هو مقيم فيه طنجة وروى عنه
[illegible] واما ما نقله الشيخ في مجالسه
[illegible] ببلدة طنجة توفي في سنة سبع عشرة
[illegible] الظاهر ان احدهما غير الآخر
[illegible] احوالهما المنقولة والله يعلم
[illegible] في فنون البحار وقال السيد الجليل
[illegible] سين بن العالم العليم السيد ابي [illegible]
القزويني رحمه الله في اخر اجازته لآية الله بحر العلوم والعلامة

صاحب م

وتدليلهما ووصيهما ولكني لا اضمن وقوع الامر في الواقع على ما حكيت
وهذه الاجازة العالية لم تتفق لاحد من علمائنا والامن محدثينا الا في
الصدر السالف والا في الاعصار المتاخرة انتهى وقال سبط العالم
الجليل السيد عبد الله صاحب شرح النخبة وغيره في اجازته الكبيرة لاربعة
من علماء حويزة بعد نقل كلام جده وكانه رضي الله استنكر هذه القصة
او خاف ان ينكر عليه فتبرء من عهدتها في اخير كلامه ولا بعد فان
فان معمر بن ابي الدنيا المغربي لم يذكر متكررا في الكتب وقصة طويلة في
خروجه مع ابيه في طلب ماء الحياة وعثوره عليه دون اصحابه مذكورة
في كتب التواريخ وغيرها وقد نقل عنه انه ما بنده اصحاب البحار في احوال
صاحب الدار عليه السلام وذكر الصدوق في كتاب اكمال الدين
ان اسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني الا
انه قال معمر ابي الدنيا باسقاط ابن والظاهر انه هو الصواب كما لا يخفى
وذكر انه من حضرموت والبلد الذي هو مقيم فيه طنجة وروى عنه
احاديث مسندة باسانيد مختلفة واما ما نقله الشيخ في مجالسه
عن ابي بكر الجرجاني ان المعمر المقيم ببلدة طنجة توفي في سنة سبع عشرة
وثلثمائة فليس عندنا فيه شك لان الظاهر ان احدهما غير الاخر
لتغاير اسميهما وقصتيهما واحوالهما المنقولة والله يعلم انتهى
وشرح حال المعمر المذكور في احوالهم من البحار وقال السيد الجليل
المعظم والحبر المكرم السيد حسين بن العالم العليم السيد ابراهيم
القزويني رحمه الله في اخر اجازته لاية الله بحر العلوم والعلامة

صاحب م

في دار العلم شيراز في المدرسة المقابلة للبقعة المباركة من اولاد
السيد محمد ع...
على يمين الدا...
المخروشتي ...
الى المسجد ...
بنقاب بعض ...
فوق ما يصـ...
طويل قال انا ...
معمر وبصـ...
ثم ذكر الحسن...
ما قال ...
جميع الائمة...
محمد الله ...
عبد القاهر ...
وذكر العلو...
المخروشتي ...
الاخبار بيتـ...
العلوم ثم ...
اجازة شيخ...
على بن ابي طالب عليه السلام واما انا فاضعف تقي المشايخ السيد الشيخ

بعدم

وبعد ما

انهى الى الكتب الاربعة وغيرها لم يسمع الاعصار بمثلها وهو مما اجاز لى
السيد السعيد الشهيد السيد نصر الله الحائرى عن شيخه مولانا ابى
الحسن عن شيخه الفاضل السيد نعمة الله عن شيخه السيد هاشم الاحسائى
الى اخر ما نقلنا والشيخ محمد الحرفوشى من الاجلاء قال الشيخ الحر فى امل
الامل الشيخ محمد بن على بن احمد الحرفوشى الحريرى العاملى الكركى
الشامى كان فاضلا عالما اديبا ماهرا محققا مدققا شاعرا ادیبا
منشيا حافظا اعرف اهل عصره بعلوم العربية وذكر له مؤلفات
فى الادبية وشرح قواعد الشهيد وغيرها وذكره السيد عليخان
فى سلافة العصر وبالغ فى الثناء عليه وقال انه توفى فى سنه ۱۰۵۹

الحكاية الثالثة والاربعون حدثنى سيد الفقهاء وسناد العلماء
العالم الربانى المؤيد بالالطاف الخفية السيد مهدى القزوينى
الساكن فى الحلة السيفية صاحب التصانيف الكثيرة والمقامات
العالية اعلى الله تعالى مقامه فيما كتب بخطه قال حدثنى والدى الروحانى
وعمى الجسمانى جناب المرحوم المبرور العلامة الفهامة صاحب الكرامات
والاخبار ببعض المغيبات السيد محمد باقر نجل المرحوم السيد احمد
الحسينى القزوينى ان فى الطاعون الشديد الذى حدث فى ارض
العراق من المشاهد وغيرها فى عام ست وثمانين بعد المائة
والالف هرب جميع من كان فى المشهد الغروى من العلماء المعروفين
وغيرهم حتى العلامة الطباطبائى والمحقق صاحب كشف الغطاء
وغيرهما بعدما توفى منهم جم غفير ولم يبق الا معدودين من اهله

منهم

منهم السيد رحمه الله قال وكان يقول كنت اقعد اليوم فى الصحن الشريف
ولم يكن فيه ولا فى غيره احد من اهل العلم الا رجلا معمما من مجاورى
اهل العجم كان يقعد فى مقابلى وفى تلك الايام لقيت شخصا معظما
مبجلا فى بعض سكك المشهد ما رايته قبل ذلك اليوم ولا بعده
مع كون اهل المشهد فى تلك الايام محصورين ولم يكن يدخل عليهم
احد من الخارج قال فلما رآنى قال ابتداء منه انت ترزق علم التوحيد
بعد حين وحدثنى السيد المعظم عن عمه الجليل انه رحمه الله بعد ذلك
فى ليلة من الليالى قد راى ملكين نزلا عليه بيد احدهما عدة الواح فيها
كتابة وبيد الآخر ميزان فاخذا يجعلان فى كل كفة من الميزان
لوحا يوزنونها ثم يعرضون الالواح المتقابلة على فاقرأها وهكذا
الى آخر الالواح واذا هما يقابلان عقيدة كل واحد من خواص اصحاب
النبى صلى الله عليه وآله وخواص اصحاب الائمة عليهم السلام مع
عقيدة واحد من علماء الامامية من سلمان وابى ذر الى آخر
البوابين ومن الكلينى والصدوقين والمفيد والمرتضى والشيخ
الطوسى الى بحر العلوم خاله العلامة الطباطبائى ومن
بعده من العلماء قال فاطلعت فى ذلك المنام على عقائد جميع الائمة
من الصحابة واصحاب الائمة عليهم السلام وبقية علماء الامامية
واذا انا محيط باسرار من العلوم لو كان عمرى عمر نوح عليه السلام واطلب
هذه المعرفة لما احطت بعشر معشار ذلك وذلك بعد ان قال الملك
الذى بيده الميزان للملك الآخر الذى بيده الالواح اعرض الالواح

على فلان فانا مامورون بعرض الالواح عليه فاصبحت وانا علامة زمانى
فى العرفان فلما جلست من المنام وصليت الفريضة وفرغت من تعقيب
صلوة الصبح فاذا بطارق يطرق الباب فخرجت الجارية فاتت الى
بقرطاس فيه ابيات من اخى فى الله المرحوم الشيخ عبد الحسين الاعسم
فيه ابيات يمدحنى فيها فاذا قد جرى على لسانه فى الشعر تفسير المنام
على نحو الاجمال قد الهمه الله تعالى ذلك واما ابيات المدح فمنها
قوله شعرا نفسى سعادة فالى حى سعادة فالك   بك اختتام معالم العلوم
قد افتتحوا بخالك   وقد اخبرنى بعقائد جملة من الصحابة المنقابلة
مع بعض علماء الامامية ومن جملة ذلك عقيدة المرحوم خالى
العلامة بحر العلوم فى مقابلة عقيدة بعض اصحاب النبى صلى الله
عليه وآله الذين هم من خواصه وعقيدة علماء اخرين الذين يزيدون
على السيد المرحوم المذكور او ينقصون الا ان هذه الامور
لما كانت من الاسرار التى لا يمكن اباحتها لكل احد لعدم تحمل
الخلق لذلك مع انه رحمه الله اخذ على العهد الا ابوح بها لاحد
وكانت تلك الرؤيا نتيجة قول ذلك القائل الذى تشهد القرائن
بكونه المنتظر المهدى قلت وهذا السيد المبجل كان صاحب اسرار
خاله العلامة بحر العلوم وخاصته وصاحب القبة المواجهة
لقبة شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام فى النجف الاشرف
وحدثنى السيد المعظم المذكور وغيره بجملة من
كراماته ذكرناها فى دار السلام



الحكاية الرابعة والاربعون حدثنى جماعة من الفضلاء الاماثل
الكرام والصلحاء الفخام منهم السيد السند والحبر المعتمد زبدة العلماء
الاعلام وعمدة الفقهاء العظام حاوى فنون الفضل والادب
وحائز معالى الحسب والنسب الامير السيد صالح دام علاه ابن السيد المحققين
ونور مصباح المجاهدين وحيد عصره وفريد دهره سيدنا المعظم
السيد مهدى المتقدم ذكره اعلى الله مقامه ورفع فى الخلد اعلامه
وقد كنت سألت عنه سلمه الله ان يكتب لى هذه الحكايات الآتية
المنسوبة الى والده المعظم التى سمعتها من الجماعة فان اهل البيت
ادرى بما فيه مع ما هو عليه من الاتقان والحفظ والضبط والصلاح
والسداد وكثرة الاطلاع وقد صاحبته فى طريق مكة المعظمة ذهابا
وايابا فوجدته ايده الله بحرا لا ينزف وكنزا لا ينفد فكتب الى مطابقا
لما سمعته من تلك العظماء وكتب اخوه العالم النحرير وصاحب الفضل
المنير السيد الامجد السيد محمد سلمه الله تعالى فى آخر ما كتبه
سمعت هذه الكرامات الثلاثة سماعا من لفظ الوالد المرحوم المبرور
عطر الله مرقده وصورة ما كتبه بسم الله الرحمن الرحيم حدثنى السيد
اعلى الله مقامه فصار مرعى فى الطريق على المقام المعروف
بقبر السيد محمد ذى الدمعة فرايت على شباك الخارج الى الطريق
شخصا بهى المنظر يقرأ فاتحة الكتاب فتاملته فاذا هو غريب
الشكل وليس من اهل الحلة فقلت فى نفسى هذا رجل غريب
قد اعتنى بصاحب هذا المرقد ووقف وقرأ له فاتحة الكتاب

بعض الصلحاء الابرار من اهل
الحلة قال خرجت غدوة
من دارى قاصدا داركم
لاجل زيارة
م

ويحن لاهل البلدة ولا نفعل ذلك فوقفت وقرأت الفاتحة
والتوحيد فلما فرغت سلمت عليه فرد السلام وقال لي يا علي
انت ذاهب لزيارة السيد محمد قلت نعم قال فاني معك فلما
صرنا ببعض الطريق قال لي يا علي لا تحزن على ما اصابك من
الخسران وذهاب المال في هذه السنة فانك رجل امتحنك الله بالمال فوجدك
مؤديا للحق وقد قضيت ما فرض الله عليك واما المال فانه عرض زائل
يجيء ويذهب وكان قد اصابني خسران في تلك السنة لم يطلع احد مخافة عليه
الكسر فاغتممت في نفسي وقلت سبحان الله كسري قد شاع وبلغ حتى الى
الاجانب الا اني قلت له في الجواب الحمد لله على كل حال فقال ان ما ذهب
من مالك سيعود اليك بعد مدة وترجع كحالك الاول وتقضي ما عليك
من الديون قال فسكت وانا متفكر في كلامه حتى انتهينا الى باب دار كريم
فوقفت ووقف فقلت ادخل يا مولاي فانا من اهل الدار فقال لي
ادخل انت انا صاحب الدار فامتنعت فاخذ بيدي وادخلني امامه فلما صرنا
الى المجلس وجدنا جماعة من الطلبة جلوسا ينتظرون خروج السيد قدس سره
من داخل الدار لاجل البحث ومكانه من المجلس خال لم يجلس فيه احد
احتراما له وفيه كتاب مطروح فذهب الرجل وجلس في الموضع الذي كان
السيد قدس سره يعتاد الجلوس فيه ثم اخذ الكتاب وفتحه وكان
الكتاب شرائع المحقق قدس سره ثم استخرج من الكتاب كراريس
مسودة بخط السيد قدس سره وكان خطه في غاية الضعف لا يقدر
كل احد على قراءته فاخذ يقرأ في تلك الكراريس ويقول للطلبة

الا تعجبون من هذه الفروع وهذه الكراريس هي بعض من جملة كتاب
مواهب الافهام في شرح شرائع الاحكام وهو كتاب عجيب في فنه
لم يبرز منه الا ست مجلدات من اول الطهارة الى احكام الاموات
قال الوالد اعلى الله درجته فلما خرج من داخل الدار رأيت الرجل
جالسا في موضعه فلما رآه قام وتنحى عن الموضع فالزمه بالجلوس فيه
ورأيته رجلا بهي المنظر وسيم الشكل في زي غريب فلما جلسنا
اقبلت عليه بطلاقة وجه وبشاشة وسؤال عن حاله واستحييت
ان اسأله من هو واين وطنه ثم شرعت في البحث فجعل الرجل
يتكلم في المسألة التي نبحث عنها بكلام كانه اللؤلؤ المتساقط فبهتني
كلامه فقال له بعض الطلبة اسكت ما انت وهذا فتبسم وسكت
قال رحمه الله فلما انقضى البحث قلت له من اين كان مجيئك الى الحلة
فقال من بلد السليمانية فقلت متى خرجت فقال بالامس خرجت منها
وما خرجت منها حتى دخلها نجيب باشاه فاتحا لها عنوة بالسيف
وقبض على احمد باشا الباباني المتغلب عليها واقام مقامه اخاه
عبد الله باشا وقد كان احمد باشا المتقدم قد خلع طاعة الدولة
العثمانية وادعى السلطنة لنفسه في السليمانية قال الوالد قدس سره
فبقيت متفكرا في حديثه وان هذا الفتح وخبره لم يبلغ حكام
الحلة ولم يخطر لي ان اسأله كيف وصلت الى الحلة وبالامس
خرجت من السليمانية وبين الحلة والسليمانية ما يزيد على عشرة ايام
للراكب المجد ثم ان الرجل امر بعض خدمة الدار ان يأتيه بماء فاخذ

الخادم الاناء ليغترف به ماء من الحب فناداه لا تفعل فان في الاناء
حيوانا ميتا فنظر فيه فاذا فيه سام ابرص ميت فاخذ غيره وجاء بالماء
اليه فلما شرب قام للخروج قال الوالد قدس سره فقمت لقيامه فودعني
وخرج فلما صار خارج الدار قلت للجماعة هلا انكرتم على الرجل خبره
في فتح السليمانية فقالوا هلا انكرت عليه قال فحدثني الحاج علي
المتقدم بما وقع له في الطريق وحدثتني الجماعة بما وقع قبل خروجي
من قراءته في المسودة واظهار العجب من الفروع التي فيها قال
الوالد اعلى الله مقامه فقلت اطلبوا الرجل وما اظنكم تجدونه
هو والله صاحب الامر روحي فداه فتفرقت الجماعة في طلبه فما
وجدوا له عينا ولا اثرا فكانما صعد في السماء او نزل في الارض
قال فضبطنا اليوم الذي اخبرنا فيه عن فتح السليمانية فورد
الخبر ببشارة الفتح الى الحلة بعد عشرة ايام من ذلك اليوم واعلن ذلك
عند حكامها بضرب المدافع المعتاد ضربها عند البشائر عند ذوي
الدولة العثمانية **قلت** الموجود فيما عندنا من كتب الانساب ان
اسم ذي الدمعة حسين ويلقب ايضا بذي العبرة وهو ابن زيد الشهيد
ابن علي بن الحسين عليهم السلام ويكنى بابي عاتقة وانما لقب بذي
الدمعة لبكائه في تهجده في صلوة الليل ورباه الصادق عليه السلام
فاورثه علما جما وكان زاهدا عابدا وتوفي في سنة خمس وثلثين و
مائة وزوج ابنته بالمهدي الخليفة العباسي وله اعقاب كثيرة
ولكنه سلمه الله اعرف بما كتب **الحكاية الخامسة والاربعون**

قال سلمه الله وحدثني الوالد اعلى الله مقامه قال لازمت الخروج الى
الجزيرة مدة مديدة لاجل ارشاد عشاير بني زبيد الى مذهب الحق
وكانوا كلهم على راي اهل التسنن وببركة هداية الوالد قدس سره
وارشاده رجعوا الى مذهب الامامية كما هم عليه الان وهم عدد
كثير يزيدون على عشرة الاف نفس وكان في الجزيرة مزار معروف
بقبر الحمزة ابن الكاظم يزوره الناس ويذكرون له كرامات كثيرة
وحوله قرية تحتوي على مائة دار تقريبا قال قدس سره فكنت استطرق
الجزيرة وامر عليه ولا ازوره لما صح عندي ان الحمزة ابن الكاظم
مقبور في الري مع عبد العظيم الحسني فخرجت مرة على عادتي
ونزلت ضيفا عند اهل تلك القرية فتوقعوا مني ان ازور المرقد
المذكور فابيت وقلت لهم لا ازور من لا اعرف وكان المزار
المذكور قلت رغبة الناس فيه لاعراضي عنه ثم ركبت من عندهم
وبت تلك الليلة في قرية المزيدية عند بعض ساداتها فلما كان
وقت السحر جلست لنافلة الليل وتهيأت للصلوة فلما صليت
النافلة بقيت ارتقب طلوع الفجر وانا على هيئة التعقيب اذ دخل علي
سيد اعرفه بالصلاح والتقوى من سادة تلك القرية فسلم وجلس
ثم قال يا مولانا بالامس تضيفت اهل قرية الحمزة وما زرته قلت
نعم قال ولم ذلك قلت لاني لا ازور من لا اعرف والحمزة بن الكاظم
مدفون بالري فقال رب مشهور لا اصل له ليس هذا قبر الحمزة بن موسى
الكاظم وان اشتهر انه كذلك بل هو قبر ابي يعلى حمزة بن القاسم

القاسم العلوي العباسي احد علماء الاجازة واهل الحديث وقد ذكره
اهل الرجال في كتبهم واثنوا عليه بالعلم والورع فقلت في نفسي
هذا السيد من عوام السادة وليس من اهل الاطلاع على الرجال
والحديث فلعله اخذ هذا الكلام عن بعض العلماء ثم قمت لارتقب
طلوع الفجر فقام ذلك السيد وخرج واغفلت ان اسئله عمن اخذ
هذا لان الفجر قد طلع وتشاغلت بالصلوة فلما صليت جلست
للتعقيب حتى طلع الشمس وكان معي جملة من كتب الرجال فنظرت
فيها واذا الحال كما ذكر فجائني اهل القرية مسلمين علي وفي جملتهم
ذلك السيد فقلت جئتني قبل الفجر واخبرتني عن قبر الحمزة انه
ابو يعلى حمزة ابن القاسم العلوي فمن اين لك هذا وعمن اخذته
فقال والله ما جئتك قبل الفجر ولا رأيتك قبل هذه الساعة
ولقد كنت ليلة امس بائتا خارج القرية في مكان سماه وسمعنا
بقدومك فجئنا في هذا اليوم زائرين لك فقلت لاهل القرية
الآن لزمني الرجوع الى زيارة الحمزة فاني لا اشك في ان
الشخص الذي رايته هو صاحب الامر ع قال فركبت انا وجميع
اهل تلك القرية لزيارته ومن ذلك الوقت ظهر هذا المزار ظهورا
تاما على وجه صار بحيث تشد الرحال اليه من الاماكن البعيدة
قلت في رجال النجاشي حمزة بن القاسم بن علي بن الحمزة
ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام
ابو يعلى ثقة جليل القدر من اصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن

جعفر

جعفر بن محمد عليهما السلام من الرجال وهو كتاب حسن وقد ذكر الشيخ
الطوسي انه يروي عن سعد بن عبد الله ويروي عنه التلعكبري
اجازة فهو في طبقة والد الصدوق

الحكاية الثامن والاربعون

قال ايده الله حدثني الوالد اعلى الله مقامه قال خرجت يوم الرابع عشر
من شهر شعبان من الحلة اريد زيارة الحسين ع ليلة النصف منه فلما
وصلت الى شط الهندية وعبرت الى الجانب الغربي منه وجدت
الزوار الذاهبين من الحلة واطرافها والواردين من النجف ونواحيه
جميعا محاصرين في بيوت عشيرة بني طرف من عشائر الهندية ولا
طريق لهم الى كربلاء لان عشيرة عنزة قد نزلوا على الطريق وقطعوه
عن المارة ولا يدعون احدا يخرج من كربلا ولا احدا يلج الا
انتهبوه قال فنزلت على رجل من العرب وصليت صلوة الظهر والعصر و
جلست انتظر ما يكون من امر الزوار وقد تغيمت السماء ومطرت
مطرا يسيرا فبينما نحن جلوس اذ خرجت الزوار باسرها من البيوت
متوجهين نحو طريق كربلا فقلت لبعض من معي اخرج واسئل
ما الخبر فخرج ورجع الي وقال لي ان عشيرة بني طرف قد خرجوا
بالاسلحة النارية وتجمعوا لايصال الزوار الى كربلا ولو آل
الامر الى المحاربة مع عنزة فلما سمعت قلت لمن معي هذا الكلام
لا اصل له لان بني طرف لا قابلية لهم على مقابلة عنزة في البر
واظن هذه مكيدة منهم لاخراج الزوار عن بيوتهم لانهم استثقلوا
بقائهم عندهم وفي ضيافتهم فبينما نحن كذلك اذ رجعت الزوار



الى البيوت فتبين الحال كما قلت فلم تدخل الزوار الى البيوت وجلسوا
في ظلالها والسماء متغيمة فاخذتني لهم رقة شديدة واصابني انكسار
عظيم وتوجهت الى الله تعالى بالدعاء والتوسل بالنبي وآله وطلبت
اغاثة الزوار مما هم فيه فبينما انا على هذا الحال اذ اقبل فارس
على فرس رابع كريم لم ار مثله وبيده رمح طويل وهو مشمر
عن ذراعيه فاقبل يخب بجواده حتى وقف على البيت الذي
انا فيه وكان بيتا من شعر مرفوع الجوانب فسلم فرددنا عليه السلام
ثم قال يا مولانا يسميني باسمي بعثني من يسلم عليك وهم كنج آغا
وصفر آغا وكانا من قواد العساكر العثمانية يقولان فليأت بالزوار
فانا قد طردنا عنزة عن الطريق ونحن ننتظره مع عسكرنا في عرقوب
السليمانية على الجادة فقلت له وانت معنا الى عرقوب السليمانية
قال نعم فاخرجت الساعة واذا قد بقي من النهار ساعتان ونصف
تقريبا فقلت بخيلنا فقدمت الينا فتعلق بي ذلك البدوي الذي نحن
عنده وقال يا مولاي لا تخاطر بنفسك وبالزوار واقم الليلة حتى
يتضح الامر فقلت له لا بد من الركوب لادراك الزيارة المخصوصة
فلما راتنا الزوار قد ركبنا تبعوا اثرنا بين حاش وراكب فسرنا
والفارس المذكور بين ايدينا كانه الاسد الخادر ونحن خلفه
حتى وصلنا الى عرقوب السليمانية فصعد عليه وتبعناه في
الصعود ثم نزل وارتقينا على اعلى العرقوب فنظرنا فلم نر له عينا
ولا اثرا فكانما صعد في السماء او نزل في الارض ولم نر قائدا



ولا عسكرا فقلت لمن معي ابقي شك في انه صاحب الامر فقالوا لا والله
وكنت وهو بين ايدينا اطيل النظر اليه كاني رايته قبل ذلك لكنني
لا اذكر اين رايته فلما فارقنا تذكرت انه هو الشخص الذي زارني
بالحلة واخبرني بواقعة السليمانية واما عشيرة عنزة فلم نر لهم اثرا
في منازلهم ولم نر احدا نسئله عنهم سوى انا راينا غبرة شديدة مرتفعة
في كبد البر فوردنا كربلا تخب بنا خيولنا فوصلنا الى باب البلد واذا بعسكر
على سور البلد فنادوا من اين جئتم وكيف وصلتم ثم نظروا الى سواد
الزوار ثم قالوا سبحان الله هذه البرية قد امتلئت من الزوار اجل اين
صارت عنزة فقلت لهم اجلسوا في البلد وخذوا ارزاقكم وللمكة رب
يرعاها ثم دخلنا البلد واذا انا بكنج آغا جالسا على تخت قريب
من الباب فسلمت عليه فقام في وجهي فقلت له يكفيك فخرا انك ذكرت
باللسان فقال ما الخبر فاخبرته بالقصة فقال لي يا مولاي من اين لي
علم بانك زائر حتى ارسل لك رسولا وانا وعسكري منذ خمسة عشر
يوما محاصرين في البلد لا نستطيع ان نخرج خوفا من عنزة ثم قال
فاين صارت عنزة قلت لا علم لي سوى اني رايت غبرة شديدة
في كبد البر كانها غبرة الظعائن ثم اخرجت الساعة واذا قد بقي من
النهار ساعة ونصف فكان مسيرنا كله في ساعة وبين منازل
بني طرف وكربلا ثلث ساعات ثم بتنا تلك الليلة في كربلا فلما
اصبحنا سئلنا عن خبر عنزة فاخبر بعض الفلاحين الذين في
بساتين كربلا قال بينا عنزة جلوس في انديتهم وبيوتهم اذا بفارس

ثم طلع عليهم على فرس وطئهم وبيده رمح طويل فصرخ بهم باعلى صوته
يا معاشر عنزة قد جاء الموت الزؤام عساكر الدولة العثمانية تجبهت
عليكم بخيلها ورجلها وها هم على اثري مقبلون فارحلوا وما
اظنكم تنجون منهم فالقى الله عليهم الخوف والذل حتى ان الرجل
يترك بعض متاعه في بيته استعجالا بالرحيل فلم تمض ساعة حتى
ارتحلوا باجمعهم وتوجهوا نحو البر فنظرت الى صفة الفارس مع صفته
واذا هو صاحبنا بعينه وهو الفارس الذي جائنا والحمد لله رب العالمين
والصلوة على محمد وآله الطاهرين حرره الاثم قل ميرزا صالح الحسيني
قلت وهذه الحكاية سمعتها شفاها منه اعلى الله مقامه ولم تكن
هذه الكرامات منه ببعيد فانه ورث العلم والعمل من عمه الاجل
الاكمل السيد باقر القزويني خال السيد الاعظم والطود الاشم
بحر العلوم اعلى الله تعالى درجتهم وكان عمه ادبه ورباه و
اطلعه على الخفايا والاسرار حتى بلغ مقاما لا تحوم حوله الافكار
وحاز من الفضائل والخصائص ما لم يجتمع في غيره من العلماء الابرار
منها انه بعدما هاجر الى الحلة واستقر فيها وشرع في هداية الناس
وايضاح الحق وابطال الباطل صار ببركة دعوته من داخل الحلة
واطرافها من الاعراب قريبا من مائة الف نفس شيعيا اماميا
مخلصا مواليا لاولياء الله ومعاديا لاعداء الله بل حدثني طاب
طاب ثراه انه لما قدم الحلة لم يكن في الذين يدعون التشيع
من علائم الامامية وشعارهم الا حمل موتاهم الى النجف الاشرف

وله

ولا يعرفون من احكامهم شيئا حتى البرائة من اعداء الله وصاروا ببركته
صلحاء ابرارا اتقياء وهذه منقبة عظيمة اختص بها من بين من تقدم عليه
وتاخر ومنها الكمالات النفسانية من الصبر والتقوى وتحمل
اعباء العبادة وسكون النفس ودوام الاشتغال بذكر الله تعالى
وكان ره لا يسئل في بيته عن احد من اهله واولاده ما يحتاج
اليه من الغذاء والعشاء والقهوة والغليان وغيرها عند وقتها
ولا يامر عبيده وامائه بشيء منها ولولا التفاتهم ومواظبتهم
لكان يمر عليه اليوم والليلة من غير ان يتناول شيئا منها
مع ما كان عليه من التمكن والثروة والسلطنة الظاهرة وكان يجيب الدعوة
ويحضر الولائم والضيافات لكن يحمل معه كتبا ويقعد في ناحية
ويشتغل بالتاليف ولا خبر له عما فيه القوم ولا يخوض معهم في حديثهم
الا ان يسئل عن امر ديني فيجيبهم وكان دابه في شهر الصيام انه
يصلي المغرب في المسجد ويجتمع الناس ويصلي بعده النوافل المرتبة
في شهر رمضان ثم ياتي منزله ويفطر ويرجع ويصلي العشاء بالناس
ثم نوافلها المرتبة ثم ياتي منزله والناس معه على كثرتهم فلما اجتمعوا يصلي م
واستقروا شرع واحد من القراء فيتلو بصوت حسن رفيع آيات
من كتاب الله في التحذير والترغيب والموعظة ما يذوب الصخر منه ره
الاصم ويرق القلوب القاسية ثم يقرء آخر خطبة من مواعظ
نهج البلاغة ثم يقرء آخر تعزية ابي عبد الله عليه السلام ثم يشرع
احد من الصلحاء في قرائة ادعية شهر رمضان ويتابعه الاخرون

الى ان يجيء وقت السحور فيتفرقون ويذهب كل الى مستقره وبالجملة فقد كان
في المراقبة ومواظبة الاوقات والنوافل والسنن والقرائة مع كونه
طاعنا في السن آية في عصره وقد كنا معه في طريق الحج ذهابا وايابا
وصلينا معه في مسجد الغدير والجحفة وتوفي رحمه الله الثاني
عشر من ربيع الاول سنة ١٣٠٠ قبل الوصول الى سماوة بخمس فراسخ
تقريبا وقد ظهر منه حين وفاته من قوة الايمان والطمانينة والاقبال
وصدق اليقين ما يقضي منه العجب وظهر منه كرامة باهرة بمحضر
من جماعة من الموافق والمخالف ليس هنا مقام ذكرها ومنها
التصانيف الرائقة الكثيرة في الفقه والاصول والتوحيد والكلام
وغيرها ومنها كتاب في اثبات كون الفرقة الناجية فرقة الامامية
احسن ما كتب في هذا الباب طوبى له وحسن مآب الحكاية

السابعة والاربعون حدثني العالم الجليل والحبر النبيل مجمع الفضائل
والفواضل الصفي الوفي المولى علي الرشتي طاب ثراه وكان
عالما برا تقيا زاهدا حاويا لانواع العلوم بصيرا ناقدا من تلامذة
السيد السند الاستاد الاعظم دام ظله ولما طال شكوى اهل
الارض حدود فارس ومن والاه اليه من عدم وجود عالم عامل كامل
نافذ الحكم فيهم ارسله اليهم عاش فيهم سعيدا ومات هناك حميدا رحمه الله
وقد صاحبته مدة سفرا وحضرا ولم اجد في خلقه وفضله نظيرا الا
يسيرا قال رجعت مرة من زيارة ابي عبد الله عليه السلام عازما للنجف
الاشرف من طريق الفرات فلما ركبنا في بعض السفن الصغار التي كانت

بين

بين كربلاء وطويريج رايت اهلها من اهل حلة ومن طويريج تفترق
طريق الحلة والنجف واشتغل الجماعة باللهو واللعب والمزاح ورايت
واحدا منهم لا يدخل في عملهم عليه آثار السكينة والوقار لا يمازح
ولا يضاحك وكانوا يعيبون على مذهبه ويقدحون فيه ومع ذلك
كان شريكا في اكلهم وشربهم فتعجبت منه الى ان وصلنا
الى محل كان الماء قليلا فاخرجنا صاحب السفينة فكنا نمشي على
شاطئ النهر فاتفق اجتماعي مع هذا الرجل في الطريق فسالته
عن سبب مجانبته عن اصحابه وذمهم اياه وقدحهم فيه فقال
هؤلاء من اقاربي من اهل السنة وابي منهم وامي من اهل الايمان
وكنت ايضا منهم ولكن الله من علي بالتشيع ببركة الحجة صاحب الزمان
عليه السلام فسالت عن كيفية ايمانه فقال اسمي ياقوت وانا ابيع
الدهن عند جسر الحلة فخرجت في بعض السنين لجلب الدهن
من اهل البراري خارج الحلة فبعدت عنها بمراحل الى ان قضيت
وطري من شراء ما كنت اريده منه وحملته على حماري ورجعت
مع جماعة من اهل الحلة ونزلنا في بعض المنازل ونمنا وانتبهت
فما رايت احدا منهم وقد ذهبوا جميعا وكان طريقنا في برية قفر ذات
سباع كثيرة ليس في اطرافها معمورة الا بعد فراسخ كثيرة فقمت
وجعلت الحمل على الحمار ومشيت خلفهم فضل عني الطريق وبقيت متحيرا الحمل عليه
خائفا من السباع والعطش في يومي فاخذت استغيث بالخلفاء
والمشايخ واسالهم الاعانة وجعلتهم شفعاء عند الله تعالى

وتضرعت كثيرا فلم يظهر منهم شيء فقلت في نفسي اني سمعت من امي انها كانت تقول ان لنا اماما حيا يكنى اباصالح يرشد الضال
ويغيث الملهوف ويعين الضعيف فعاهدت الله تعالى ان استغثت به فاغاثني ان ادخل في دين امي فناديته واستغثت به فاذا
بشخص في جنبي وهو يمشي معي وعليه عمامة خضراء قال رحمه الله واشار حينئذ الى نبات حافة النهر وقال كانت خضرتها مثل خضرة
هذا النبات ثم دلني على الطريق وامرني بالدخول في دين امي
وذكر كلمات نسيتها وقال ستصل عن قريب الى قرية اهلها جميعا
من الشيعة قال فقلت يا سيدي انت لا تجيء معي الى هذه القرية
فقال ما معناه لا لانه استغاث بي الف نفس في اطراف البلاد
اريد ان اغيثهم ثم غاب عني فما مشيت الا قليلا حتى وصلت
الى القرية وكان في مسافة بعيدة ووصل الجماعة اليها بعدي
بيوم فلما دخلت الحلة ذهبت الى سيد الفقهاء السيد مهدي
القزويني طاب ثراه وذكرت له القصة فعلمني معالم ديني و
سألت منه عملا اتوسل به الى لقائه عجل الله فرجه مرة اخرى فقال زر
اباعبدالله عليه السلام اربعين ليلة الجمعة قال فكنت ازوره
من الحلة في ليالي الجمع الى ان بقي واحدة فذهبت من الحلة
في يوم الخميس فلما وصلت الى باب البلد فاذا جماعة من اعوان
الظلمة يطالبون الواردين التذكرة وما كان عندي تذكرة
ولا قيمتها فبقيت متحيرا والناس متزاحمون على الباب فاردت

مرارا ان اتخفى واجوز عنهم فما تيسر لي واذا بصاحبي صاحب الامر
في زي لباس طلبة الاعاجم عليه عمامة بيضاء في داخل البلد
فلما رأيته استغثت به فخرج واخذني معه وادخلني من الباب فما
رآني احد فلما دخلت البلد افتقدته من بين الناس وبقيت متحيرا
على فراقه عليه السلام وقد ذهب عن خاطري بعض ما كان في تلك الحكاية
الحكاية الثامنة والاربعون حدثني العالم الجليل والمولى النبيل
العدل الثقة الرضي المرضي الامير اسمعيل السلماسي وهو من
اوثق اهل العلم والفضل وائمة الجماعة في مشهد الكاظم عليه السلام
عن والده العالم العلم المتقدم ذكره المولى زين العابدين السلماسي
او عن اخيه الثقة الصالح الاكبر منه في السن الامير ابوالحسن باقر
رحمه الله قال السلماسي والترديد لتطاول الزمان لان سماعي لهذه
الحكاية يقرب من خمسين سنة قال قال والدي مما ذكره من الكرامات
للائمة الطاهرين عليهم السلام في سر من رأى في المائة الثانية
والظاهر انه اواخر المائة او في اوائل المائة الثالثة بعد الالف من
الهجرة انه جاء رجل من الاعاجم الى زيارة العسكريين عليهما السلام
وذلك في زمن الصيف وشدة الحر وقد قصد الزيارة في وقت
كان الكليددار في الرواق ومغلقا ابواب الحرم ومتهيئا للنوم عند
الشباك الغربي فلما احس بمجيء الرجل فتح الباب واراد ان يزوره
فقال له الزائر خذ هذا الدينار واتركني حتى ازور بتوجه وحضور
فامتنع المزور وقال لا اخرم القاعدة فدفع اليه الدينار الثاني

والثالث فلما رأى المزور كثرة الدنانير ازداد امتناعا ومنع الزائر
من الدخول الى الحرم الشريف ورد اليه الدنانير فتوجه الزائر
الى الحرم وقال بانكسار بابي انتما وامي اردت زيارتكما بخضوع
وخشوع وقد اطلعتما على منعه اياي فاخرجه المزور وغلق الابواب
ظنا منه انه يرجع اليه ويعطيه بكل ما يقدر عليه وتوجه الى
الطرف الشرقي قاصدا السلوك الى الشباك الذي في الطرف
الغربي فلما وصل الى الركن واراد الانحراف الى طرف الشباك
رأى ثلاثة اشخاص مقبلين صافين الا ان احدهم متقدم
على الذي في جنبه بيسير وكذا الثاني ممن يليه وكان الثالث
هو اصغرهم وفي يده قطعة رمح وفي رأسه سنان فبهت
المزور عند رؤيتهم فتوجه صاحب الرمح اليه وقد امتلأ غيظا
واحمرت عيناه من الغضب وحرك الرمح مريدا طعنه قائلا يا
ملعون بن الملعون كأنه جاء الى داري او الى زيارتك فمنعته
فعند ذلك توجه اليه اكبرهم مشيرا بكفه مانعا له قائلا
جارك ارفق بجارك فامسك صاحب الرمح ثم هاج غضبه ثانيا
محركا للرمح قائلا ما قاله اولا فاشار اليه الاكبر ايضا كما فعل
فامسك صاحب الرمح وفي المرة الثالثة لم يشعر المزور ان سقط
مغشيا عليه ولم يفق الا في اليوم الثاني او الثالث وهو في
داره اتوا به اقاربه بعد ان فتحوا الباب عند المساء لما رأوه
مغلقا فوجدوه كذلك وهم حوله باكون فقص عليهم ما جرى

بينه وبين الزائر والاشخاص وصاح ادركوني بالماء فقد احترقت
وهلكت فاخذوا يصبون عليه الماء وهو يستغيث الى ان كشفوا
عن جنبه فرأوا مقدار درهم منه قد اسود وهو يقول قد طعنني
صاحب القطعة فعند ذلك اشخصوه الى بغداد وعرضوه على الاطباء
فعجز الاطباء من علاجه فذهبوا به الى البصرة وعرضوه على الطبيب
الافرنجي فتحير في علاجه لانه جس يده فما احس بما يدل على سوء
المزاج وما رأى ورما ومادة في الموضع المذكور فقال مبتدئا اني
اظن ان هذا الشخص قد اساء الادب مع بعض الاولياء فاستحق
بهذا البلاء فلما يئسوا من العلاج رجعوا به الى بغداد فمات
في الرجوع اما في الطريق او في بغداد والظاهر ان اسم هذا الخبيث
كان حسانا الحكاية التاسعة والاربعون في بغية المريد في
الكشف عن احوال الشهيد للشيخ الفاضل الاجل تلميذه محمد بن علي بن
الحسن العودي قال في ضمن وقايع سفر الشهيد رحمه الله من دمشق
الى مصر المحروسة واتفق له في الطريق الطاف الهية وكرامات
جلية حكى لنا بعضها منها ما اخبرني به ليلة الاربعاء عاشر
ربيع الاول سنة ستين وتسعمائة انه في الرملة مضى الى مسجدها
المعروف بالجامع الابيض لزيارة الانبياء الذين في الغار وحده فوجد
الباب مقفولا وليس في المسجد احد فوضع يده على القفل وجذبه فانفتح
فنزل الى الغار واشتغل بالصلوة والدعاء وحصل له اقبال على الله بحيث
ذهل عن انتقال القافلة فوجدها قد ارتحلت ولم يبق منها احد فبقي

متحيراً في امره متفكراً في اللحاق مع عجزه عن المشي واخذوا
اسبابه ومحافته واخذ يمشي على اثرها وجد فمشى حتى اعياه
التعب فلم يلحقها ولم يره اهل البعد فبينما هو في هذا المضيق
اذ اقبل عليه رجل لاحق به وهو راكب بغلاً فلما وصل اليه قال
له اركب خلفي فردفه ومضى كالبرق فما كان الا قليلاً حتى لحق
به القافلة وانزله وقال له اذهب الى رفقتك ودخل هو في
القافلة قال فتحريته مدة الطريق اني اراه ثانياً فما رأيته اصلاً
ولا قبل ذلك **الحكاية الخمسون** قال الشيخ الاجل
الاكمل الشيخ علي بن العالم النحرير الشيخ محمد بن المحقق المدقق
الشيخ حسن بن العالم الرباني الشهيد الثاني في الدر المنثور في ضمن
احوال والده الامجد وكان مجاوراً بمكة حياً وميتاً اخبرتني زوجته
بنت السيد محمد بن ابي الحسن رحمه الله وام ولده انه لما توفي كن
يسمعن عنده تلاوة القرآن طول تلك الليلة ومما هو مشهور انه كان
طائفاً فجاءه رجل فاعطاه ورد شتاء ليس في تلك البلاد ولا في ذلك
الاوان فقال له من اين اتيت فقال من هذه الخرابات ثم اراد ان
يراه بعد ذلك السؤال فلم يره قلت ونقل نظيره في البحار عن
شيخه واستاده السيد المؤيد الامجد الامير زا محمد الاسترابادي
صاحب الكتب في الرجال وآيات الاحكام وغيرها ويحتمل الاتحاد
وكون الوهم من الراوي لاتحاد الاسم والمكان والعمل
والله العالم وهذا المقام من الشيخ المذكور غير بعيد فقد رأينا في خطه

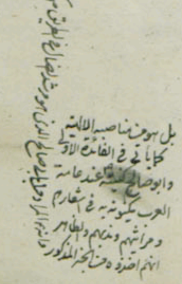
نسخة

نسخة من شرحه على الاستبصار وكانت من متملكاته وكان في مواضع منها خطه
وفي ظهره خط والده المذكور بالصورة هذا انتقل مصنف هذا الكتاب وهو الشيخ
السعيد الحميد بقية العلماء الماضين وخلف الكملاء الراسخين اعني شيخنا
ومولانا ومن استفدنا من بركاته العلوم الشرعية من الحديث والفروع والرجال
وغيره الشيخ محمد بن الشهيد الثاني من دار الغرور الى دار السرور ليلة الاثنين
العاشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة الف وثلاثين من هجرة سيد المرسلين
وقد سمعت منه قدس الله سره قبل انتقاله بايام قلائل مشافهة
وهو يقول لي اني انتقل في هذه الايام عسى الله ان يعينني عليها وكذا
سمعه غيري وذلك في مكة المشرفة ودفناه بوصية منه في المعلى قريباً
من قبر جدته خديجة الكبرى حرره الفقير الى الله الغني حسين بن حسن العاملي
المشغري عامله الله بلطفه الخفي والجلي بالنبي والولي والصحب الوفي في التاريخ
المذكور ونقل في الدر المنثور هذه العبارة عن النسخة المذكورة التي كانت عنده
وشرفنا الله بها وترجمه في امل الآمل الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري كان
فاضلاً صالحاً جليل القدر شاعراً اديباً قرأ على **الحكاية الحادية والخمسون** ما في كتاب الدمعة الساكبة لبعض الصلحاء من المعاصرين
في احوال اللمعة الاولى من النور السادس منه في معجزات الحجة عليه السلام
قال فالاولى ان نختم الكلام بذكر ما شاهدته في ذكر سالف الايام وهو
انه اصاب ثمرة فؤادي ومهجة قلبي ولدي [illegible] قرة عيني علي
محمد حفظه الله الفرد الصمد مرض يزداد انا فانا ويشتد [illegible]
واشجانا الى ان حصل الناس من برئه اللياس وكانت العلماء والطلاب والسادات

والانجاب يدعون له بالشفاء في مظان استجابة الدعوات كمجالس التعزية
وعقيب الصلوات فلما كانت الليلة الحادية عشرة من مرضه اشتدت
حاله وثقلت عليه العلة وزاد اضطرابه وكثر التهابه فانقطعت بي الوسيلة
ولم يكن لنا في ذلك حيلة فالتجأت بسيدنا القائم عجل الله ظهوره
واما انا فخرجت من عنده وانا في غاية الاضطراب ونهاية
الالتهاب وصعدت سطح الدار وليس لي قرار وتوسلت به عليه السلام
خاشعاً وانتدبت خاضعاً وناديته متواضعاً واقول يا صاحب الزمان
اغثني يا صاحب الزمان ادركني متمرغاً في الارض ومتدحرجاً في
الطول والعرض ثم نزلت ودخلت عليه وجلست بين يديه فرأيته
مستقر الانفاس مطمئن الحواس قد بله العرق لا بل اصابه الغرق فحمدت الله وشكرت نعمائه التي
تفضل الى ما البسه الله تعالى لباس العافية ببركته عليه السلام
الحكاية الثانية والخمسون ما نقله السيد علي خان الحويزي في كتاب
خير المقال عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال فمن ذلك ما حدثني
به رجل من اهل الايمان ممن اثق به انه حج مع جماعة على طريق
الاحساء في ركب قليل فلما رجعوا كان معهم رجل يمشي تارة ويركب
اخرى فاتفق انهم اولجوا في بعض المنازل اكثر من غيره ولم يتفق
لذلك الرجل الركوب فلما نزلوا للنوم واستراحوا ثم رحلوا من هناك
لم يتنبه ذلك الرجل من شدة التعب الذي اصابه ولم يفتقدوه هم
وبقي نائماً الى ان ايقظه حر الشمس فلما انتبه لم ير احداً فقام يمشي وهو ان م
هو موقن بالهلاك فاستغاث بالمهدي عليه السلام فبينما
هو كذلك فاذا هو برجل في زي اهل البادية راكب ناقة قال


فقال

فقال يا هذا انت منقطع بك قال فقلت نعم قال فقال اتحب ان الحقك برفقائك
قال قلت هذا والله مطلوبي لا سواه فقرب مني واناخ ناقته واردفني خلفه
ومضى فمشينا خطوات يسيرة الا وقد ادركنا الركب فلما قربنا منهم انزلني
وقال هؤلاء رفقاؤك ثم تركني وذهب **حكاية الثالثة والخمسون** ومنه من
ذلك ما حدثني به رجل من اهل الايمان من اهل بلادنا يقال له الشيخ قاسم
وكان كثير السفر الى الحج قال تعبت يوماً من المشي فنمت تحت شجرة فطال نومي
ومضى عني الحاج كثيراً فلما انتبهت علمت من الوقت ان نومي قد طال وان الحاج
بعد عني وصرت لا ادري الى اين اتوجه فمشيت على الجهة وانا اصيح باعلى صوتي
يا ابا صالح قاصداً بذلك صاحب الامر عليه السلام كما ذكره ابن طاوس في كتاب الامان
فيما يقال عند ضلال الطريق فبينما انا اصيح كذلك واذا براكب على ناقة
وهو على زي البدو فلما رآني قال لي انت منقطع عن الحاج فقلت نعم فقال
اركب خلفي لالحقك بهم فركبت خلفه فلم يكن الا ساعة واذا قد ادركنا
الحاج فلما قربنا انزلني وقال لي امض لشأنك فقلت له ان العطش قد اضر بي
فاخرج من شداده ركوة فيها ماء وسقاني منه فوالله انه الذ واعذب ماء
شربته ثم اني مشيت حتى دخلت الحاج والتفت اليه فلم اره ولا رأيته في
الحاج قبل ذلك ولا بعده حتى رجعنا **قلت** ان الاصحاب ذكروا امثال
هذه الوقائع في باب من شاهده عليه السلام بناء منهم على ان اغاثة الملهوف كذلك
في الفلوات وصدور هذه المعجزات والكرامات لا يتيسر لاحد الا لخليفة الله
في البريات ولو نوقش في ذلك وادعي امكان صدورها من بعض الصلحاء والاولياء
فنوافقهم بدلالته على المطلوب اذ لا يستغيث شيعته ومواليه عليه السلام الا من هو منهم



وواسطة بينهم وبين امامهم الغايب عنهم بل هو من رجاله وخاصته وحواشيه
واهل حضرته فالمضطر اى من رآه عليه السلام وقال الشيخ الكفعمي ره في حواشي
جنته عند ذكر دعاء ام داود قيل ان الارض لا تخلو من القطب واربعة اوتاد
واربعين ابدالا وسبعين نجيبا وثلاثمائة وستين صالحا فالقطب هو المهدي
عليه السلام ولا يكون الاوتاد اقل من اربعة لان الدنيا كالخيمة والمهدي عليه السلام
كالعمود وتلك الاربعة اطنابها وقد يكون الاوتاد اكثر من اربعة والابدال
اكثر من اربعين والنجباء اكثر من سبعين والصلحاء اكثر من ثلاثمائة وستين
والظاهر ان الخضر والياس من الاوتاد فهما ملاصقان لدائرة القطب واما
صفة الاوتاد فهم قوم لا يغفلون عن ربهم طرفة عين ولا يجمعون من الدنيا
الا البلاغ ولا تصدر منهم هفوات البشر ولا يشترط فيهم العصمة من السهو
والنسيان بل من فعل القبيح ويشترط ذلك في القطب واما الابدال فدون هؤلاء
في المراقبة وقد تصدر منهم الغفلة فيتداركونها بالتذكر ولا يتعمدون
ذنبا واما النجباء فهم دون الابدال واما الصلحاء فهم المتقون الموصوفون
بالعدالة وقد يصدر منهم الذنب فيتداركونه بالاستغفار والندم قال
الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
جعلنا الله من القسم الاخير لانا لسنا من الاقسام الاول لكن ندين الله بحبهم
وولايتهم ومن احب قوما حشر معهم وقيل اذا نقص احد من الاوتاد الاربعة
وضع بدله من الاربعين واذا نقص احد من الاربعين وضع بدله من السبعين
واذا نقص احد من السبعين وضع بدله من الثلاثمائة وستين واذا نقص احد
من الثلاثمائة وستين وضع بدله من سائر الناس الحكاية الرابعة والخمسون

حدثني

حدثني العالم الفاضل الصالح الورع في الدين الامير زا حسين اللاهيجي المجاور
للمشهد الغروي حياه الله وهو من الصلحاء الاتقياء الثقة الثبت عند
العلماء قال حدثني العالم الصفي المولى زين العابدين السلماسي المتقدم
ذكره قال سمعت انا السيد الجليل بحر العلوم اعلى الله مقامه ورد يوما
في حرم امير المؤمنين عليه الصلاة والسلام فجعل يترنم بهذا المصرع
چه خوش است صوت قرآن ز تو دلربا شنيدن فسئل رحمه الله عن سبب ترنمه
بهذا المصرع فقال لما وردت في الحرم المطهر رأيت الحجة عجل الله فرجه جالسا عند الرأس
يقرأ القرآن بصوت عال فلما سمعت صوته قرأت المصرع المزبور ولما وردت
الحرم ترك قراءة القرآن وخرج من الحرم الشريف الحكاية الخامسة والخمسون
رأيت في ملحقات كتاب انيس العابدين وهو كتاب كبير في الادعية والاوراد
ينقل عنه العلامة المجلسي في المجلد التاسع عشر من البحار والامير زا عبد الله
تلميذه في الصحيفة الثالثة ما لفظه نقل عن ابن طاوس ره انه سمع سحرا في
السرداب عن صاحب الامر عليه السلام انه يقول اللهم ان شيعتنا خلقت من شعاع
انوارنا وبقية طينتنا وقد فعلوا ذنوبا كثيرة اتكالا على حبنا وولايتنا
فان كانت ذنوبهم بينك وبينهم فاصفح عنهم فقد رضينا وما كان منها
فيما بينهم فاصلح بينهم وقاص بها عن خمسنا وادخلهم الجنة فزحزحهم عن النار
ولا تجمع بينهم وبين اعدائنا في سخطك قلت ويوجد في غير واحد
من مؤلفات جملة من المتأخرين الذين قاربنا عصرهم والمعاصرين هذه
الحكاية بعبارة تخالف العبارة الاولى وهي هكذا

وزحزحهم

ولم يجد احد منهم الى الان اسند هذه الحكاية الى احد ولا اخذ السيد
اوداها في احد كتبه ولا نقلها العلامة المجلسي ومعاصروه ومن تقدم عليه الى
عهد السيد ولا يوجد في شيء من كتبه الموجودة التي لم يكن عندهم اثر منها نعم
الموجود في اواخر المهج وقد نقله في البحار ايضا هكذا كنت انا بسر من رأى فسمعت
سحرا دعاء القائم عليه السلام فحفظت منه الدعاء لمن ذكره الاحياء والاموات
ابقهم او قال واحيهم في عزنا وملكنا او سلطاننا ودولتنا وكان ذلك
في ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة واظن
ان كان بعض الظن اثما انه ماخوذ من كلام الحافظ الشيخ رجب البرسي ونقل كلامه
بالمعنى فانه قال في اواخر مشارق الانوار بعد نقل كلام المهج الى قوله وملكنا
ما لفظه وملكنا وان كان شيعتهم منهم واليهم وعنايتهم مصروفة اليهم فكأنه
يقول اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا وانهم قد اساؤا وقد قصروا و
اخطاؤا ونحن راضون عنهم قد تقبلنا عنهم بذنوبهم وتحملنا خطاياهم
لان معولهم علينا ورجوعهم الينا فصرنا لاختصاصهم بنا واتكالهم علينا
كأنا اصحاب الذنوب اذ العبد مضاف الى سيده ومعول المماليك الى مواليهم
اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وطمعا في ولايتنا وتعويلا
على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيئات عند اعدائنا وولنا امرهم في الآخرة
كما وليتنا امرهم في الدنيا وان احبطت اعمالهم السيئات فثقل موازينهم
بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا انتهى وهذه الكلمات كما ترى من كلماته

ما نقلناه اولا

اغفر لهم

شرحا

شرحا لكلمات الامام عليه السلام تقارب العبارة الثانية بعينه وعصره قريب من عصر السيد
وحرصه على ضبط مثل هذه الكلمات اشد من غيره فهو احق بنقلها من غيره لو
صحت الرواية وصدقت النسبة وان لم يكن بعيدا من مقام السيد بعد كلام
مهجه بل له في كتاب كشف المحجة كلمات تنبئ عن امر عظيم ومقام كريم منها
واعلم يا ولدي محمد الهمك الله ما يريده منك ويرضى به عنك ان غيبة
مولانا المهدي صلوات الله عليه التي حيرت المخالف وبعض المؤالف هي من
جملة الحجج على ثبوت امامته وامامة ابائه الطاهرين صلوات الله على جدهم
محمد وعليهم اجمعين لانك اذا وقفت على كتب الشيعة وغيرهم مثل كتاب
الغيبة لابن بابويه وكتاب الغيبة للنعماني ومثل كتاب الشفاء والجلاء ومثل
كتاب ابي نعيم الحافظ في اخبار المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته والكتب
التي اشرت اليها في الطرائف وجدتها او اكثرها تضمنت قبل ولادته
انه يغيب عليه السلام غيبة طويلة حتى يرجع عن امامته بعض من كان يقول بها فلو
لم يغب هذه الغيبة كان طعنا في امامة ابائه وفيه فصارت الغيبة حجة لهم عليهم السلام
وحجة له على مخالفيه في ثبوت امامته وصحة غيبته مع انه عليه السلام حاضر مع الله على اليقين
وانما غاب من لم يلقه عنهم لغيبتهم عن حضرة المتابعة له ولرب العالمين ومنها
قوله فيه وان ادركت يا ولدي موافقة توفيقك لكشف الاسرار عليك عرفتك
من حديث المهدي صلوات الله عليه ما لا يشتبه عليك وتستغني بذلك عن الحجج
المعقولات ومن الروايات فانه عليه السلام حي موجود على التحقيق ومعذور عن كشف
امره الى ان ياذن له تدبير الله الرحيم الشفيق كما جرت عليه عادة كثير من
الانبياء والاوصياء فاعلم ذلك يقينا واجعله عقيدة ودينا فان اباك عرفه

ولم نجد احداً منهم الى الان اسند هذه الحكاية الى احد ولا عزاها السيد
او داها في احد كتبه ولا نقلها العلامة المجلسي ومعاصروه ومن تقدم عليه الى
عهد السيد ولم يوجد في شيء من كتبه الموجودة التي لم يكن عندهم انسب منها نعم
الموجود في اواخر المهج وقد نقله في البحار ايضاً هكذا كنت انا بسر من راى فسمعت
سحراً دعاء القائم عليه السلام فحفظت منه الدعاء لمن ذكره الاحياء والاموات
وابقهم او قال واحيهم في عزنا وملكنا او سلطاننا ودولتنا وكان ذلك
في ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة واظن
ان كان بعض الظن اثماً انه ماخوذ من كلام الحافظ الشيخ رجب البرسي ونقل كلماً ما نقلناه اولا
بالمعنى فانه قال في اواخر مشارق الانوار بعد نقل كلام المهج الى قوله ملكنا
ما لفظه وملكنا وان كان شيعتهم منهم واليهم وعنايتهم مصروفة اليهم فكأنه
يقول اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا وانهم قد اساؤا وقد قصروا و
اخطاؤا ورأوا انا صاحبا لهم ورضا منهم قد تقبلنا عنهم بذنوبهم وتحملنا خطاياهم
لان معولهم علينا ورجوعهم الينا فصرنا لاختصاصهم بنا واتكالهم علينا
كانا اصحاب الذنوب اذا العبد مضاف الى سيده ومعول المماليك الى مواليهم
اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالاً على حبنا وطمعاً في ولايتنا وتعويلاً اغفر م
على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيئات عند اعدائنا وولنا امرهم في الاخرة
كما وليتنا امرهم في الدنيا وان احبطت اعمالهم السيئات فثقل موازينهم
بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا انتهى وهذه الكلمات كما ترى من تلفيقاته

نرجا

شرحاً لكلمات الامام مع تقارب العبارة الشايعة وعصره قريب من عصر السيد
وحرصه على ضبط مثل هذه الكلمات اشد من غيره فهو احق بنقلها من غيره لو
صحت الرواية وصدقت النسبة وان لم يكن بعيداً من مقام السيد بعد كلام
مهجه بل له في كتاب كشف المحجة كلمات تنبئ عن امر عظيم ومقام كريم منها قوله
واعلم يا ولدي محمد الهمك الله ما يريد منك ويرضى به عنك ان غيبة
مولانا المهدي صلوات الله عليه التي تحيرت المخالف وبعض المؤالف هي من
جملة الحجج على ثبوت امامته وامامة ابائه الطاهرين صلوات الله على جدهم
محمد وعليهم اجمعين لانك اذا وقفت على كتب الشيعة وغيرهم مثل كتاب
الغيبة لابن بابويه وكتاب الغيبة للنعماني ومثل كتاب الشفا والجلاء ومثل
كتاب ابي نعيم الحافظ في اخبار المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته والكتب
التي اشرت اليها في الطرائف وجدتها او اكثرها تضمنت قبل ولادته
انه يغيب عليه السلام غيبة طويلة حتى يرجع عن امامته بعض من كان يقول بها فلو
لم يغب هذه الغيبة كان طعناً في امامة ابائه وفيه فصارت الغيبة حجة لهم عليهم السلام
وحجة له على مخالفيه في ثبوت امامته وصحة غيبته مع انه عليه السلام حاضر مع الله على اليقين
وانما غاب من لم يلقه عنهم لغيبتهم عن حضرة المتابعة له ولرب العالمين ومنها
قوله فيه وان ادركت يا ولدي موافقة توفيقك لكشف الاسرار عليك عرفتك
من حديث المهدي صلوات الله عليه ما لا يشتبه عليك وتستغني بذلك عن الحجج
المعقولات ومن الروايات فانه صلوات الله عليه حي موجود على التحقيق ومعذور عن كشف
امره الى ان ياذن له تدبير الله الرحيم الشفيق كما جرت عليه عادة كثير من
الانبياء والاوصياء فاعلم ذلك يقيناً واجعله عقيدة ودينا فان اباك عرفه

ابلغ من معرفة ضياء شمس السماء ومنها قوله ره واعلم يا ولدي محمد زين الله
جل جلاله سرائرك وظواهرك بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه انني كنت
لما بلغني ولادتك بمشهد الحسين عليه السلام في زيارة عاشوراء قمت بين يدي الله
جل جلاله مقام الذل والانكسار والشكر لما شرفني به من ولادتك من المسار
والمبار وجعلتك بامر الله جل جلاله عبد مولانا المهدي عليه السلام ومتعلقاً
عليه وقد احتجنا كم مرة عند حوادث حدثت لك اليه والى ابنائه في عدة مقامات
في منامات وقد تولى قضاء حوائجك بانعام عظيم في حقنا وحقك لا
يبلغ وصفي اليه فكن في موالاته والوفاء له وتعلق الخاطر به على قدر مراد
الله جل جلاله ومراد رسوله ومراد ابائه عليهم السلام ومراده عليه السلام منك وقدم
حوائجه على حوائجك عند صلاة الحاجات والصدقة عنه قبل الصدقة عنك
وعمن يعز عليك والدعاء له قبل الدعاء لك وقدمه عليه السلام في كل خير يكون
وفاء له ومقتضياً لاقباله عليك واحسانه اليك واعرض حاجاتك عليه
كل يوم الاثنين ويوم الخميس من كل اسبوع بما يجب له من ادب الخضوع ومنها
قوله بعد تعليم ولده كيفية عرض الحاجة اليه عليه السلام واذكر له ان اباك قد ذكر لك
انه اوصى به اليك وجعلك باذن الله جل جلاله عبده وانني علقتك عليه
فانه يأتيك جوابه صلوات الله وسلامه عليه ومما اقول لك يا ولدي محمد ملأ
الله جل جلاله عقلك وقلبك من التصديق لاهل الصدق والتوفيق في
معرفة الحق ان طريق تعريف الله جل جلاله لك بجواب مولانا المهدي صلوات الله وسلامه
عليه على قدرته جل جلاله ورحمته فمن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في
كتاب الوسائل عمن سماه قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام ان الرجل يحب ان يفضي الى

امامه

امامه ما يحب ان يفضي به الى ربه قال فكتب ان كانت لك حاجة فحرك شفتيك فان
الجواب ياتيك ومن ذلك ما رواه هبة الله بن سعيد الراوندي في كتاب الخرائج عن محمد
الفرج قال قال لي علي بن محمد عليهما السلام اذا اردت ان تسأل مسألة فاكتبها وضع
الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه وانظر فيه قال ففعلت فوجدت
ما سألته عنه موقعاً فيه وقد اقتصرت لك على هذا التنبيه والطريق مفتوح الى
الى امامك لمن يريد الله جل جلاله عنايته به وتمام احسانه اليه ومنها قوله
في اواخر الكتاب ثم اوردناه باسم الله جل جلاله من هذه الرسالة ثم عرضناه على قبول
واهبه صاحب الجلالة نائبه عليه السلام في النبوة والرسالة وورد الجواب في المنام بما امر عظيم
يقتضي حصول القبول والانعام والوصية باسرار والوعد ببر وارتفاع قدر
انتهى وعليك بالتأمل في هذه الكلمات التي تفتح لك ابواباً من الخير والسعادات ونظيرها
سيما عدم استقصاء كل ما نسب اليه في هذا الباب والله الموفق لكل خير وصواب الحكاية
السادسة والخمسون قال العالم الفاضل المتبحر النبيل الصمداني الحاج المولى رضا الهمداني
في المفتاح الاول من الباب الثالث من كتاب مفتاح النبوة في جملة كلام له في ان الحجة
قد يظهر نفسه المقدسة لبعض خواص الشيعة انه عليه السلام قد اظهر نفسه الشريفة قبل هذا بخمس
سنين لواحد من العلماء المتقين المولى عبد الرحيم الدماوندي الذي ليس لاحد كلام
في صلاحه وسداده قال ذلك العالم في كتابه اني رأيته عليه السلام في داري في ليلة مظلمة
جداً بحيث لا تبصر العين شيئاً واقفاً في جهة القبلة وكان النور يسطع من وجهه المبارك
حتى اني كنت ارى نقوش الفراش بهذا النور الحكاية السابعة والخمسون في كتاب المقامات
للعالم الجليل المحدث السيد نعمة الله الجزائري حكاية اخرى حدثني رجل من اوثق
اخواني في شوشتر في دارنا القريبة من المسجد الاعظم قال لما كنا في نواحي الهند تعاطينا

عجائب البحر فحكى لنا رجل من الثقات قال حدثني من اعتمد عليه انه كان منزله في بلد
على ساحل البحر وكان بينهم وبين جزيرة من جزائر البحر مسير يوم او اقل وفي تلك الجزيرة
مياههم وحطبهم وثمارهم وما يحتاجون اليه فاتفق انهم على عادتهم ركبوا في سفينة
قاصدين تلك الجزيرة وحملوا معهم زاد يوم فلما توسطوا البحر اتاهم ريح عدلت بهم عن
ذلك القصد وبقوا على تلك الحالة تسعة ايام حتى اشرفوا على الهلاك من قلة الماء و
الطعام ثم ان الهوى رماهم في ذلك اليوم على جزيرة في البحر فخرجوا اليها وكان فيها
المياه العذبة والثمار الحلوة وانواع الشجر فبقوا فيها نهارا ثم حملوا منها ما يحتاجون
اليه وركبوا سفينتهم ودفعوا فلما ابعدوا عن الساحل نظروا الى رجل منهم بقي في
الجزيرة فناداهم ولم يتمكنوا من الرجوع فرأوه قد شد حزمة حطب ووضعها تحت صدره
وضرب البحر عليها قاصدا لحوق السفينة فحال الليل بينهم وبينه وبقي في البحر واما
اهل السفينة فما وصلوا الا بعد مضي اشهر فلما بلغوا اهلهم اخبروا اهل ذلك
الرجل فاقاموا ماتمه فبقوا على ذلك عاما او اكثر ثم رأوا ان ذلك الرجل قدم
الى اهله فتباشروا به وجاء اليه اصحابه فقص عليهم قصته فقال لما حال الليل
بيني وبينكم بقيت تقلبني الامواج وانا على الحزمة يومين حتى اوقفتني على جبل
في الساحل فتعلقت بصخرة منه ولم اطق الصعود الى جوفه لارتفاعه فبقيت في
الماء وما شعرت الا بافعى عظيمة اطول من المنارة واغلظ منها فوقعت على ذلك الجبل
ومدت راسها تصطاد الحيتان من الماء فوق راسي فايقنت بالهلاك وتضرعت
الى الله ثم رأيت عقربا يدب على ظهر الافعى فلما وصل الى دماغها لسعها بابرته
فاذا لحمها قد تناثر عن عظامها وبقي عظم ظهرها واضلاعها كالسلم العظيم
الذي له مراقي يسهل الصعود عليها قال فرقيت على تلك الاضلاع حتى خرجت

الى الجزيرة شاكرا لله تعالى على ما صنع فمشيت في تلك الجزيرة الى قريب العصر فرأيت
منازل حسنة مرتفعة البنيان الا انها خالية لكن فيها اثار الانس قال فاستترت
في موضع منها فلما صار العصر رأيت عبيدا وخدما كل واحد منهم على بغل فنزلوا وفرشوا
فرشا لطيفة وشرعوا في تهيئة الطعام وطبخه فلما فرغوا منه رأيت فرسانا مقبلين
عليهم ثياب بيض وخضر ويلوح من وجوههم الانوار فنزلوا وقدم اليهم الطعام
فلما شرعوا في الاكل قال احسنهم هيئة واعلاهم نورا ارفعوا حصة من هذا الطعام
لرجل غائب فلما فرغوا ناداني يا فلان بن فلان اقبل فعجبت منه فاتيت اليهم ورحبوا
بي فاكلت من ذلك الطعام وما تحققت الا انه من طعام الجنة فلما صار النهار ركبوا
باجمعهم وقالوا لي انتظر هنا رجوعهم وقت العصر فبقيت معهم اياما فقال لي يوما
ذلك الرجل الانور ان شئت الاقامة معنا في هذه الجزيرة اقمت وان شئت المضي الى
اهلك ارسلنا معك من يبلغك بلدك فاخترت على شقاوتي بلادي فلما دخل الليل
امر لي بمركب وارسل معي عبدا من عبيده فسرنا ساعة من الليل وانا اعلم ان بيني وبين
اهلي مسيرة اشهر وايام فما مضى من الليل قليل منه الا وقد سمعنا نبيح الكلاب فقال لي
ذلك الغلام هذا نبيح كلابكم فما شعرت الا وانا واقف على باب داري فقال هذه دارك انزل
اليها فلما نزلت قال لي قد خسرت الدنيا والاخرة ذلك الرجل صاحب الدار عليه السلام
فالتفت الى الغلام فلم اره وانا في هذا الوقت بينكم نادما على ما فرطت هذه حكايته
وامثال هذه الغرائب كثيرة لا نطول الكلام بها **قلت** قد ذكرنا حكاية عن كتاب
نور العيون تقرب من هذه الا ان بينهما اختلاف كثير والله العالم بالاتحاد والتعدد
الحكاية الثامنة والخمسون حدثني جماعة من الاخيار الابرار منهم السيد السند الحبر المعتمد
العالم العامل والفاضل الباذل الكامل المؤيد المسدد السيد محمد بن العالم الاوحد السيد

ابن العالم الجليل والحبر المتوحد النبيل السيد حيدر الكاظمي ايدهم الله تعالى وهو من اجلاء
تلامذة المحقق الاستاذ الاعظم الانصاري طاب ثراه ومن اجلاء علماء بلدة الكاظمين ع
وملاذ الطلاب في النوادر والمجاورين وهو واخوته وآباؤه اهل بيت جليل معروفون في العراق
بالصلاح والسداد والعلم والفضل والتقوى يعرفون ببيت السيد حيدر جد سلمه الله تعالى
قال فيما كتبه الي وحدثني به شفاها ايضا قال محمد بن احمد بن حيدر الحسني الحسيني لما كنت
مجاورا في النجف الاشرف لاجل تحصيل العلوم الدينية وذلك في حدود السنة الخامسة والسبعين
بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية كنت اسمع جماعة من اهل العلم وغيرهم من اهل الديانة
يصفون رجلا يبيع البقل وشبهه انه رأى مولانا الامام المنتظر سلام الله عليه فطلبت معرفة
شخصه حتى عرفته فوجدته رجلا صالحا متدينا وكنت احب الاجتماع معه في مكان خال لاستفهم
منه كيفية رؤيته مولانا الحجة روحي فداه فصرت كثيرا ما اسلم عليه واشتري منه مما يتعاطى بيعه
حتى صار بيني وبينه نوع مودة كل ذلك مقدمة لتعرف خبره المرغوب في سماعه عندي حتى اتفق
لي اني توجهت الى مسجد السهلة للاستجارة فيه والصلاة والدعاء في مقاماته الشريفة ليلة
الاربعاء فلما وصلت الى باب المسجد رأيت الرجل المذكور على الباب فاغتنمت الفرصة وكلفته
المقام معي تلك الليلة فاقام معي حتى فرغنا من العمل الموظف في مسجد سهيل وتوجهنا الى المسجد حتى م
الاعظم مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة في ذلك الزمان حيث لم يكن في مسجد السهلة معظم
الاضافات الجديدة من الخدام والمساكن فلما وصلنا الى المسجد الشريف واستقر بنا المقام
وعملنا بعض الاعمال الموظفة فيه سألته عن خبره والتمست منه ان يحدثني بالقصة تفصيلا
فقال لي ما معناه اني كنت كثيرا ما اسمع من اهل المعرفة والديانة ان من لازم عمل الاستجارة
في مسجد السهلة اربعين ليلة اربعاء متوالية بنية رؤية الامام المنتظر ع وفق لرؤيته
وان ذلك قد جرب مرارا فاشتاقت نفسي الى ذلك ونويت ملازمة عمل الاستجارة في كل

ليلة اربعاء ولم يمنعني من ذلك شدة حر ولا برد ولا مطر ولا غير ذلك حتى مضى لي ما يقرب من
مدة سنة وانا ملازم لعمل الاستجارة وابات في مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة ثم
اني خرجت عشية يوم الثلاثاء ماشيا على عادتي وكان الزمان شتاء وكانت تلك العشية مظلمة
جدا لتراكم الغيوم مع قليل مطر فتوجهت الى المسجد وانا مطمئن بمجيء الناس على العادة المستمرة
حتى وصلت الى المسجد وقد غربت الشمس واشتد الظلام وكثر الرعد والبرق فاشتد بي الخوف
واخذني الرعب من الوحدة لاني لم اصادف في المسجد الشريف احدا اصلا حتى ان الخادم
المقرر للمجيء ليلة الاربعاء لم يجيء تلك الليلة فاستوحشت لذلك للغاية ثم قلت في نفسي
ينبغي ان اصلي المغرب واعمل عمل الاستجارة عجالة وامضي الى مسجد الكوفة فصبرت نفسي
وقمت الى صلاة المغرب فصليتها ثم توجهت لعمل الاستجارة وصلواتها ودعائها وكنت احفظه
فبينما انا في صلاة الاستجارة اذ حانت مني التفاتة الى المقام الشريف المعروف بمقام صاحب
الزمان ع وهو في قبلة مكان مصلاي فرأيت فيه ضياء كاملا وسمعت فيه قراءة مصل
فطابت نفسي وحصل لي كمال الامن والاطمينان وظننت ان في المقام الشريف بعض
الزوار وما اطلع عليهم وقت قدومي الى المسجد فاكملت عمل الاستجارة وانا مطمئن
القلب ثم توجهت نحو المقام الشريف ودخلته فرأيت فيه ضياء عظيما لكني لم ار بعيني سراجا
ولكني في غفلة عن التفكر في ذلك ورأيت فيه سيدا جليلا مهابا بصورة اهل العلم وهو قائم
يصلي فارتاحت نفسي اليه وانا اظن انه من الزوار الغرباء لاني تأملته في الجملة فعلمت انه
من سكنة النجف الاشرف فشرعت في زيارة مولانا الحجة سلام الله عليه عملا بوظيفة المقام
وصليت صلاة الزيارة فلما فرغت اردت اكلمه في المضي الى مسجد الكوفة فهبته واكبرته وانا
انظر الى خارج المقام فارى شدة الظلام واسمع صوت الرعد والمطر فالتفت الي بوجهه
الكريم برأفة وابتسام وقال لي تحب ان تمضي الى مسجد الكوفة فقلت نعم يا سيدنا عادتنا

اهل النجف اذا اشتهينا بعمل هذا المسجد نمضي الى مسجد الكوفة ونبات فيه لان فيه سكانا
وخلاء وملاء فقام وقال ثم بنا نمضي الى مسجد الكوفة فخرجت معه وانا مريد بروحه صحبته
فمشينا في ضياء وحسن هواء وارض يابسة لا تعلق بالرجل وانا غافل عن حال المطر والظلام
الذي كنت اراه حتى وصلنا الى باب المسجد وهو روحي فداه معي وانا في غاية السرور
والامن بصحبته ولم ار ظلاما ولا مطرا فطرقت باب الخارج عن المسجد وكانت مغلقة
فاجابني الخادم من الطارق فقلت افتح الباب فقال من اين اقبلت في هذه الظلمة والمطر
الشديد فقلت من مسجد السهلة فلما فتح الخادم الباب التفت الى ذلك السيد الجليل فلم
اره واذا بالدنيا مظلمة للغاية واصابني المطر فجعلت انادي يا سيدنا يا مولينا تفضل
فقد فتحت الباب ورجعت الى ورائي افحص عنه وانادي فلم ار احدا اصلا واضر بي الهواء
والمطر والبرد في ذلك الزمان القليل فدخلت المسجد وانتبهت من غفلتي وكاني كنت نائما
فاستيقظت وجعلت الوم نفسي على عدم التنبيه لما كنت ارى من الايات الباهرة واتذكر ما
شاهدته وانا غافل من كراماته من الضياء العظيم في المقام الشريف مع اني لم ار سراجا ولو كان
في ذلك المقام عشرون سراجا لما وفى بذلك الضياء وذكرت ان ذلك السيد الجليل سماني باسمي
مع اني لم اعرفه ولم اره قبل ذلك وتذكرت اني لما كنت في المقام كنت انظر الى فضاء المسجد فلا ارى
الظلام الشديد واسمع صوت المطر والرعد واني لما خرجت من المقام مصاحبا له سلام الله عليه
كنت امشي في ضياء بحيث ارى موضع قدمي والارض يابسة والهواء عذب حتى وصلنا الى باب
المسجد ومنذ فارقني شاهدت الظلمة والمطر وصعوبة الهواء الى غير ذلك من الامور العجيبة
التي افادتني اليقين بانه الحجة صاحب الزمان ع الذي كنت اتمنى من فضل الله التشرف برؤيته
وتحملت مشاق عمل الاستجارة عند قوة الحر والبرد لمطالعة حضرته سلام الله عليه فشكرت
الله تعالى شانه والحمد لله الحكاية التاسعة والخمسون وقال ادام الله ايام سعادته في كتابه

العقب

اتفقت لي ايضا وهي اني منذ سنين متطاولة كنت اسمع بعض اهل الديانة والوثاقة
يصفون رجلا من كسبة اهل بغداد انه راى مولانا الامام المنتظر سلام الله عليه
وكنت اعرف ذلك الرجل وبيني وبينه مودة وهو ثقة عدل معروف باداء الحقوق المالية
وكنت احب ان اسأله بيني وبينه لانه بلغني انه يخفي هذا الشرف ولا يبديه الا لبعض الخواص
ممن يامن اذاعته خشية الاشتهار وضوضاء من منكر ولادة المهدي ع او غيبته اللوم
الى الخرق وتنزيه النفس وبحيث ان هذا الرجل في الحياة لا احب ان اصرح باسمه خشية
كراهته وبالجملة فاني في هذه المدة كنت احب ان اسمع منه ذلك تفصيلا حتى اتفق لي اني
حضرت تشييع جنازة من اهل بغداد في اواسط شهر شعبان من هذه السنة وهي سنة تسع
وثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية الشريفة في حضرة الامامين مولانا موسى بن جعفر و
سيدنا محمد بن علي الجواد سلام الله عليهما وكان الرجل المزبور في جملة المشيعين فذكرت
ما بلغني من قصته ودعوته وجلسنا في الرواق الشريف عند باب الشباك النافذ الى قبة
مولانا الجواد ع فكلفته بان يحدثني بالقصة فقال ما معناه انه في سنة من سني عشرة السبعين
كان عندي مقدار من مال الامام ع عزمت على ايصاله الى العلماء الاعلام في النجف الاشرف
وكان لي طلب على تجارها فقصدت الى زيارة امير المؤمنين سلام الله عليه في احد كذا ثم
التحصيل واستوفيت ما امكنني استيفاؤه من الديون التي كانت لي واوصلت ذلك الى
متعددين من العلماء الاعلام من طرف الامام ع لكن لم يف بما كان علي بل بقي علي
عشرون تومانا فعزمت على ايصال ذلك الى احد علماء مشهد الكاظمين ع مهما رجعت الى بغداد
احببت اداء ما بقي في ذمتي على التعجيل ولم يكن عندي من النقد شيء فتوجهت الى زيارة الامامين ع
في يوم خميس وبعد التشرف بالزيارة دخلت على المجتهد دام توفيقه واخبرته بما بقي في ذمتي من
مال الامام ع وسألته ان يحول ذلك علي تدريجا ورجعت الى بغداد في اواخر النهار حيث لم

تشغل كان لي وتوجهت الى بغداد ماشيا لعدم تمكني من كراء دابة فلما تجاوزت
نصف الطريق رايت سيدا جليلا ماشيا متوجها الى مشهد الكاظمين ع ماشيا فسلمت
عليه فرد علي السلام وقال لي يا فلان لذكر اسمي لم لم تبق هذه الليلة الشريفة ليلة
الجمعة في مشهد الامامين فقلت يا سيدنا ما عندي مطلب لم منعني من ذلك فقال لي
ارجع معي وبت هذه الليلة الشريفة عند الامامين ع وارجع الى عيالك غدا انشاء الله
فارتاحت نفسي الى كلامه ورجعت معه منقادا لامره
ومشيت معه بجنب نهر جار تحت ظلال اشجار خضرة نضرة متدلية علينا وهو نسيم
هواء عذب وانا غافل عن التفكر في ذلك وخطر ببالي ان هذا السيد الجليل
سماني باسمي مع اني لم اعرفه ثم قلت في نفسي لعله هو يعرفني وانا ناس له ثم قلت في
نفسي ان هذا السيد كانه يريد مني من حق السادة واحببت ان اوصل اليه مقدارا
شيئا من مال الامام الذي عندي فقلت له يا سيدنا عندي من حقكم بقية لكني راجعت
فيه جناب الشيخ العلاني لاادي حقكم باذنه وانا اعرف السادة فتبسم في وجهي
قال نعم وقد اوصلت بعض حقنا الى وكلائنا في النجف الاشرف ايضا وجرى على
لساني اني قلت له ما اديته مقبول فقال نعم ثم خطر في نفسي ان هذا السيد يقول
بالنسبة الى العلماء الاعلام وكلائنا واستعظمت ذلك ثم قلت العلماء وكلاء على
قبض حقوق السادة وشملتني الغفلة ثم قلت يا سيدنا قراء تعزية الحسين ع
يقرؤن حديثا ان رجلا راى في المنام هودجا بين السماء والارض فسأل عمن فيه
فقيل له فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى فقال الى اين تريدون فقيل زيارة الحسين
في هذه الليلة ليلة الجمعة وراى رقاعا تتساقط من الهودج مكتوب فيها امان من النار
لزوار الحسين ع في ليلة الجمعة هذا الحديث صحيح فقال ع نعم زيارة الحسين ع في ليلة الجمعة امان

من

من النار يوم القيامة قال وكنت قبل هذه الحكاية بقليل قد تشرفت بزيارة مولينا الرضا ع
فقلت له يا سيدنا قد زرت الرضا علي بن موسى ع وقد بلغني انه ضمن لزواره الجنة هذا
صحيح فقال ع هو الامام الضامن فقلت زيارتي مقبولة فقال ع نعم مقبولة وكان معي في
طريق الزيارة رجل هندي من الكسبة وكان خليطا لي وشريكا في المصرف فقلت يا سيدنا
ان فلانا كان معي في الزيارة زيارته مقبولة فقال نعم العبد الصالح فلان ابن فلان زيارته
مقبولة ثم ذكرت له جماعة من كسبة اهل بغداد كانوا معنا في تلك الزيارة وقلت ان فلانا وفلانا
وذكرت اسمائهم كانوا معنا زيارتهم مقبولة فادار ع وجهه الى الجهة الاخرى واعرض عن الجواب
فهبته واكبرته وسكت عن سؤاله فلم ازل ماشيا معه على الصفة التي ذكرتها حتى دخلنا الصحن
الشريف ثم دخلنا الروضة المقدسة من الباب المعروف بباب المراد فلم يقف على باب الرواق ولم
يقل شيئا حتى وقف على باب الروضة من عند رجلي الامام موسى ع فوقفت بجنبه وقلت له
يا سيدنا اقرأ حتى اقرأ معك فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا امير المؤمنين
وساق على باقي اهل العصمة ع حتى وصل الى الامام الحسن العسكري ثم التفت الي بوجهه الشريف
متبسما وقال انت اذا وصلت الى السلام على الامام العسكري ما تقول فقلت اقول السلام عليك
يا حجة الله يا صاحب الزمان قال فدخل الروضة الشريفة ووقف على قبر الامام موسى ع مستقبل القبلة
بين كتفيه فوقفت الى جنبه وقلت يا سيدنا ازور حتى ازور معك فقال ع نزور بزيارة امين الله الجامعة
المعروفة فزار بها وانا اتابعه ثم زار مولانا الجواد ع ودخل القبة الثانية قبة محمد بن علي ع
ووقف يصلي فوقفت الى جنبه متاخرا عنه قليلا احتراما له ودخلت في صلوة الزيارة فخطر ببالي
انا اسئله ان يبات معي تلك الليلة لاتشرف بضيافته وخدمته ورفعت بصري الى جهته وهو
بجنبي متقدما علي قليلا فلم اره فخففت صلوتي وقمت وجعلت اتصفح وجوه المصلين والزوار
لعلي اصل الى خدمته حتى لم يبق مكان في الروضة والرواق الا وقد نظرت فيه فلم ار له اثرا ابدا ثم

لامره م

وجعلت اتاسف على عدم التنبه لما شاهدته من كرامانه وبابانه في انضباطه مع ما كان لي في الايام الامام
في بغداد ومن تسمية اباى مع انى لم اكن رايته ولا عرفته ولما خطر في قلبي انا دفع اليه شيئا من حق
الامام ع وذكر لى انى راجعت في ظلك المجهل الفلانى لادفع الى الشاة باذنه فقال لى ابتداء منه
نعم واوصلت بعض حقنا الى وكلائنا في النجف الاشرف ثم تذكرت انى شربت معه من نهر جاد تحت
انجار زهرة سندابة على رؤسنا وابن طريق بغداد وظل الاشجار المزهرة في ذلك التاريخ
وذكرت ايضا انه سمى خليطى في سفر زيارة مولانا الرضا ع باسمه وهو صغير بالعبد الصالح ودبشرنى
بتقبل زيارته وزيارتي ثم انه اعرض بوجهه الشريف عند سؤالى اياه عن حال جماعة من اهل بغداد من
الذين كانوا معنا في طريق الزيارة وكنت اعرفهم بسوء العمل مع انه ليس من اهل بغداد ولكان مطلعا
على احوالهم لولا انه من اهل بيت النبوة والولاية بنظر الى الغيب وما استر دفقنوه مما افادنى التعبير
بانه المهدى ع انه لما سلم على اهل العصمة ع في مقام طلب الاذن ودخل السلام الى مولانا الامام العسكرى
النقطاى وقال لى انت ما تقول اذا وصلت الى هنا فقلت اقول السلام عليك يا حجة الله يا صاحب الزمان
فتبسم ودخلت الى الحضرة المقدسة ثم انه اقتدى اباه وهو في صلوة الزيارة لما عرضت عليه كل عصر يان
اقوم بخدمته وضيافته تلك الليلة الى غير ذلك مما افادنى القطع بانه هو الامام الثانى عشر صلوات الله عليه
وعلى ابائه الطاهرين والحمد لله رب العالمين وينبغى ان يعلم ان اهل هذا الرجل
والرجل المتقدم ذكره في القصة السابقة هما من السوقة وقد حدثانى بهذين
الحديثين باللغة المصحفة التى هى لسان اهل هذا الزمان فاللفظ منى
مع المحافظة التامة على المعنى فهو حديث بالمعنى وكتب ذلك اقل اهل
العلم محمد بن احمد بن الحسن الحسينى الكاظمى مسكنا
قلت ثم سكنه ايده الله تعالى ان اسمه وطريق غيره ايضا ان اسمه الحاج على
البغدادى وهو من التجار واغلب تجارته في ظرف حنبط ومكة وما والاها

بطريق

بسم الله الرحمن الرحيم

بطريق المكاتبة وحدثنى جماعة من اهل العلم والتقوى من سكنة بلد الكاظم عليهم السلام
بان الرجل من اهل الصلاح والديانة والورع والمواظبين على اداء الاخماس
والحقوق وهو في هذا التاريخ طاعن في السن حسن الله عاقبته

فائدتان مهمتان الاولى روى الشيخ الطوسى في كتاب الغيبة
عن الحسن بن احمد المكتب والطبرسى في الاحتجاج مرسلا انه خرج التوقيع الى ابى
الحسن السمرى يا على بن محمد السمرى اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت
ما بينك وما بين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك
بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى
ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتى
من شيعتى من يدعى المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيانى
والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وهذا الخبر
بظاهره ينافى الحكايات السابقة وغيرها مما هو مذكور في البحار والجواب عنه
من وجوه الاول انه خبر مرسل غير موجب علما فلا يعارض تلك الوقايع واخبار
القصص التى يحصل القطع من مجموعها بل من بعضها المتضمن لكرامات ومفاخر
لا يمكن صدورها من غيره عليه السلام فكيف يجوز الاعراض عنها لوجود
خبر ضعيف لم يعمل به ناقله وهو الشيخ في الكتاب المذكور كما ياتى كلامه فيه وذكروها م
فكيف بغيره والعلماء الاعلام تلقوها بالقبول وذكروها في زبرهم وتصانيفهم
معولين عليها معتنين بها الثانى ما ذكره في البحار بعد ذكر الخبر
المزبور ما لفظه لعله محمول على من يدعى المشاهدة مع النيابة وايصال الاخبار
من جانبه الى الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافى الاخبار التى مضت وسيأتى
فيمن راه عليه السلام والله يعلم الثالث ما يظهر من قصة الجزيرة الخضراء
قال الشيخ الفاضل على بن فاضل المازندرانى فقلت للسيد شمس الدين محمد
وهو العقب السادس من اولاده عليه السلام يا سيدى قد روينا

عن مشايخنا احاديث رويت عن صاحب الامر عليه السلام انه قال لما
أمر بالغيبة الكبرى من رآني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال
صدقت انه انما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل
بيته وغيرهم من فراعنة بني العباس حتى ان الشيعة يمنع بعضها بعضا عن
التحدث بذكره وفي هذا الزمان تطاولت المدة وايس منه الاعداء و
بلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنا الحكاية وهذا الوجه كما ترى يجري في كثير
من بلاد اوليائه عليه السلام الثاني التوقيعات المشهورة الصادرة منه عليه
السلام في حق المفيد وقد يشكل هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى
مع جهالة المبلغ ودعواه المشاهدة المنافية بعد الغيبة الصغرى و
يمكن دفعه باحتمال حصول العلم بمقتضى القرائن واشتمال التوقيع على
الملاحم والاخبار عن الغيب الذي لا يطلع عليه الا الله واولياؤه باظهاره لهم
وان المشاهدة المنفية ان يشاهد الامام عليه السلام ويعلم انه الحجة عليه السلام
حال مشاهدته له ولم يعلم من المبلغ ادعائه لذلك انتهى قال رحمه الله في فوائده
في مسئلة الاجماع بعد اشتراط دخول كل من لا نعرفه وربما يحصل لبعض حفظة
الاسرار من العلماء الابرار العلم بقول الامام عليه السلام بعينه على وجه لا ينافي
امتناع الرؤية في مدة الغيبة فلا يسعه التصريح بنسبة القول اليه عليه السلام
فيبرزه في صورة الاجماع جمعا بين الامر باظهار الحق والنهي عن اذاعة مثله
بقول مطلق انتهى ويمكن ان يكون نظره في هذا الكلام الى الوجه الثاني او
الخامس ما ذكره ره فيها ايضا بقوله وقد يمنع ايضا امتناعه في شأن
الخواص وان اقتضاه ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار ودلالة بعض الآثار

الرابع ما ذكره العلامة الطباطبائي في رجاله في ترجمة الشيخ المفيد بعد ذكر

وجه

دعوى

ولعل مراده بالآثار الوقايع المذكورة هنا وفي البحار او خصوص ما رواه
الكليني في الكافي والنعماني في غيبته باسانيدهم المعتبرة عن ابي عبد الله ع
انه قال لا بد لصاحب هذا الامر عن غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة وما
بثلثين من وحشة وظاهر الخبر كما صرح به شراح الاحاديث انه ع يستأنس
بثلثين من اوليائه في غيبته وقيل ان المراد انه على هيئة من سنه ثلثون
ابدا وما في هذا السن وحشة وهذا المعنى كما ترى من البعد والغرابة وان
هذه الثلثون الذين يستأنس بهم الامام عليه السلام في غيبته لا بد ان
يتبادلوا في كل قرن اذ لم يقدر لهم من العمر ما قدر لسيدهم ع ففي كل عصر
يوجد ثلثون مؤمنا وليا يتشرفون بلقائه وفي خبر علي بن ابراهيم بن
مهزيار الاهوازي المروي في اكمال الدين وغيبة الشيخ ومسند فاطمة
عليها السلام لابي جعفر محمد بن جرير الطبري وفي لفظ الاخير انه قال له
الفتى الذي لقيه عند باب الكعبة واوصله الى الامام عليه السلام ما الذي
تريد يا ابا الحسن قال الامام المحجوب عن العالم قال ما هو محجوب عنكم ولكن
حجبه سوء اعمالكم الخبر وفيه اشارة الى ان من لم يعمل سوء فلا شيء يحجبه عن
امامه ع وهو من الاوتاد والابدال في الكلام المتقدم عن
الكفعمي ره وقال المحقق الكاظمي في اقسام الاجماع الذي استخرجه من مطاوي
كلمات العلماء وفحاوى عباراتهم غير الاجماع المصطلح المعروف وثانيها
تحصيله لاحد من سفراء الامام الغائب عجل الله فرجه وصلى عليه بعلم
بقوله اما بنقل مثله له سرا او بتوقيع ومكاتبة او بالسماع منه شفاها
على وجه لا ينافي امتناع الرؤية في زمن الغيبة وحصول ذلك لبعض حملة

والشيخ في غيبته م

ليس م

بمكنه بنحو

اسرارهم ولا يمكنهم التصريح بما اطلع عليه والاعلان بنسبة القول اليه وا
لاتكال في ابراز المدعى على غير الاجماع من الادلة الشرعية لفقدها وح فيجوز
له اذا لم يكن مأمورا بالاخفاء او كان مأمورا بالاظهار لا على وجه الا
فشاء ان يبرزه لغيره في مقام الاحتجاج بصورة الاجماع خوفا من الضياع و
جمعا بين امتثال الامر باظهار الحق بقدر الامكان وامتثال النهي عن اذاعة
مثله لغير اهله من ابناء الزمان ولا ريب في كونه حجة اما لنفسه فلعلمه بقول الامام ع
واما لغيره فلكشفه عن قول الامام ايضا غايته انما هنا انه يستكشف قول الامام ع
بطريق غير ثابت ولا ضير فيه بعد حصول الوثوق الى ما نيط به حجية الاجماع و
لصحة هذا الوجه وامكانه شواهد تدل عليه منها كثرة الزيارات والا
والاعمال المعروفة التي تداولت بين الامامية ولا مستند لها ظاهرا من
اخبارهم ولا من كتب قدمائهم الواقفين على آثار الائمة عليهم السلام واسرارهم
ولا امارة تشهد بان منشأها اخبار مطلقة او وجوه اعتبارية مستحسنة
هي التي دعتهم الى انشائها وترتيبها والاعتناء بجمعها وتدوينها كما هو الظاهر
في جملة منها نعم لا ننفي ورود الاخبار في بعضها ومنها ما رواه والد العلامة
وابن طاوس عن السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد الآوي الى آخر
ما في الحكاية السادسة والثلثين ومنها قصة الجزيرة الخضراء المعروفة
المذكورة في البحار وتفسير الائمة ع وغيرها ومنها ما سمعه مهجا منه عن ابن
طاوس في السرداب الشريف ومنها ما علمه محمد بن علي العلوي الحسيني وهو بين
النوم واليقظة وقد اتاه الامام ع مكررا وعلمه الى ان تعلمه في خمس ليال
وحفظه ثم دعا به واستجيب دعاؤه وهو الدعاء المعروف بالعلوي المصري

المصري في الطاير الحسيني

وغيرها

وغير ذلك ولعل هذا هو الاصل ايضا في كثير من الاقوال المجهولة
المجهول القائل فيكون المطلع على قول الامام عليه السلام لما وجده
مخالفا لما عليه الامامية او معظمهم ولم يتمكن من اظهاره على وجهه
خشي ان يضيع الحق ويذهب عن اهله جعله قولا من اقوالهم وربما
اعتمد عليه وافتى به من غير تصريح بدليله لعدم قيام الادلة الظاهرة
باثباته ولعله الوجه ايضا فيما عن بعض المشايخ من اعتبار تلك الا
قوال او تقويتها بحسب الامكان نظرا الى احتمال كونها قول الامام ع
القاها بين العلماء كيلا يجمعوا على الخطاء ولا طريق لالقائها الا بالوجه
المذكور وقال السيد المرتضى في كتاب تنزيه الانبياء في جواب قال فان كان
الامام ع غائبا بحيث لا يصل اليه احد من الخلق ولا ينتفع به فما
الفرق بين وجوده وعدمه الخ قلنا الجواب اول ما نقوله انا غير
قاطعين على ان الامام لا يصل اليه احد ولا يلقاه بشر فهذا امر غير
معلوم ولا سبيل الى القطع عليه الخ وقال ايضا في جواب قال اذا كانت
العلة في استتار الامام خوفه من الظالمين واتقائه من المعاندين فهذه العلة
زائلة في اوليائه وشيعته فيجب ان يكون ظاهرا لهم بعد كلام له وقلنا ايضا
انه غير ممتنع ان يكون الامام يظهر لبعض اوليائه ممن لا يخشى من جهته شيئا
من اسباب الخوف وان هذا مما لا يمكن القطع على ارتفاعه وامتناعه وانما
يعلم كل واحد من شيعته حال نفسه ولا سبيل له الى العلم بحال غيره وله
في كتاب المقنع في الغيبة كلام يقرب مما ذكره هناك وقال الشيخ الطوسي ره
في كتاب الغيبة في الجواب عن هذا السؤال بعد كلام له والذي ينبغي ان

يجاب عن هذا السؤال الذي ذكرناه عن المخالف ان نقول انا اولا لا نقطع
على استتاره عن جميع اوليائه بل يجوز ان يبرز لاكثرهم ولا يعلم كل انسان
الا حال نفسه فان كان ظاهرا له فعلته مزاحة وان لم يكن ظاهرا له علم انه
انما لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلا لتقصير من جهته الخ وتقدم
كلمات للسيد علي بن طاوس تناسب المقام خصوصا قوله مع انه عليه السلام
حاضر مع الله جل جلاله على اليقين وانما غاب من لم يلقه عنهم لغيبته عن حضرة
المتابعة له ولرب العالمين وفيما نقلنا من كلماتهم وغيرها مما يطول بنقله الكتاب
كفاية لرفع الاستبعاد وعلم حملهم الخبر على ظاهره وصرفه الى احد الوجوه التي
ذكرناها **الثالث** ان يكون المخفي على الانام والمحجوب عنهم مكانه عليه السلام
ومستقره الذي يقيم فيه فلا يصل اليه احد ولا يعرفه غيره حتى ولده فلا
ينافي لقائه ومشاهدته في الاماكن والمقامات التي تقدم ذكر بعضها
وظهوره عند المضطر المستغيث به الملتجئ اليه الذي انقطعت عنه الاسباب واغلقت
دونه الابواب وفي دعوات السيد الراوندي ومجموع الدعوات للشيخ
التلعكبري وقبس المصباح للصهرشتي في خبر ابي الوفاء الشيرازي انه قال له رسول
الله صلى الله عليه واله في النوم واما الحجة فاذا بلغ منك السيف المذبح واوما
بيده الى الحلق فاستغث به فانه يغيثك وهو غياث وكهف لمن استغاث به
فقل يا مولاي يا صاحب الزمان انا مستغيث بك وفي لفظ واما صاحب
الزمان فاذا بلغ منك السيف هنا ووضع يده على حلقه فاستعن به فانه
يعينك ومما يؤيد هذا الاحتمال ما رواه الشيخ والنعماني في كتابي الغيبة
عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان لصاحب



هذا الامر غيبتين احديهما تطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل
ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه
احد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره وروى النعماني عن اسحق بن عمار قال
سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول للقائم عليه السلام غيبتان احديهما
طويلة والاخرى قصيرة فالاولى [redacted] بمكانه فيها خاصة من شيعته والاخرى
[redacted] بمكانه فيها خاصة مواليه في دينه ورواه بسند اخر عنه عليه السلام قال للقائم غيبتان
احديهما قصيرة والاخرى طويلة الاولى لا يعلم بمكانه الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم مكانه الا خاصة مواليه في دينه
وليس في تلك القصص ما يدل على ان احدا اخبر انه في مقر سلطنته ومحل اقامته
ثم لا يخفى على الحاذق في خلال ديار الاخبار انه عليه السلام لم يكن في الغيبة الصغرى لغير خاصته
ومواليه اتفق فالذي انفرد به الخواص في الصغرى هو العلم بمستقره وعرض حوائجهم
عليه عليه السلام فيه فهو المنفي عنهم في الكبرى فحالهم وحال غيرهم فيها كغير الخواص في الصغرى
والله العالم **الثانية** انه قد علم من تضاعيف تلك الحكايات ان المداومة
على العبادة والمواظبة على التضرع والانابة في اربعين ليلة الاربعاء في مسجد السهلة
او ليلة الجمعة فيها او في مسجد الكوفة او الحائر الحسيني على مشرفه السلام او
اربعين ليلة من اي الليالي في اي محل ومكان كما في قصة الرمان المنقولة في
البحار طريق الى الفوز بلقائه عليه السلام ومشاهدة جماله وهذا عمل شايع معروف
في المشهدين الشريفين ولهم في ذلك حكايات كثيرة لم نتعرض لذكرها لعدم
وصول كل واحد منها الينا بطريق نعتمد عليه الا ان الظاهر ان العمل عن الاكثر
المجربة وعليه العلماء والصلحاء والاتقياء ولم نعثر لهم على مستند خاص وخبر مخصوص
ولعلهم عثروا عليه او استنبطوا ذلك من كثير من الاخبار التي تستظهر منها ان

للمداومة على عمل مخصوص من دعاء او صلوة او قراءة او ذكر او اكل شيء
مخصوص او تركه في اربعين يوما تاثيرا في الانتقال والترقي من درجة الى درجة
ومن حالة الى حالة بلغة التي ولكن لك فيستظهر منها ان في المواظبة عليه
في تلك الايام تاثيرا لنجاح كل حتم اراده ففي الكافي فيما اخلص عبد الايمان
بالله وفي رواية ما اجمل عبد ذكر الله اربعين صباحا الا زهده في الدنيا
وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وفي النبوي المروي في لب اللباب
للقطب الراوندي من اخلص العبادة لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه
على لسانه وفي اخبار كثيرة ما حاصلها النطفة تكون في الرحم اربعين يوما
ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما فان اراد ان يدعو
للحبلى ان يجعل الله ما في بطنها ذكرا سويا يدعو اما بينه وبين تلك الاربعة اشهر
وفي الكافي انه قيل للكاظم عليه السلام انا روينا عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال ان شرب الخمر لم يحتسب صلوته اربعين يوما الى ان قال اذا شرب الخمر بقي في
مشاشته اربعين يوما على قدر انتقال خلقته ثم كذلك جميع غذاء اكله وشربه يبقى
في مشاشته اربعين وورد ان من ترك اللحم اربعين صباحا ساء خلقه لان
انتقال النطفة في اربعين يوما ومن اكل اللحم اربعين صباحا قسا قلبه ومن اكل الشحوم
وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما ومن شرب السويق اربعين صباحا امتلأ
كتفاه قوة ومن اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه وفيما امالي الصدوق في خبر
بهلول النباش والتجائه الى بعض جبال المدينة وتضرعه وانابته اربعين يوما
وقبول توبته في يوم الاربعين ونزول الاية وقرائتها النبي صلى الله عليه واله عنده
عليه وبشارته بقبول التوبة ثم قال صلى الله عليه واله لاصحابه هكذا تداركوا

تدارك الذنوب كما تدارك بهلول وورد ان داود عليه السلام بكى على الخطيئة اربعين
يوما واحسن من الجميع شاهدا انه جعل ميقات نبيه موسى اربعين يوما
وفي النبوي انه ما اكل وما شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك
في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه وفي تفسير العسكري عليه السلام
كان موسى ثم يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعداءكم اتيكم بكتاب
من عند ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله فلما فرج
الله عنهم امره الله عز وجل ان ياتي الميعاد ويصوم ثلثين يوما عند اصل
الجبل الى ان قال فاوحى الله اليه صم عشرا اخر وكان وعد الله ان يعطيه
الكتاب بعد اربعين ليلة بل ورد ان النبي صلى الله عليه واله امر ان
يهجر خديجة اربعين يوما قبل يوم بعثته ومن الشواهد التي تناسب المقام ما
روي بالاسانيد المعتبرة عن الصادق عليه السلام انه قال من دعا الى الله تعالى اربعين
صباحا بهذا العهد كان من انصار قائمنا فان مات قبله اخرجه الله من
قبره واعطاه بكل كلمة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة وهو اللهم رب النور
العظيم الدعاء وفي اكمال الدين في حديث حكيمة في ولادة المهدي صلوات
الله عليه انه عليه السلام لما ولد وسجد وشهد بالتوحيد والرسالة والامامة ابائه
عليهم السلام قالت فصاح ابو محمد الحسن عليه السلام فقال يا عمة تناوليه
فهاتيه قالت فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على
يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن عليه السلام والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها
فقال احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطير وطار
به في جو السماء واتبعه سائر الطيور فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول استودعك

الذی استودعته ام موسی ثم فبکت نرجس فقال لها اسکتی فان الرضاع محرم
علیه الا من ثدیك الساعة قال قالت حکیمة فلما ان کان بعد اربعین
یوما دخلت العلام ووجهت الی ابن اخی فدعانی فدخلت علیه فاذا انا
بصبی یمشی بین یدیه الی ان قال قالت حکیمة فلم ازل اری ذلك الصبی
کل اربعین یوما الی ان رایته رجلا قبل مضی ابی محمد علیه السلام الخبر **واعلم انا**
قد ذکرنا فی الفصل الاول من المجلد الثانی من کتابنا دار السلام اعمالا مخصوصة
عند المنام للتوسل الی رؤیة النبی صلی الله علیه واله وامیر المؤمنین علیهما السلام
والائمة علیهم السلام فی المنام واکثرها مختص بالنبی وبعضها بالوصی صلوات
الله علیهما ولعله یجری فی سائر الائمة ما جری لهما صلوات الله علیهما البعض
عمومات المنزلة وبذلك صرح المحقق الجلیل المولی زین العابدین الجزائری
فادقانی ره فی شرح المنظومة حیث قال فی شرح قوله فی غایات الغسل ورؤیة
الامام فی المنام لذلك ما نفصله من مرام اسندک علیه النبوی المروی فی
الاقبال فی اعمال لیلة النصف من شعبان انه ص قال من تطهر لیلة النصف
من شعبان فاخرج حسن التطهر الی ان قال ثم سأل الله تعالی ان یرانی من لیلته
یرانی ولکن فیه مضافا الی استبعاد خروج المورد عن البیان لا یتکلف لا
یخفی ان الظاهر بل المقطوع ان نظر السید ره الی ما رواه الشیخ المفید ره
فی الاختصاص عن ابی المغراء عن موسی بن جعفر علیهما السلام قال سمعته
یقول من کانت له الی الله حاجة واراد ان یرانا وان یعرف موضعه فلیغتسل
ثلث لیال یناجی بنا فانه یرانا ویغفر له بنا ولا یخفی علیه موضعه الخبر وقوله
علیه السلام یناجی بنا ای یناجی الله تعالی بنا ویقسم علیه ویتوسل الیه بنا

ان رینا

ان یرینا ایاه ویعرف موضعه عندنا وقیل ای نهتم برؤیتنا ویحدث
نفسه بنا وبرؤیتنا ومحبتنا فان نراهم او یسئلنا ذلك وفی جنة الواقیة
للشیخ ابراهیم الکفعمی رایت فی بعض کتب اصحابنا انه من اراد رؤیة احد
من الانبیاء والائمة علیهم السلام او الناس او الولدان فی نومه فلیقرء
والشمس والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتین ثم یقرء الاخلاص مائة
مرة ویصلی علی النبی صلی الله علیه واله مائة مرة وینام علی الجانب الایمن
علی وضوء فانه یری من یرید انشاء الله تعالی ویکلمهم بما یرید من سؤال
وجواب ورایت فی اخری نسخة هذا بعینه غیر انه یفعل ذلك سبع لیال
بعد الدعاء الذی اوله اللهم انت الحی الذی لا یوصف الخ وهذا الدعاء رواه السید
علی بن طاوس فی فلاح السائل مسندا عن بعض الائمة علیهم السلام قال
اذا اردت ان تری میتك فبت علی طهر وانضجع علی یمینك وسبح تسبیح فاطمة
علیها السلام وقال الشیخ الطوسی فی مصباحه ومن اراد رؤیا میت فی منامه
فلیقل فی منامه اللهم انت الحی الذی لا یوصف والایمان یعرف منه منك بدت الاشیاء
والیك تعود فما اقبل منها کنت ملجأه ومنجاه وما ادبر منها لم یکن
له ملجاء ولا منجاء منك الا الیك فاسئلك بلا اله الا انت واسئلك ببسم الله
الرحمن الرحیم وبحق حبیبك محمد صلی الله علیه واله سید النبیین وبحق سید
علی خیر الوصیین وبحق فاطمة سیدة نساء العالمین وبحق الحسن والحسین
الذین جعلتهما سیدی شباب اهل الجنة اجمعین علیهم السلام ان تصلی
علی محمد واله واهل بیته وان ترینی میتی فی الحال التی هو فیها فانك تراه
انشاء الله تعالی ومقتضی اطلاق صدر الخبر ان یکون للداعی اذا عمل بذلك

التسخیر ان یرید لا ن الدعاء بما ینا سبه رؤیة الامام الحی والنبی الحی
بل الظاهر ان یکون له ذلك ان اراد رؤیة کل واحد من الانبیاء
والائمة علیهم السلام حیا کان او میتا بل فی کتاب تمهید الدعوات بعد
ذکر الدعاء المذکور وذکر مشایخنا رضوان الله علیهم ان من اراد ان یری احدا
من الانبیاء او ائمة الهدی صلوات الله علیهم فلیقرء الدعاء المذکور الی قوله
ان تصلی علی محمد وال محمد ثم یقول ان ترینی فلانا ویقرء بعده سورة والشمس
والشمس والیل والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتین ثم یقرء مائة مرة سورة
التوحید فکل من اراده یراه ویسال عنه ما اراده ویجیبه انشاء الله **وحیث**
بلغ بنا الکلام الی هذا المقام فالاولی ان نتبرك بذکر بعض الاعمال المختصة
للغایة المذکورة بناء علی ما احتملناه وصرح به المحقق المذکور وهو من اعاظم العلماء
الذین عاصرناهم **فمنها** ما فی فلاح السائل للسید علی بن طاوس لرؤیا امیر المؤمنین
علیه السلام فی المنام فقل عند مضجعك اللهم انی اسئلك یا من لطفه خفی وایادیه باسطة
لا تنقضی اسئلك بلطفك الخفی الذی ما لطفت به لعبد الا کفی ان ترینی مولای علی بن ابی طالب
علیه السلام فی منامی وحدثنی بعض الصلحاء الابرار انه جربه مرارا
ومنها ما فی المصباح الکفعمی وتفسیر البرهان عن کتاب خواص القران عن الصادق
علیه السلام ان من ادمن قرائة سورة المزمل رای النبی صلی الله علیه واله وساله
ما یرید واعطاه الله کل ما یرید من الخیر **ومنها** ما رواه الاول ان من قرء القدر
عند زوال الشمس مائة مرة رای النبی صلی الله علیه فی منامه **ومنها** ما فی المجلد الاول
من کتاب مجموع الرائق للسید الجلیل السید هبة الله بن ابی محمد الموسوی المعاصر للعلامة
ره ان من ادمن تلاوة سورة الجن رای النبی صلی الله علیه واله وساله ما یرید

ومنها

ومنها ما فیه ان من قرء سورة الکافرون نصف اللیل لیلة الجمعة رای
النبی صلی الله علیه واله **ومنها** قرائة دعاء المجیر علی طهارة سبعا عند النوم
بعد صوم سبعة ایام رواه الکفعمی فی جنته **ومنها** ما رواه الکفعمی عن الصادق
علیه السلام انه قال من قرء سورة القدر بعد صلوة الزوال وقبل الظهر
احد وعشرین مرة لم یمت حتی یری النبی صلی الله علیه واله **ومنها** ما فی
بعض المجامیع المعتبرة ان من اراد ان یری سید البریات فی المنام فلیصل
رکعتین بعد صلوة العشاء بای سورة اراد ثم یقرء هذا الدعاء مائة
مرة بسم الله الرحمن الرحیم یا نور النور یا مدبر الامور بلغ منی روح محمد
وارواح ال محمد تحیة وسلاما **ومنها** ما فی جنة الکفعمی عن کتاب خواص
القران انه من قرء لیلة الجمعة بعد صلوة یصلیها من اللیل الکوثر الف مرة
وصلی علی محمد وال محمد الف مرة رای النبی صلی الله علیه واله فی نومه تلك عشرة
کاملة وباقی الاعمال والاوراد والصلوة یطلب من کتابنا المذکور فانه
فیه ما تشتهیه الانفس وتلذ الاعین **ولنختم** هذه المقالة الشریفة
بذکر نبذة انشائها السید السند الصالح الصفی امام شعراء العراق
بل سید الشعراء فی المذهب المراثی علی الاطلاق السید حیدر بن السید
سلیمان الحلی المؤید من عند الملك العلی وقد جمع ایده الله تعالی بین فصاحة
اللسان وبلاغة البیان وشدة التقوی وقوة الایمان بحیث لو رآه احد
یتوهم فی حقه القدرة علی النظم کیف یا علی مراتبها انشائها بامر سید الفقهاء
الفقهاء السید المهدی القزوینی النزیل فی الحلة فی السنة التی عاد عمر باشا
والیا علی اهل العراق وشدد علیهم وامر بتجرید النفوس لاجراء القرعة داخل

العسكر من اهل القرى والامصار سواء الشريف فيه والوضيع والعالم فيه والجاهل
والعلوي فيه وغيره والغني فيه والفقير فاشتد عليهم الامر وعظم البلاء وضاقت
الارض ومنعت السماء فانشاء السيد هذه الندبة الشهيرة فرأى واحد من
صلحاء المجاورين في النجف الاشرف الحجة المنتظر عليه السلام فقال له ما معناه قد
اقلقني السيد حيدر فقل لا يؤذيني فان الامر ليس بيدي ودفع الله عنهم القرعة
في ايامه وبعده بسنين وهي هذه يا غيرة من لنا بمعبرها موارد الموت
دون مصدرها تطفح موج البلاء الخطير بها فيغرق العقل في تصورها
وشدة عندها انتهت عظما شدائد الدهر مع تكثرها ضاقت ولم يأتها فرجها
فجاشت النفس من تحيرها الآن رحب الفضاء لديّ استغرق الامر حين ضجت الى
مطهرها وملة الله غيرت فغدت تصرخ لله من مغيرها من مخبري
والنفوس ثائبة ما ذا يؤدي لسان مخبرها لم صاح الامر من رقيته
اغضى فغصت بحور اكفرها ما عذره نصب عينه اخذت شيعته
وهو ما بين اظهرها يا غيرة الله لا قرار على ركوب فحشائها ومنكرها
سيفك والضرب ان شيعتكم قد بلغ السيف منحرها مات الهدى
سيدي فقم وامت شمس ضحيها بليل عثيرها دارك ثارا العلى بانفسهم
تكن في الروع من تغورها لم تنتفض من هذه العقد ويرى منك كر منصلة
القنا ونحرها وهذه الصحف نحو سيفك لا عمادها منهم افحى لا سطرها
فما تنطف اليوم تشتكي وتحف الامر حام منها الى مصورها فالله
يا ابن النبي في فئة ما دحرت غير لم تحشرها ما ذا لا عذابها تقول اذا
لم تنجها اليوم من مكدرها اشقه البعد دونك اعترضت ام

عجزت

ام حجبت منك عين منصرها فهاك قلب قلوبنا ترها تفطرت
فيك من تنصرها كم سهرت اعين وليس سوى انتظارها غوثكم
بمنهرها اين الحفيظ العليم للمشتري المضاعة الحق عند انجرها
تعصى وانت الاب الرحيم لها ما هكذا الظن في ابن اطهرها ان لم
تغثها لجرم اكبرها فارحم لها ضعف حرم اصغرها كيف وفات من الجحيم
نكم حرمها الله في سعرها ترضى بان تستر قها عصب لم لله عن
نائبها وعن هدها ان ترض يا صاحب الزمان بها ودام للقوم نعل
منكرها ما انت شعار الايمان وامتهنت ما بين حمحم العلى
وميسرها انعب بها خطة تزاد لها لا قرت الله دار مؤثرها
الموت خير من ان تحوم بها لو تملك النفس من تخيرها ما غرت اعدائنا
بنا وهو ملئ مهلا فلله من زينته عوائد حل قلبه اكثرها
تدعوه الناس ان يكن حجبت لا بها ساء فعل اكثرها قرب جرى
حتى لواحدها شكت الى الله في تصورها توشك انفاسها ولكن
صعدت تحترق القوم في تسعرها ولد ايد الله ثم ندبة اخرى — ان خ
تجري فهذا المجرى تورث في العين قذى وفي القلب شجى
اقائم بيت الهدى الطاهر كم الصبر فتّ حشى الصابر وكم تنظم
دين الاله الليك يا النفر الجاري بعد يد تشتكي ضعفها لطبك
في بيتها الظاهر ترى منك ناصره غائبا وشرك العلى حاضر
الناصر فنوسع سمعك عتبا يكاد يسوك قبل الامر تهزك بالـ

بقصم اظهرهام

لا تؤثرا للقعود على وثبة الاسد الخادر وتوقض عزمك لا بانثنا
بمقلة من ليس بالساهر وتعلم انك عما تروم لم يك باع لك بالقصا
بالقاصر ولم تخش من قاهر حيث ما سوى الله فوقك من قاهر
ولا بد من ان ترى الظالمين لسيفك مقطوع عقد الدابر
بيوم به لكن تبتحي ضباك على دارع الشرك والحاسر ولو كنت عنك
ام النهوض اخذت له اهبة الثائر ولكن وانا اخر سنينا الخطوب — وان م
لتعطيك جملة ضحى العاذر ولكن نرى ليس عند الاله اكبر من
جاهلك الوافر فلو تنتل الله تعجيله ظهورك في الزمن الحاضر
لوافتك دعوته في الظهور باسرع من لمحة الناظر فقف عندك
من ديننا قناة غمتها يد الاطر وسكن امنك منا حشى غدت
بين خافقتي طائر الى م وحتى م تشكو العقام لسيفك ام الوغى
العاقر وكم تتلظى عطاش السيوف الى ورد ماء الطلى الهامر
اما القعود لك من اخر اثرها فديتك من ثائر وقدها بتسكه
ضحى المشرقين نظلمة قسطلها الثائر بردن بمن لا نعين الحمام او درك
الوتر بالصادر وكل فتى حنت ضلعه على قلب ليث شرى هامر
تحلله امر حاذق بزجر عقاب لوها الكاسر بات له ان يرى مستميتا
لطعن العدى او بر الظافر فيغدو اخفا ضم الرماح منه لضم المها
العاطر اولئك ال الوصي غنى المليون عدد ذهم ذه له الصاغر

هم صفوة المجد من هاشم وخالصة الحسب الفاخر كواكب
منك بليل الكفاح تحف بنيرها الباهر لهم صعى انت قطب وهى
ثابت ومم لك كالفلك الدائر رواء المهد لمتقف والباتر كم
تلقب اذ ما حكم برضاعة الكبد الواعر وتسمى سيوفهم الماضيا
لدى الروع بالاجل الحاضر فان سددوا السمر حكوا السما
وسدوا الفضاء على الطائر وان جردوا البيض فالصافنات
تعوم بحر دم زاخر فثمة طعن قنا لا تقيل اسنتها عثرة العاثر
وضرب يؤلف بين النفوس وبين الردى الفة القاهر الا
اين يا انت ابا طالبا بماضي الدخول به بالغابر واين المعد لمحو
الضلال ومجدد رسم الهدى الداثر وناشر رايته دين الاله
وناعش جد النبي العاثر ويا ابن العلى ورثوا كابرا حميد المآثر عن
كابر ومدحهم مفخر المادحين وذكرهم شرف الذاكر ومن عادة الا
الحجب ان لا تنام عن السيف عنهم يد الشاهر تدارك بسيفك دين
الهدى فقد امسكته على الواتر كفى اسفا ان يرى الزمان
ولست بناه ولا امر وان ليس اعيننا تستضيء بصباح طلعتك
الزاهر على ان فينا اشتياقا اليك كشوق الربا الحيا الماطر عليك
امام الهدى عزمها غدا البر يلقى من الفاجر لك الله حلت عن العنا
فانيهم دهشة الفادر وطول انتظارك شقت القلوب واغضى الجفون
على غائر فكم نفثت الهم احشاؤنا وكم تستطيل يد الجائر وكم نصب
عينيك يا ابن النبي نشاط بقهر الملا الفاجر وكم نحن في كهوات المطلوب

خلاء الجياد وكنيهم

تمت

نناديك من تيها الفاغر ولكننا عيون الرجاء بغيرك معقودة
الناظر اصبرا على مثل حز المدى ولقحمنا لغضا الشاغر اصبرا
وشرب العلقم ذارع بروح وتغدوا بلا ذارع زي سيف اذلهم
منتضى على هامنا بيد الاخر بد تعرق اللحم منا وفيه تشظي العظام
يد الكاسر وفيه تسوموننا خطة بها ليس يرضى سوى الكافر
فنشكوا اليهم ولا يعطفون كشكوى العقيرة للعاقر وحين النظام
التهت حلقتاه وكررن للبغي من زاجر فجئنا اليك من الظالمين
محجج الجمال من الناحر تمت الرسالة الشريفة بيد مؤلفها العبد
المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في عصر يوم الاحد
الثالث عشر من شوال المكرم من سنة ۱۳۰۲
في بلدة سر من راى حامداً
مصلياً مستغفراً اللهم
وفقه وكل المؤلفين
والباغين للخير
بمحمد و
آله

این کتب را در احوال حضرت حجت الله عجل الله فرجه تألیف نموده
و جناب آقا شیخ محمد علی ... مرحوم مغفور ... علامه ... میرزا ... خدمت ... دانسته
در کتاب ... کتاب زهد و تقوی ...

اثبات الهداة ... الغیبة ابن بابویه قمی
اثبات ... الکشف ... از ... توقیعات ... از جمهور
تبصرة الولی ... ترجمه کبار
جنة المأوی ... دار السلام فارسی ... رساله غیبت ... ابن بابویه
کتاب غیبت از عیاشی ... رساله غیبت فارسی ... شرح ... النجم الثاقب
رساله ... رساله عقبه ... سلطان المفرج ...
نور الابصار ... غیبت نعمانی ... غیبت شیخ مفید ... غیبت شیخ طوسی
غیبت از عیاشی ... کتاب ... کشف الغمه ...
کتاب المحجة ... نجم الثاقب ... علام الوری ... کتاب ...

رساله غیبت فارسی ... ترجمه ... کبار ... دار السلام فارسی ... نجم الثاقب فارسی
نور الانوار فارسی ... ضیاء النور ... غیبت نعمانی عربی ... اکمال الدین عربی ... کبار عربی
جنة المأوی عربی ... علام الوری ... کتاب المحجة عربی ... تبصرة الولی ...
این دو کتاب محجه و تبصرة الولی بانضمام غایة المرام بحرانی بطبع رسیده

آقا شیخ محمد علی ... مرحوم ... در عالم ... از آن ... مرحوم ملا محمد جعفر ...
میرزا محمد ... کتاب دار السلام ...
این بنده حقیر کثیر التقصیر ... میرزا نجم ... در
این عصر ... روز ... ماه ...
... در دار الخلافه طهران در
محله ... این کتب مذکوره ...
... صلوات الله علیهم ...
صلوات الله و سلامه علیهم الی یوم التناد

کیمیا علم جلالیه ... کیمیا علم ... کیمیا علم ... کیمیا علم ...
کیمیا علم ...

خوارق عادات و معجزاتی که از آن بزرگوار ظاهر شده ...

ایجاد معدوم	اعدام موجود	اظهار امر مستور	اخبار از ظاهر	اجابت دعا
قطع مسافت بعیده ...	اخبار از امور ...	اخبار از امور ...	اخبار از ...	ظاهر ... در ...
احیای موتی	اماته احیاء	...	...	...
ظاهر ...	... در ...	...	...	...
...	...	...	...	شق القمر
...	...	...	...	...
...	جوشیدن آب ...	...		



